يَحيَى الصُّوفي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة

الجزء الثالث: الفصل الأول / أنقِذوا سُوريَا

يَحيَى الصُّوفي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة
الجزء الثالث: الفصل الأول / أنقِذوا سُوريَا

الناشر: كندل للنشر / Kindle Publishing
الترقيم الدولي: كندل / B083JC37NS
إخراج وتنفيذ: يَحيَى الصُّوفي / Yahia Soufi
تصميم الغلاف: يَحيَى الصُّوفي / Yahia Soufi

يَحيَى الصُّوفي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2020 - Yahia Soufi
All rights reserved

فهرس الكتاب

الجزء الثالث: الفصل الأول

إهداء .....
توطئة .....
أنقذوا سوريا .....
شهر كانون الثاني (يناير) 2013 .....
شهر شباط (فبراير) 2013 .....
شهر آذار (مارس) 2013 .....
شهر نيسان (أبريل) 2013 .....
شهر أيار (مايو) 2013 .....
شهر حزيران (يونيو) 2013 .....
عن المؤلف .....

إهداء

تبقى الثورة السورية... هي أم الثورات في العالم... ورمزًا لا يمكن النقاش حوله، من رموز التحرر من الطغيان، ضد أعتى وأشرس نظام قمعي عرفه التاريخ...

كونه الوحيد الذي حظي بمساندة ودعم جميع الدول في العالم، بما فيها المنظمات الأممية والأهلية العامة والخاصة...

بشبه إجماع غير منظور، لدفن صوت الشعب السوري تحت التراب، وحرمانه من حقه في الحرية والاستقلال.

إلى أولئك الذين دافعوا عن حريتهم واستقلالهم حتى آخر قطرة ألم... عرق ودم...

إلى شهداء الأمة والوطن والحرية... منهم من تحول إلى مجرد رقم في خزائن الموت...

إلى كل طفل وامرأة ورجل، قضى وهو يدافع عن عرضه وأرضه وحريته...

أهدي كتابي هذا.

يَحيَى الصُّوفي 2020

*****

توطئة

تحذير...
هنا غذاء فكري ونفسي وروحي دسم جدًا...
لا يقوى على هضمه إلا الأصحاء!

يَحيَى الصُّوفي 2020

هذا الكتاب... يضم الفصل الأول من الجزء الثالث، من أصل أربعة أجزاء، أقوم بإصدارها تباعًا، يغطي كل جزء منها، مسيرة الثورة السورية خلال عام كامل، ابتداءً من تاريخ انطلاقتها في 2011/03/18 حتى نهاية عامها التاسع، أي في 2019/12/31

يتكون -في فصله الأول الذي بين أيديكم- من حوالي ثلاثمائة صفحة، تضم 197عنوانًا متنوعًا، بين التعليق على الأحداث والنقد، المقالة والخاطرة، موزعة حسب تاريخ نشرها، على الأشهر الستة الأولى من عام 2013

وهو يروي ويؤرخ سيرة حياة الثورة السورية، منذ أن رأت النور بانتصارها على الخوف... مرورًا بجميع المنعطفات والمخاطر التي مرت بها، **حتى لحظات اختطافها، على أيدي العصابات المارقة الهجينة، بمعية الدول الكبرى، وتسليم مستقبلها لهواة الإجرام في العالم...!**

إنه يرصد بعين أديب مرهف الإحساس، ذلك الألم الذي لم تستطع، أي عدسة تصوير في العالم من رصده...

وينحت بريشته الرقيقة، أهم الأحداث التي عاشتها الثورة اليتيمة، يوم بيوم منذ ولادتها...

ينقل مشاعر شعب مقهور غاضب... يشهد لؤم الذئاب وهي تنهش بجسده النحيل، وقد أثقل بأغلال الغدر والخيانة من أقرب المقربين إليه... غير قادر على استعادة صرخته الأولى التي أطلقها يوم تحرره من الخوف ... **حرية... حرية...**

وهو يتبع مجموعة من أعمالي الأدبية المتنوعة، تضم فيما تضم، بالإضافة للخاطرة والمقالة، الرواية والقصة (منها إصدارات موجهة للطفل والناشئة)، المسرح، الشعر، الدراسات، أدب المراسلات والسيرة.

وينتمي إلى مجموعتي التُساعيَّةُ، التي قمت بنشرها تباعًا، ضمن إصدارات تسع، عن الثورة السورية، وتضم الأعمال التالية:

1- الجزء الأول: الفصل الأول / الانتِصارُ عَلى الخَوفِ
2- الجزء الأول: الفصل الثاني / أَسَابيعُ الغَضَبِ
3- الجزء الثاني: الفصل الأول / الجَيشُ الحُرُّ يَحمينا
4- الجزء الثاني: الفصل الثاني / مُفاوَضاتٌ بِالقَتلِ
5- الجزء الثالث: الفصل الأول / أَنقِذوا سُوريَا
6- الجزء الثالث: الفصل الثاني / التَّغريبَةُ السّوريَّةُ
7- الجزء الرابع: الفصول الستة / أَعوامُ الخِذلان
8- قصائد من زمن الثورة: أَلحانُ الصُّمودِ
9- ثورات الحرية والكرامة: ثَوْراتُ الرَّبيعِ العَرَبيّ

لزيارة صفحة الكتب الصادرة وشرائها:

يَحيَى الصُّوفي 2020

*****

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة

الجزء الثالث: الفصل الأول / أنقِذوا سُوريَا

مقالات وخواطر حول الثورة السورية 2013

الفصل الأول: من 2013/01/01 حتى 2013/06/30

يَحيَى الصُّوفي 2020

*****

شهر كانون الثاني (يناير) 2013

عام جديد... تفوق سوري في الإبهار

احتفل العالم البارحة بعيد رأس السنة الميلادية، على وقع الألعاب النارية، ترافقها أنغام أشهر المقطوعات الموسيقية العالمية...!

ومع ذلك لم يتفوق على الإثارة والإبداع والإبهار فيما قدمه الأسد، وعلى مدار العامين الماضيين للعالم أجمع...!!!

حيث وصل الليل بالنهار في احتفالاته الاستثنائية... قنابل عنقودية وفسفورية وطلقات رشاشة مخططة في الليل... وبراميل متفجرة وقنابل فراغية وصواريخ محملة بغازات سامة في النهار...!

يرافقهم أفظع ما عرفته البشرية من تعبير عن الفقد والحزن والألم... كلحن تراجيدي طبيعي لا تصنع أو رتوش فيه... صناعة سورية محلية بامتياز!؟

وهكذا... كنت -ربما من القلة- جاثيًا في مقعدي أمام التلفاز... أشاهد تلك المدن وهي تشتعل بألعابها النارية وموسيقاها الصاخبة... وهرج ومرج مواطنيها الواحدة تلو الأخرى.

ابتداءً من الشرق باتجاه الغرب... كل واحدة منها تقدم لجمهورها وللعالم أحسن ما لديها... في الوقت الذي لم يصل شاشتي الصغيرة منها، سوى أبشع ما لديهم من وسائل الدمار والقتل، وضعت بين يدي معتوه ظالم...!

يرافقها أصوات تشق عباب السماء... تشبه الصلاة... تصدح بعبارات ممزوجة بالغضب والحزن والثقة بالله... يا الله... مالنا غيرك يا الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/01

*****

الهند البوذية... العرب المسلمون / مقالات

الهند بلد المليار نسمة... تلغي احتفالاتها بعيد رأس السنة الميلادية... وتغلق فنادقها وأنديتها الليلية، لأنها في حداد على وفاة الفتاة الهندية، التي تعرضت للاغتصاب الجماعي في حافلة منذ أكثر من أسبوع!

العالم العربي بملايينه التي لا تتجاوز الثلاثة مائة مليون نسمة بما فيهم بلدان الجوار... احتفلوا بأعياد رأس السنة الميلادية كأحسن ما يكون...!!!

وكأن اغتصاب المئات من فتيات وفتيان الشعب السوري... ومقتل أكثر من خمسين ألفًا -مع ما رافقها من فظاعة تعجز الكلمات عن وصفها- في عام واحد، وتشريد أكثر من نصف مليون إنسان يقيمون في مخيمات تفتقد لأبسط الحقوق الإنسانية يحدث في كوكب آخر!؟

وتتحدثون عن التاريخ المشترك... عن الحضارات... عن أصالة وخلق وشهامة ودين الإنسان العربي؟!

خسئًا لك يا أمة العرب... خسئًا لك يا أمة الإسلام... خسئًا لحضاراتكم... أخلاقكم... شهامتكم... شرفكم...!

لقد سقطتم وإياهم في مزبلة لا كأي مزبلة... يستحى التاريخ منها...!

إنها مزبلة ضياع شرفكم وناموسكم وقيمكم للأبد...!

كل عام وأنتم -كما عهدناكم- في مؤخرة الشعوب... تتعيشون على بعض فتاة أخلاقهم...

بعد أن فقدتم كل ما تبقى منها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/01

*****

حراسة الأنقاض من الانتفاض

مؤتمر صحفي لأزلام النظام السوري في بيروت اليوم (2013-01-03) يبحثون عن تغطية شرعية عربية، إقليمية، أممية، لجرائم الأسد!؟

حيث لازال البعض مقتنعًا، بأن الأسد، هو صمام الأمان لمنع أي حرب أهلية أو طائفية في سوريا!؟

وذلك بدك المدن بالمدافع والصواريخ والقنابل على أشكالها...!

إنه بكل بساطة يحمي أرض الوطن من الحرائق الطائفية المحتملة... بتدميرها وتهجير سكانها...!!!

منتهى الذكاء والفطنة والعبقرية العسكرية... ولذلك هو باق حتى انتهاء مدة رئاسته، لحراسة الأنقاض من الانتفاض...!!!

وعلى ما تبقى من الشعب السوري أن يقرر... إذا ما أراد أن يخرج من قبره، ومن تحت أنقاض بيته ومخيمه لإعادة انتخابه... أو الالتزام بالصمت كما هي عادته.

منتهى الاستخفاف والاستحقار لمشاعر أهالي الشهداء... والجرحى والمهجرين والمنكوبين.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/03

*****

بدون طائفية - الجريمة (التشبيح) والإيمان

إذا اتفقنا جدلاً بأن من يقوم بعمليات التشبيح على أنواعه (تنكيل وسلخ وسحل وحرق وذبح وقتل وسرقة وتدمير الخ) في سوريا لا ينتمي لدين...!

نصل إلى نتيجة بديهية جدًا... ألا وهي كل مجرم شبيح مهما كان انتماءه العرقي والديني والطائفي... ينتمي لمجموعة لا دين لها... الطائفة النصيرية (العلوية) مثالاً... هل هناك من يقول لي ما هو دين تلك الطائفة؟

ضمن هذا المنطق يصبح كل إنسان أيًا كان انتماءه العرقي أو الديني أو الطائفي... لا يرضى على أعمال القتل والتشبيح البربرية الشنيعة تلك، ويدينها صراحة دون مراوغة أو كذب، هو على خلق ودين (حتى وإن لم يكن ينتمي لأي من الديانات السماوية المعروفة)، دون أن يكون على صلة مادية أو معنوية به.

فالدين عقيدة وفعل تحترم الإنسان... قيمه وأخلاقه بالمطلق... لا طائفة له... الدين لا يسمح بالقتل والسرقة والغدر والتمثيل بالجثث والخيانة الخ...

وكما لا يلتقي الظلم والعهر والفسق مع الإيمان... تلتصق تلك الصفات بكل كافر زنديق كذاب وخائن.

ملاحظة مهمة: هناك فرق كبير بين انتماء مجموعة من الناس إلى دين ما كالمذاهب الأربعة عند المسلمين، والخروج عن الدين عند ما يسمى بالطوائف وهم الخوارج... وقد وجب التنويه.

على هامش النقاشات الطائفية، وتبادل الاتهامات بين الناشطين، حول تعريف المجرم الشبيح وانتماءه الطائفي.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/03

*****

نهج البلاغة

أظن بأن هناك الكثيرين ممن ارتدوا عن الدين الإسلامي السمح... ويدينون بالولاء في معتقداتهم للأئمة والصحابة وأولادهم... (الفرق والملل والنحل ابتداءً بالإباضية... والشيعة ومنهم الزيدية والنصيرية (يسمون خطأ بالعلوية) والاثنا عشرية والإسماعيلية... وانتهاءً بالخوارج ومنهم الأحمدية والدروز الخ) كأتباع الإمام علي (رض) وولديه الحسن والحسين... يحتاجون لإعادة تأهيل فيما يخص معتقداتهم...!

وذلك بتدريسهم كتاب "نهج البلاغة" للإمام علي رضي الله عنه... سيكتشفون بعدها كم هم دعاة وكذبة ومنافقون قتله... وكم هو علي وولداه، منزهون وبعيدون كل البعد عنهم.

على مبدأ المثل القائل... من فمك أدينك

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/03

*****

حسن عاهة اللات وحربه ضد طواحين الهواء

من جبهة الممانعة والتصدي التي كُشفت أسرارها وأهدافها الحقيقة أخيرًا... إلى حماية النفط والغاز اللبناني (الذي لم يستكشف بعد) من السرقة من قبل إسرائيل...!

هي إحدى المبررات الجديدة التي أبدعنا بها في خطابه اليوم (2013/01/03)، كعذر جديد للاحتفاظ بسلاحه وصواريخه، بعد أن لمس قرب نهاية من يحميه ويهتم به ويدعمه ماليًا ومعنويًا...!

دون أن يشرح لنا بأي صفة يريد أن يحمي المصالح اللبنانية من الاستغلال والسرقة...؟

يعني ألا يوجد حكومة في لبنان... وجيش وطني... وقوات مسلحة... وسياسة دولية واتفاقيات تنظم مثل هذه الأمور الخ

يبدو بأنه وصل إلى حالة من الهذيان تشبه تلك التي وصل إليها "دون كيشوت" في حربه ضد طواحين الهواء...!

كل شيء يدور حوله... يدور... ويدور... ولا ينتج إلا فقاعات هواء... فقاعات فارغة... هواء فارغ مثله.

الملاحظة الملفتة للنظر، هو استخدامه لعبارة قوات محاربة بدلاً من العصابات المسلحة أو الإرهابية، عند تحدثه عن الوضع في سوريا ووصف الجيش الحر...! وهو تطور مهم، يظهر مدى خوفه من المستقبل القريب، والذي يؤذن بقرب انتصار الثورة السورية وهزيمة الأسد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/03

*****

مسموح... ممنوع

مسموح للعراقيين الزحف والتظاهر، والتوجه بمئات الآلاف باتجاه الأضرحة والأماكن المقدسة، للاحتفال بمناسبة دينية أو الاستنجاد بالأولياء والصالحين...!

ولكن ممنوع عليهم التظاهر أو التجمع في الساحات العامة، أو الزحف إلى مؤسسات الدولة، لإظهار امتعاضهم من سياسة حكومتهم وفساد أجهزتها...!

المطالب الروحية ومناجاة الأولياء والصالحين مسموح... والمطالب الإنسانية بالمساواة وتكافؤ الفرص وتوفير العدالة الاجتماعية والأمن والسلم الاجتماعي ممنوعة!؟ أن تتجه لله... مسموح... ولكن أن تتجه لعبيده ممن يتحكمون برقاب ومصير العباد فممنوع!؟

ألف تحية لثورة العراق السلمية الواعية... ألف تحية لشعب العراق المطالب بحقوقه الشرعية في المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية...

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/04

*****

تحرر الشعب الفلسطيني من التبعية

بعد سقوط الأنظمة الاستبدادية الواحدة تلو الأخرى، والتي تاجرت بالقضية الفلسطينية لأكثر من نصف قرن...

ها هو الشعب الفلسطيني يتحرر من سياسة الاستقطاب العربية والإقليمية والدولية ليلتقي مع ذاته...

يلملم أطرافه ويضمد جروحه... ونظره شاخص نحو الوحدة الوطنية... الحرية والاستقلال... المستقبل.

ألف تحية لثورة فلسطين... للشعب الفلسطيني الشجاع الصامد.

فيوم وحدته وحريته واستقلاله، هو أقرب ما يكون من أي وقت مضى لتحقيق آماله وأحلامه.

على هامش احتفال الشعب الفلسطيني في ذكرى ال 48 لانطلاق حركة فتح الفلسطينية، لأول مرة في غزة منذ عام 2007

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/04

*****

خطاب ما قبل الخطاب

بعد شرح واستفاضة البوق شحادة على "البي بي سي" حول أهم نقاط خطاب الأسد غدًا... يبدو بأنه قد شارك بصياغته وكتابته...

فهو لم يتردد من ذكر أدق التفاصيل فيه!؟

لا أعرف لما على الأسد أن يخطب؟ ولا أعرف لما علينا أن ننتظره غدًا؟

فلقد كفى الناطق باسمه ووفى... الله يعطيه العافية... يعني بجوز يكون الخطاب مسجل وشحادة أفندي راجعه صوتًا وصورة قبل حديثه للبي بي سي!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/05

*****

خطابين في يوم واحد

الأسد... المالكي... خطابين في يوم واحد... كل منهما يشد أزر الآخر...

نفس اللهجة... نفس التهديد والوعيد... نفس الأسلوب في النظر نحو الحلول... وكأن من يحركهما ويدعمهما واحد!؟

تجاهل تام للشعب... للعدالة... للحق.

استمالة كاملة للجيش حتى لا ينفض من حولهما... خطابان في يوم واحد... لا يفصل بينهما سوى ساعة من الزمن... وكأنهما اتفقا على ذلك...! كثير... كثير جدًا علينا... آلا تجدوا معي ذلك؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/06

*****

الأسد والتشبيح

الأسد يمارس التشبيح والإرهاب على المستوى الدولي... وذلك بتخويف الغرب من حالة أفغانية جديدة تحصل في سوريا... وقد تنتقل إلى دول الجوار والعالم إن لم تعالج...!

والعلاج الناجع بالنسبة له هو القضاء على الشعب بالكامل وبكل الوسائل والطرق...!!!

فالجميع بالنسبة له إرهابيون قتلة وغرباء عن الوطن... كيف لا وهم يلعنونه ويلعنون أباه وطائفته ليلاً نهارًا... ولا يجدون معينا إلا بالله؟

وكل من يستعين بالله، ويدافع عن نفسه وعائلته ووطنه هو إرهابي بعرفه!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/06

*****

البحث عن قادة الثورة

الأسد يبحث عن قادة الثورة السورية... مفكري ومثقفي ورموز الثورة...!

نسي على ما يبدو بأن الشعب هو المفكر والمثقف ومشعل الثورة... وبأن ضمير الأمة وأخلاقها وناموسها وفطرتها ودينها... هي مكونات ووقود تلك الثورة...!

ولأن هذه المعادلة غابت عن وعيه وفهمه، بحضور رعاع جهلة يصفقون له بعد كل جملة وكلمة... ظن بأن لا وجود لشعب وفكر وثقافة خارج تلك القاعة.

يبدو بأنه كان يتمنى أن يكون أحد رموز هذه الثورة... لا خصمًا وعدوًا لها... أن يكون من الشعب... لا منبوذًا ومطاردًا منه. ليس كل ما يتمناه المرء يدركه... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

هوامش:

أكيد في ناس كثر أصيبوا بخيبة أمل... كانوا يظنون بأنهم يمثلون الثورة... يفكرون ويكتبون وينظرون وينشدون لأجلها... لقد قضى الأسد -من خلال تجاهلهم- على أحلامهم بتصدر قائمة مفكري ومثقفي الثورة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/06

*****

مختصر خطاب الأسد

-**الله، بشار،** وبس... تصفيق...
-بالروح بالدم نفديك يا بشار... تصفيق
-شبيحة للأبد... لعيونك يا أسد... تصفيق
-أبو حافظ ... أبو حافظ... أبو حافظ... تصفيق...

لا وجود للوطن... لا وجود للشعب... لا وجود للشهداء.

عودة على بدء!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/06

*****

لقد انتهت حربكم... أما حربي فلا / مقالات

هذه العبارة لا زلت احتفظ بها في ذهني منذ عشرات السنين، مأخوذة عن حوار في فلم سينمائي حول الحرب العالمية الثانية...

وكلما استعرضت ما يجري على الساحة العربية والدولية من اقتراحات لحل المعضلة السورية كما يسمونها... تعود هذه الجملة إلى ذاكرتي... وأرى الفرق الشاسع ما بين الأماني والواقع.

أما جوهر هذه الجملة التي يصرخ بها الجندي البريطاني، وهو يحاول استعادة طوربيد بحري لتوجيهه ضد غواصة المانية... متجاهلاً نداءات قائد الغواصة، بأن يتوقف عن جنونه في متابعة المعركة ضدهم، لأن الحرب قد انتهت!

إن الضحية التي ذاقت المهانة والذل، وفقدت أغلى ما لديها... سترفض أي تسوية ممكنة بينها وبين المجرم... وبأنها لن تتردد عن متابعة حربها الخاصة بها حتى القصاص منه.

في ذهن الرجل الثوري الذي يخرج من أجل استعادة حريته وكرامته المفقودة... لا اعتراف بالحلول القادمة من الخارج... لأنه يدرك بأن حربهم تختلف كليًا عن حربه...!

وإذا ما توقفت حروب الكبار ووصلوا إلى حل دبلوماسي وسلمي فيما بينهم... إلا أن حرب أصحاب القضية لن تنتهي كما خططوا ورسموا لها... حتى أنني أشك بأنهم يتابعون ما يحصل في الخارج من تسويات حول مستقبل وطنهم...

هل للمقاتل متسعًا من الوقت يهدره في ثرثرة المنافقين؟! لا أظن ذلك.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/06

*****

تعبير

أن تكون قادرًا على التعبير والكلام... بارعًا في الخطابة... لا يعني أبدًا بأنك على حق.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/07

*****

سياسة وتهريج

هناك فرق كبير بين أن تمارس هواية وفن التهريج والضحك... وممارسة فن السياسة...!

في الأولى... الناس تضحك منك وعليك... وفي الأخرى أنت من يضحك على الناس وأنت رافعًا قدميك.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/09

*****

ماذا لو أن؟

ماذا لو أن الأمور تغيرت في المستقبل؟

وماذا لو أن سوريا عاد إليها هدوءها... واستقرارها... ودخلت في مرحلة البناء والتنمية والازدهار... بعد إقرار نظام ديمقراطي حر وعادل...؟

عاد المهجرون إلي وطنهم وديارهم وبيوتهم... ومعهم جيل عرف الذل والاستغلال والمهانة، في معسكرات القهر الموزعة على الحدود...!

حيث الحر الحارق والرياح الجافة والغبار بالصيف... والبرد القارص القاتل في الشتاء... عرف اللقمة المغمسة بالعار والخوف...!؟

عاشر النظرة اللئيمة الوقحة الاستغلالية، التي كان يستقبل بها أينما تجول واتجه...!؟

أن تسبى حرة من أحرار عائلته... أو يموت أخ له أمام عينيه، بسبب نقص في الحليب أو عدم توفر الدواء أو الغذاء اللازم... وفي أسوأ الحالات من الحر أو البرد...!

ماذا لو رفرف العز والرفاهية -وهذا ما سيحدث إن شاء الله- في ربوع الوطن السوري... وتحول إلى جنة الديمقراطية والرفاهية وفرص العمل...؟

وانقلبت الآية على دول الجوار... ودخلت في صراعات داخلية وثورات وصلت بهم للتناحر والحروب...!

ووصلت طلائع المهاجرين من بلدانهم (كما حدث سابقًا لأكثر من مرة) تطرق أبواب سوريا... سوريتنا.

ماذا سيكون موقف المواطن السوري الجريح في بدنه ونفسيته وكرامته منهم؟

وقد صنعوا -بمعاملتهم السيئة المخزية له- رجلاً فاقدًا للرحمة... بعد أن أضاع كل سلطة على مشاعره في أزقة المخيمات... مخيمات الذل والخوف والعار والموت.

ماذا لو أن...؟؟؟

أترك لكم تخيل الإجابة.

هوامش: لا شك بأن هناك موقفًا رسميًا وموقفًا شعبيًا، عند مواجهة ومعالجة أي كارثة إنسانية كالتي تحصل في سوريا...

حسب معرفتي -ولو أن النظام السوري استغل موضوع اللاجئين إليه سواءً من فلسطين أو العراق ولبنان لأهدافه السياسية- لا وجود لمعسكرات بنيت لهم في الصحراء أو البادية السورية أو على الحدود... ولا عن حالات موت للأطفال من البرد والإهمال والأمراض...

بالإضافة إلى أننا لم نسمع عن الشعب السوري، وقوفه موقف المتفرج من كل ما يحصل لجيرانه، بل كان دائمًا في خندق واحد معهم.

عدا كل ما نسمعه ونراه اليوم من حالات متاجرة واستغلال لظروف اللاجئين السوريين... وظاهرة الشحاذة من الدول العربية والعالمية والمنظمات الدولية تحت اسمهم... وهو أساس مداخلتي.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/10

*****

هذا غضب وعقاب من الله!؟

أغرب ما قرأته في الأيام الماضية، تلك الخطابات الصادرة عن ناشطين ومثقفين محسوبين على الثورة السورية، عما يصيب الشعب السوري من قتل وتهجير، ورده إلى غضب من الله على أثم ارتكبه أو معصية قام بها...!

وكان آخر تلك النتائج الباهرة التي توصلوا إليها... إنهم ردوا ما يحدث في المخيمات السورية المنتشرة على الحدود، وحالة البؤس التي يعيشها المهجرون أمام ظروف مناخية قاسية، أدت إلى موت العديد منهم (خاصة الأطفال) عدا انتشار الأوبئة والأمراض، فوق ما يعانونه من نقص في أبسط ضروريات الحياة الإنسانية.... إلى نفس الغضب الإلهي عليهم، وانتقامه منهم، لدرجة اللحاق بهم إلى ما وراء الحدود لتصفية حسابه معهم!؟

حاشا الله الانتقام من الأبرياء، وهو المنتقم الجبار... حاشا الله ايقاع الظلم على الضعفاء، وهو الرحمن الرحيم... بئس من يخلط مصائر العباد بانتقام الخالق... وهو من فعل البشر.

لم أكن أعلم بأن الله بجلالته وعظمته وعدله، ينتقم من الأطفال الصغار الأبرياء... يأخذهم بجريرة غيرهم أو حتى أهاليهم، وهم أول ضحايا الظلم والقهر والعبودية؟

كيف لا ومعظم من دمرت بيوتهم وأحيائهم وقراهم، وحرقت أشجارهم وأتلفت أراضيهم وقتلت حيواناتهم، هم من القرويين والبسطاء!؟

حيث استثني من هذه الكارثة البشرية من هم سبب المحنة وأصل الداء... أصحاب النفوذ والسلطة والمال... الذين لازالوا يتمتعون بأموالهم وامتيازاتهم في البلدان التي حطوا بها (هي بلا شك تختلف عن المخيمات)، وكأنهم خارج الأحداث... خارج المأساة... وأن ما يصيب وطنهم من بلاء -رغم مساهمتهم به- لا علاقة لهم به!؟

هل هكذا تحسم أمور الخير والشر؟ بالفصل بين المجرم والضحية؟ برمي كل ما يحصل للضعفاء والمنكوبين والمهجرين على الله؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/11

*****

حقوق ما يسمى بالأقليات

"متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا"

-**أنا مع حقوق** أمازيغ وبرابرة وطوارق المغرب العربي...
-أنا مع حقوق الأشوريين والأكراد في سوريا والعراق...
-أنا مع حقوق جميع الفئات (الأقليات) الإثنية (العرقية) المكونة للأوطان كما نعرفها اليوم، والتي أرتبط وجودها بأراضيها التاريخية، في أي مكان من العالم بما فيه عالمنا العربي.

حقوقهم في تعلم لغاتهم الأصلية في مدارسهم، واستعمالها في حياتهم اليومية، وعلى أوراقهم الرسمية الخ...

ممارسة دياناتهم التي يعتنقونها بكل حرية... بما يشبه الاستقلال الذاتي للأقاليم التي شهدت حضاراتهم القديمة، وكونت ثقافاتهم وشخصياتهم الوطنية... حيث ولدوا وترعرعوا وتعلموا وعملوا لوطنهم الذي عرفوه وساهموا في بناءه وبقاءه.

ولكن... هل تعترف ذات الفئات (الأقليات) بحقوقي الطبيعية والشرعية، في الوطن الذي أبصرت النور فيه ولا أعرف سواه، ساهمت في بناء حضارته وتكوين ثقافته وصناعة تاريخه؟

سواءً كنت أنتمي لأقلية أو أكثرية إثنية (عرقية) تختلف عنها... أن تضع يدها بيدي لبناء وحماية وطننا الجميل الذي عرفناه... بعيدًا عن الأنانية والإقصاء والتخوين؟

هذا هو السؤال الأصعب والامتحان الحقيقي، لكل من يدعي ويطلب ما يعتبره حقًا شرعيًا له، ويتجاهل شرعية وحقوق الآخرين... وهو يحتاج للكثير من التأمل والنقاش والتفكير والإرادة الحرة والتدبير.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/11

*****

حمص

حمص... إذا سُئلت عنك يوما... ما عساي أن أقول؟
حمص... إذا سألني التاريخ عنك... أي قصة مفجعة سأختار لأنصفك؟
إذا سألني أطفالي عنك... كيف تركتك... بماذا أجيب؟
إذا سألني الأحبة والأهل والأصدقاء عن أحوالك... بأي صورة أصفك؟
حمص... حصارك مخجل... تجويع شعبك مخجل... تدمير أحيائك وأسواقك مخجل... سرقة ما بقي من بيوتك مخجل...!

الاعتداء على دور عباداتك مخجل... تدنيس مقدساتك مخجل... تخريب مزارعك... كروم العنب والزيتون... اتلاف محاصيلك، قتل ماشيتك وطيورك... مصدر رزق أهاليك... مخجل... مخجل... مخجل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/12

*****

حرية... عدالة... مساواة

الحرية... الديمقراطية وحقوق الإنسان... لا يعني أبدا ألا تكون مهذبًا مع رموز الدولة... مع من تم انتخابهم بإجماع شعبي حتى وأن كنت لا تتفق معهم...!

فهم موظفون لخدمة المواطن بلا شك... ولكن هم يمثلون رمزه وهيبته ايضًا... الإساءة لهم هو إساءة لوطنك... لنفسك... وكما تعتقد بأن لديك حقوق عندهم... فكذلك عليك واجبات احترامهم واحترام عملهم... احترام القوانين التي تنظم علاقتك بهم...

الحرية لا تعني أبدًا الفوضى... أن تعتدي على حرية الآخرين... خدش حيائهم وكبريائهم وكرامتهم...

التشجيع على نشر الفسق والرزيلة بينهم، حتى وإن كنت من أنصار ذلك...

الديمقراطية لا تعني الشتم والقزح والذم والتشهير ونشر الأخبار الكاذبة... وإثارة الفتنة بين الناس...

المساواة لا تعني القفز فوق الحدود التي تفصلك عن غيرك... بالنيل من كفاءتهم وخبرتهم وعلمهم لمجرد آلا تتفق معهم...

العدل لا يعني القصاص ممن قد تعتبره مذنبًا بحقك أو بحق غيرك (المجتمع) دون المرور عبر الأقنية القضائية المخولة بإدانته أو تبرئته إذا وجب الأمر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/15

*****

هدية مجانية

الهجمة الشرسة على مدينتي حمص وحلب اليوم... وسقوط أكثر من ثلاثمائة شهيد فيهما... عدا مئات الجرحى والمنكوبين والمهجرين...

ما هي إلا هدية مجانية رخيصة، سبقت زيارة الوفد السوري لطهران اليوم...

والثمن... ثمن الدماء السورية الذكية المسكوبة... يعرفه الجميع...

مزيدًا من الدعم للمجرم... مزيدًا من وسائل القتل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/15

*****

جبهة النصرة... نصر من الله / مقالات

جبهة النصرة... شوكة بحلق الخونة... لأنها تخيفهم... خوفهم يطمئنني...

البعض بعد أن فشلت معركته للترويج للعلمانية ومحاربة الإسلام...

حاطط دوبه ودوب جبهة النصرة... وخود كذب وتلفيق ونقل أخبار كاذبة وقلة ضمير ووجدان وأكل خرا...

ومسمايين حالهم مثقفين... وثوريين... وغيرانين على مستقبل الثورة ومستقبل سوريا...!

أحدهم كتب يقول: "شكر الله سعيكم" بوجهكم إلى مالي فهي تحتاجكم...

وآخر كتب يقول: "أنا أنقل الأخبار فقط ولا علاقة لي بمضمونها"... والأخبار طبعًا منقولة من حسابات الشبيحة المنافقة... والتي تحلف الإيمانيات الغليظة على صدق رواياتها الكاذبة، عن انتصارات مصطنعة للألوية الاسلامية بما فيها جبهة النصرة، خاصة في تحرير المطارات!!!؟؟؟

استحوا على حالكن شوي... وتضبضبوا وحاجي قلة حياء وقلة دين ومسخرة...

جبهة النصرة لها أفضال كبيرة على الثورة السورية... قامت بفتوحات عظيمة في المناطق التي عملت بها... عندما كان الآخرون يتفزلكون من خلف مكاتبهم الدافئة...

والأمم المتحضرة تتاجر بالشعب السوري وقضيته... وهو يموت تحت القصف، أمام أفران الخبز ومحطات الوقود... وأطفاله تذبح بالسكاكين.

كلمة أخيرة أقولها لهم... يا حيف على من يدعي حرصه على الوطن، بالإساءة لمن يدافع عن شعبه ويساعد على تحريره... وهي تقابل عبارات أشد قسوة في النسخة الأصلية من المداخلة.

هوامش وتعليقات: الجبهة لا تحتاجني للدفاع عنها... ولا أنا ولا غيري يستطيع الإساءة لها... لأن عملها مستقل عن أي توجه سياسي... هي تعمل لنصرة شعب مظلوم ولوجه الله... والثورة السورية بحاجة لها -كما هي بحاجة لكل شريف حر يدافع عنها ويحميها- لإقامة التوازن المفقود

اتجاه قوة النظام الفاشية الظالمة... وصولاً إلى تحقيق معادلة توازن الرعب... لردع القتلة عن الاستفراد بالشعب السوري الأعزل وحمايته، والانتقام له إن أحتاج الأمر.

أحد الاغبياء اعتبر بأن مطار تفتناز لم يتم تحريره بعد محاصرته لأكثر من شهر، بل سلم للثوار باتفاق تركي أمريكي دولي... شوفوا الغباء... وشوفوا غباء من ينقل من صفحته هذه النظرية ويدافع عنها...
لا حول ولا قوة إلا بالله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/15

*****

إلى **شبيح**...

لا تصور ذكرياتك...
لا تتعب نفسك...
لن تراك أمك بعد اليوم
لن تفخر بأفعالك.

لقد فاتك القطار...
انتهى بك المطاف
إلى شر أعمالك.

رصاصة رجل حر...
تتربص بك... خلف كل شجرة...
صخرة... أو حتى سحابة...
لن يفيدك الاختباء...
مهما علت الجدران التي تتمرس خلفها...
مهما كثرت حصونك.

البندقية التي وجهتها يومًا...
إلى صدور ضحاياك...
مدينتك التي جذذت بها رقاب أطفالهم...
حقدك وطائفيتك القذرة...
نارك التي اشعلت بها البيوت والحقول...
يرتدون إليك... يثأرون منك.

لا ترهق نفسك بالتقاط صور انجازاتك الفظيعة...
لن يسمع بك أحدًا بعد اليوم...
لن تُسرد أخبارك.

لا مكان لك بيننا...
لا مكان لأنجاس مثلك.

حتى الأرض الطاهرة...
ترفض أن تُضم إليها رفاتك.

كيف لا...؟
فكل من في الوطن...
يلعن روحك... يلعنك.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/16

*****

مالي... مالي... أنا ما لي...

الهجمة الغربية على مالي، بمساهمة ورضا عربي نشط... وبأموال عربية... وفي هذا الوقت بالذات، مثيرة للريبة والاستغراب!

الغرب يستبيح فضائهم وأراضيهم... لتنفيذ مهماته العسكرية وتحقيق مآربه الاستعمارية، ومواطنيهم (الجائعون للحرية والعلم والعمل) يقفون بالطوابير أمام سفارات الدول الغربية ذاتها، للحصول على فيزا عبور إلى أراضيهم... يحلمون بها ولا ينالونها!؟

هل ستكون هذه الخطوة الغير مدروسة من قبل الدول العربية التي تساهم في هذه الحرب الغير شرعية ضد مالي، والتدخل في شؤونها الداخلية هي القصبة التي ستقصم ظهر البعير؟

ترتد عليهم ثورة شعبية عارمة... ربيع عربي جديد يهب من الشمال الغربي هذه المرة... لا شك بأننا على أبوابه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/16

*****

تحصيل حاصل

وإذا لم تكن جرائم الأسد ضد الشعب السوري، سوى عمليات تصفية حساب؟

أعمال مأجورة مدفوعة مسبقًا... لصالح جهات محلية وإقليمية ودولية...!

وإلا ما معنى أن يعتدي على الجامعات... دور العبادة والمصانع ومحطات الوقود والأفران؟

سؤال كبير يحتاج لأكثر من جواب؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/16

*****

العرب... الإسلام... الأصل والفصل / مقالات

(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير)

عربي كردي مسلم... عربي آشوري مسيحي... ماذا بعد؟

لازال البعض يخلط ما بين المسلمين والعرب... بين العرب والمسلمين... بين العرق (أنا لا أؤمن به) وبين الثقافة والدين!؟

الفرنسيون يطلقون صفة (مسلمون) على العرب... فهي تسمية وصفة ملازمة لهم... فهي لا تعترف بوجود مسيحيين عرب، بالرغم من أنهم أصل ومصدر المسيحية في العالم...!

ولا يعتبرون بقية المسلمين في العالم، الذين هم غالبية مقارنة بالعرب، الذين لا يشكلون سوى أقلية بينهم... ويعتبرون كل ما هو مسلم عربي!؟

يخلطون ما بين الأصل (العرق)... الثقافة... الحضارة والدين... بشكل متعمد ومقصود.

فالإفريقي المسلم هو والعربي والأسيوي سواء بالنسبة لهم!؟

لا بأس... فإفريقيا وأسيا بما فيهم العرب ينتمون إلى العالم الثالث أو الرابع الجائع المتخلف... يتعيشون على المساعدات الدولية وبالأخص الغربية منها، بالرغم من أنهم يتربعون على قمة أكبر ثروات العالم، من نفط ومعادن وثروات بحرية وأراض خصبة وغابات، ويتحكمون بأهم المضيقات، ويشغلون أكبر القارات، ويطلون على أكبر المحيطات بما فيها من شواطئ وخيرات الخ...

ولذلك هم يصنفون تحت الهوية العربية الإسلامية... بشكل مقصود أو غير مقصود... عن جهل أو علم... من قبل العالم الغربي المتحضر شئنا أم أبينا!

ماذا عنا نحن العرب؟

هل يليق بنا أن نجاريهم في لعبتهم الخبيثة تلك؟

أن نتناحر فيما بيننا من أجل أن نكسب رضاهم...!؟

نساهم وبوعي كامل منا في هذه الجريمة البشعة التي تمزق أوطاننا... تشتت وحدتنا... تقضي على تراثنا وثقافتنا وحضارتنا تحت مسميات لا تنتمي إلى زمننا المعاصر!؟

لازال البعض -من العرب والمسلمين- يعتقد ويتصور بوجود أعراق نقية... أصول وأنساب مباركة شريفة، وهي تتناقض مع العلم والمنطق والدين والثقافة والأخلاق.

لازال البعض يصدق الكذبة التي ابتكرها اليهود، عن أصل الإنسان المعاصر ورده إلى أولاد نوح... يافث وسام وحام، لأسباب عنصرية دينية بحتة، لخدمة مصالحهم في السيطرة على العالم.

حيث تلقفها العرب المسلمون ونشروها... بالرغم من أن العلم لا يعترف إلا بثلاث سلالات بشرية هي:

الزنوج والمنغوليين والقوقازيين، حيث يتفرع عنها العرق الأبيض (الأوروبي) والأسود (الإفريقي) والأسمر (سكان المتوسط) الأحمر (هنود أمريكا) والأصفر (سكان أسيا)...!

متى نعي بأن الإنسان الذي مجدته جميع الحضارات والثقافات والأديان... ينتمي لشجرة وأصل بشرية واحدة... وبأن ما يجمعه هو أكثر مما يفرق بينه... وبأن الأرض هي موطن الجميع... مسؤولية الجميع.

وبأن الخلافات فيما بين البشر لا تعتمد على الأصل بقدر اعتمادها على الثقافة والدين.

وبأن فوزنا في حربنا القادمة مع العالم المتحضر، تعتمد على نجاحنا في الحفاظ على ثقافتنا الراسخة في أعماقنا ووجداننا...

وبأن كل محاولاته القديمة الحديثة لعزلنا عنها، للاستفراد بنا وتحويلنا لمجرد اسواق لمنتجاته وأرقام لاستهلاكها قد باءت بالفشل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/16

*****

أقليات شرقية... أقليات غربية...

أوروبا والغرب المتحضر عمومًا... قلقون على مستقبل الأقليات في بلدان الربيع العربي! (مصر وسوريا على وجه التحديد) وهي تطالب مسئولي هذه البلدان وبالأخص سوريا، بتوضيح موقفها من الأقليات ومشاريعها المستقبلية لحمايتهم والحفاظ على حقوقهم!؟

ولهذا فهي تتردد في دعم الثورة السورية، والتحرك لنصرتها بشكل مؤثر، لأنها لم تحصل على الضمانات المطلوبة من ممثلي الثورة (الائتلاف الوطني) في هذا الخصوص!؟

في المقابل... هي تلاحق الأقليات (المسلمة) وتتهمهم بالإرهاب في مالي... لمجرد إنهم طالبوا بالاستقلال بدولة لهم تحفظ حقوقهم المهدورة وتحمي ثروة وطنهم المنهوبة!

أقليات نخب أول في المشرق العربي يجب الحفاظ عليها وحمايتها...!

أقليات نوع رديء في المغرب العربي إرهابية يجب ملاحقتها والقضاء عليها...!

أقليات شريفة في الشرق... يقابلها أقليات شريرة في الغرب!!!

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/17

*****

الائتلاف الوطني والغرب... ملاحظة على الماشي / مقالات

لدي إحساس غريب -كنت قد نوهت عنه لأكثر من مرة في كتاباتي- بأن المجتمع الدولي وفي مقدمته الغربي، لا يهمه ولا بشكل من الاشكال انتصار الثورة السورية، وحصول الشعب السوري على حريته واستقلاله، ونشر الديمقراطية في ربوعه...!

لأن ذلك يصطدم مع مشروع الدولة الصهيونية، التي أقسموا جميعهم بلا استثناء على حمايتها ورعايتها وبقاءها إلى يوم القيامة، وعودة الأعور الدجال الذي يؤمنون به!

ولهذا فهم يدعمونها بالقدر الذي لا يسمح لها بتحقيق أي انتصار على نظام الأسد...!

وما ملاحقتهم ووضع الكتائب المقاتلة المستقلة عن مراقبتهم ودعمهم، على لائحة المنظمات الإرهابية، إلا لخوفهم من أن تتجاوز بانتصاراتها حدود تأثيرها على المعادلة التي خططوا لها على الأرض، وصولاً لإسقاط النظام، الذي لا رغبة لهم في اسقاطه!

وشركائهم المؤثرين في هذه اللعبة القذرة، هم روسيا وإيران وبعض الدول العربية...

ولهذا تتصاعد لهجتهم اتجاهه حينًا وتخفت أحيانًا، بهدف امتصاص نقمة الشعب السوري عليهم، وعدم كشف لعبتهم الإجرامية الخفية ضدهم.

وأنا أعتقد بأن اعترافهم بالائتلاف الوطني السوري، لم يكن أكثر من فخ له، لكي يقيدوا حركته ويصادروا طموحاته... يعني مجرد دعم معنوي لا يساوي قيمة الحبر الذي كتب به...!

فهو إلى الآن لم يقدم ولم يؤخر في الدعم الغربي والدولي للثورة السورية... أو تحديد وجهتها أو انتصارها...

بل على العكس تمامًا، لقد ازدادت مطالبهم وشروطهم التعجيزية عليه، تحت أعذار كثيرة جميعنا يعرفها، ولا مكان لتكرارها هنا...!

من هذا المنطلق... على من بقي من شرفاء معارضتنا في الائتلاف أو غيره... وإذا ما كانوا غير قادرين (مؤهلين) في مجارات الدول الكبرى في لعبتهم المشبوهة تلك -فهي تحتاج إلى

سياسيين مخضرمين يعملون بصمت ودهاء- أن ينسحبوا من هذه المعمعة التي لا مقدرة لهم على خوضها...

خير لهم أن يتركوا ثورتنا المسلحة المباركة تقول كلمتها... وتفرض شروطها... على أن يكونوا شركاء في مشاريع تقسيم يعمل عليها الغرب بالخفاء هم واجهتها، دون أن يكون لهم علم في ذلك.

دمتم ودامت ثورتنا حرة مستقلة... وثورة حتى النصر إن شاء الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/17

*****

ممالك وإمارات وجمهوريات اللحى / مقالات

لحى... لحى... لحى... اينما توجهت تجد أمامك رجالاً بلحى...!

لحى شيوعية... رأسمالية... مجوسية... سيخية... بوذية... هندوسية... مسيحية... يهودية... إسلامية الخ...

ويتفرع من لحى هذه العقائد والديانات... عشرات الملل والطوائف والمذاهب والنحل... لكل واحدة منها لحية تختلف عن الأخرى...!!!

لحى متوحشة... مشذبة... مصبوغة... بسوالف حلزونية مدلاة إلى جانب الإذن... بدون سوالف... بشوارب... بدون شوارب... ممشطة أو شعثاء الخ...

طبعًا لا ننسى اللحى الخاصة بالثوار والمفكرين (السكسوكة) أو ما تسمى بلحية العنز وما شابهها... والفلاسفة والشعراء، ومن جاراهم من أهل الفن والموسيقى على كافة المستويات.

وأحدث لحى هذه الأيام (عالموضة) تلك التي تصاحبها لطخة سوداء تعلو الجبين، للدلالة على الورع، وكثرة عدد الركعات والسجود، والتمسك بأصول الدين والعبادات!

أما ما يمكن أن يشكل صدمة في عالم الذقون واللحى، فهي تلك التي يحملها الشبيحة... وبعض ضباط وعناصر رجال الأمن والجيش وكتائب الأسد (الحرس الجمهوري والوحدات الخاصة وتوابعها) حيث كدنا أن لا نميز بينهم وبين بعض الشباب من الثوار ورجال الجيش الحر!؟

شيء طبيعي ألا يكون موضوعي هو اللحية وتاريخها وأشهر من حملها الخ... ولكن تسليط الضوء على ظاهرة انتشار اللحى بين المتعصبين من جميع الديانات والطوائف... ابتداء باليهود ومرورًا بالبوذيين والهندوس وانتهاء بالمسلمين.

وانتقالها من رجال الدين إلى من لا علاقة له بالدين... بل استخدامها في حالات كثيرة تحت اسم الدين لإلحاق الاذى به والإساءة له وتشويه صورته.

حتى لكدنا نشعر بأننا على أبواب حرب بين أهل اللحى في العالم... حيث لا نرى غيرهم يعقدون المؤتمرات... يهددون ويتوعدون... يصرحون ويصرخون أمام كمرات التصوير، وعلى وسائل الإعلام المحلية والعالمية!؟

ماذا عن العمامة؟

هوامش: أجرت جريدة التايمز البريطانية استطلاعا بين قرائها في 2008 حول أشهر عشر لحى حملها مشاهيرُ التاريخ، فجاء الترتيب كالتالي:
1- كارل ماركس؛ الفيلسوف الاقتصاديّ الألماني صاحب المانيفستو الشيوعي الشهير، وهو أشهر من أن يُعرّف.

2- جريجوري راسبوتين؛ الراهب الشيطان، بدأ حياته لصًّا يسرقُ الخيول، ثم انتهى راهبا في أحد الأديرة. امتلك قوى روحانيةً خارقة، جعلته يخترقُ المجتمعَ الروسيّ الأرستقراطيّ ويأسر نبلاءه، رغم عينيه المخيفتين ولحيته الشعثاء وشخصيته المشبوهة. سيما بعد اقترابه اللصيق من القيصر نيقولا الثاني، والإمبراطورة ألكسندرا فيوديوروفونا التي أبرأ ابنَها من مرض مزمن، فغدا مستشارَها الروحيَّ الخاص. دأب على تعاطي كمياتٍ صغيرة من السُّم يوميا، ولذا قاوم محاولاتٍ عدةً لاغتياله بالسم. بل أن جسدَه الذي يحمل قوى ميتافيزيقية قد هزمَ الموتَ بالخنجر أيضا عدة مرات. عشقته النساءُ وكرهُه الرجال، جمع بين نقيضين: الورع الدينيّ، والشَّره الجنسيّ الفاضح. ماتَ غرقا في بحيرة جليدية في روسيا بعدما اختلَّ توازنُه إثر عدة أعيرة نارية أطلقها عليه أحدُ الرجال الغيورين على زوجاتهم. وبعدما اِنتُشل جثمانُه اكتشف الأطباءُ أنه حتى سقوطه في الماء لم تكن الرصاصاتُ قادرةً على قتله.

3- برين بليسد، ممثل إنجليزي استطاع تسلّق العديد من جبال العالم، من بينها إفرست. ونال لقب أكبر المتسلقين سنا، ذاك أن آخر محاولات تسلقه كانت في عمر الـ 56 عاما، وهو عمرٌ كبير نسبيا على رياضة تسلق الجبال. نال عدةَ مراتبَ شرفيةٍ من جامعات أوروبية. وعن لحيته يقول: "إنْ أنا حلقتها، سوف أبدو أصغر عشرين عاما عمرا، فبشرتي مثل طفل صغير. "

4- السيد المسيح، عليه السلام، ورغم اختلافه القدسيّ عن بقية المشاهير، إلا أن لحيته قد تحولت إلى رمز أيقونيّ بحلول القرن الـ 16 حينما أعلن الأميرُ الجرمانيّ فريدريك الحكيم أنه يحتفظ بما يُعتقد أنه خصلةٌ من لحية المسيح ضمن مخلفات قدسية أخرى من بينها خيطٌ من وشاح السيدة مريم العذراء.

5- تشارلز ديكنز، الروائي الإنجليزي الشهير، امتاز بلحيةٍ كثيفة غدت جزءًا من ملامحه، هو الذي لم يظهر حليقا أبدا، ولذا بدا غريبا في صورته الوحيدة التي ظهر بها بلا لحية، وبيعت عام 2001 بأكثر من 40 ألف جنيه إسترليني.

6- فلاديمير لينين، السياسي الشيوعي الثوري الأشهر. وله ما يميز لحيته عن الآخرين، بل عن كل أصحاب اللحى في العالم. إذ لا يُعتنى باللحى بعد الموت عادة، إلا أن لحية لينين وجثمانه المحنط يتم العناية بهما منذ عام 1952 مرتين أسبوعيا، يومي الاثنين والجمعة، من قِبل خبراء المعرض. بل يقوم الخبير المسؤول بوضع مادة حافظة على بشرة الوجه واليدين. وكل عام ونصف العام يتم غسل الجثمان بالكامل بمحاليل خاصة.

7- تشارلز دارون، عالم الطبيعيات الإنجليزي. ظهرت صوره دائما بلحية طويلة بيضاء مسترسلة. على أنه في معظم حياته كان حليق الوجه، ولم يُطلق لحيته إلا عام 1866 في عامه الـ .56 وبعد موته، ظهرت لحيته

للمرة الأولى للجمهور في 14 نوفمبر الحالي في متحف التاريخ الطبيعي، حيث عثرت حفيدته على خصلةٍ منها ملفوفة في ورقة داخل صندوق جلدي صغير.

8- إبراهام لينكولن، الرئيس الأمريكي السادس عشر، الذي قضى على العبودية بأمريكا. كتبت إليه فتاةٌ صغيرة خطابا تنصحه إنه سيكون أجملَ لو أطلق لحيته، فالنساءُ، وفق رسالتها، يفضلن الشوارب والذقون في الرجل.

9- فيدل كاسترو، الرئيس الكوبي الثوري المستقيل مؤخرا. اعتبرت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA أن لحيته تعد أحد عوامل تأثيره على شعبه، لذا دبرت مؤامرتين للتخلص منها. مرةً عبر علبة سيجار مدعمة بمادة كيميائية تُذيب اللحية، والثانية حاولوا وضع ملح الثاليوم في حذائه لنفس الغرض. لكن كلا المؤامرتين لم تنجحا.

10- بيللي جيبونس، وداستي هيل، عازفا جيتار في فرقة البوب "زي-زي توب" الأميركية. اشتهرا بلحيتيهما اللتين يصل طولاهما إلى ارتفاع الطبلة الضخمة التي يعزف عليها عضو الفرقة الثالث، فرانك بيرد، الذي ليس لديه سوى شارب فقط.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/17

*****

صيد فاشل / مقالات

ها أنا أمام جهاز الكمبيوتر... أصابعي أصبحت مستعدة لملامسة أحرفه... كتابة جمل للتعبير عما يجول بخاطري...

منذ نصف ساعة تقريبًا نهضت من فراشي، جهزت ركوة القهوة... سعة أربعة أو خمسة فناجين من الحجم السوري المعروف... بعد أن فشلت في إغماض جفوني...

عشرات المواضيع كانت تشغل ذهني... من عادتي آلا أنهض من فراشي للكتابة عنها... لأنني أعرف -حسب خبرتي- بأنني لا أملك ما يكفي من الوقت للاحتفاظ بها... هي تهرب من شباكي لمجرد أن أغفل عن حراستها.

أرغب في توضيح موقفي من كتابتي عن الطائفية في سوريا... الأقليات... من دعمي للجيش الحر والمقاومة المسلحة والألوية الإسلامية، سواء تلك التي تعمل تحت أمرته أو بشكل مستقل... المتطرفون الإسلاميون (من يقف خلفهم ومصادر تمويلهم)... ومستقبل وجودهم في سوريا.

رؤيتي حول السياسة الغربية... دور المعارضة السياسية السورية، وممثليها في الداخل والخارج... المثقفين والإعلاميين والناشطين "الفيس بوكيين"... مستقبل الثورة وعلاقتها من وجود إسرائيل...!

عشرات المواضيع الحساسة والمعقدة، والتي تحتاج لعشرات الكتب.

أنا لا استسلم بسهولة: ليس بالسهولة المتصورة أن أترك مثل هذه المواضيع المهمة لأعود إلى فراشي... أنا لا استسلم بسهولة... وقد أكتب لمجرد تسجيل أو توضيح موقف أو رأي، حتى وإن لم أنشره... المسألة بالنسبة لي مسألة مبدأ.

شيء يشبه تلك العادات الصغيرة البسيطة التي نقوم بها كل يوم... الاستحمام، تنظيف أسنانا، حلاقة ذقننا، تعطرنا، لباسنا لأحسن ما لدينا... دون أن يكون لدينا حاجة لذلك... كالخروج للعمل أو لقاء عزيز أو استقبال ضيف.

إننا نفعل ذلك لعائلتنا... لأنفسنا... للحفاظ على توازننا العقلي والنفسي... ثقتنا بأنفسنا.

على سطح مكتبي عشرات الصفحات... تحتوي عشرات المواضيع الحساسة جدًا لا تجد طريقها للنشر.

بعضها يفقد قيمته لأنها تناقش حادثًا معينًا... مؤتمر أو اجتماع عربي أو دولي حول سوريا... خطاب أو مؤتمر صحفي لمسئول دولي أو عربي أو سوري... عمليات القتل اليومي للشعب السوري... المجازر العنصرية (الطائفية) الرهيبة... حصار المدن... تجويع الشعب السوري وتشريده... عمليات الجيش الحر وانتصاراته الخ...

شيء يشبه التغطية الصحفية، التي لا أبرع في نقلها... وأفضل تحليل معطياتها وأسبابها... أي الدخول في تفاصيل -على أهميتها- لا تناسب الأجواء "الفيسبوكية" المتحركة المتسارعة.

عزائي الوحيد في إيجابية ما أكتبه وأنشره... كونه يشكل مصدر إلهام للكثيرين... حيث أجد معظم كتاباتي وقد زينت خطابات السياسيين أو سطور الناشطين أو مقالات المثقفين أو لوحات الثوريين.

هذا إن دل على شيء إنما يدل على صدقيتها واتزانها وقوة حجتها... ووصولها إلى حيث أريد لها أن تصل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/18

*****

عن صيدي الفاشل - حول الطائفية / مقالات

ماذا يعني أن أكتب عن الطائفية في سوريا ضمن سلسلة تحت عنوان "بدون طائفية"؟

انتقد سلوك الطائفة النصيرية (العلوية) المخزي -المساند للنظام- من الثورة ومن الشعب السوري!؟

في الوقت الذي أجمع معظم المثقفين والناشطين وتابعيهم بالدفاع عنها، لوجود عدد من المثقفين (الفنانين) وقلة من أصحاب الضمير العلمانيين، أو المطاردين من قبل النظام (مغضوب عليهم لأسباب حزبية وطموحات سياسية)، لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد، من الطائفة تقف إعلاميًا (ظاهرة صوتية) إلى جانب الثورة!؟

البعض برر ذلك بعدم إخافة الطائفة من مثل هذه الانتقادات، وصولاً إلى التحامها والتصاقها مع النظام، بدلاً من الفكاك منه!؟

ووجود عدد مهم من السنة أصحاب المصالح والنفوذ، تقف مع النظام وتسانده في غيه وإجرامه... عدا الصامتين والمتفرجين من الطوائف والأقليات الدينية والإثنية من أكراد ومسيحيين وأرمن الخ... الداعمين له بالخفاء... الساهرين على مصالحه وأمنه بشكل غير مباشر.

وكنت أوضح بين الفينة والأخرى، بأن لا ثأر بيني وبين أي طائفة أو مكون أثني أو ديني... وبأن الطائفية والعنصرية البغيضة، والتمييز العرقي والجنسي موجودة في سوريا، منذ أن وجد الوطن السوري وتكونت الطوائف، وتأسست الطبقية ومناطق النفوذ والمحسوبية الوظيفية فيه... كل هذا قبل أن أولد... ولا دخل لي فيه.

وبأن المشكلة لا تتعلق بالتعدد ولا بالاختلاف ولا بالتفاوت الطبقي... المشكلة تتعلق بوجود وطن يذبح... وطن بغالبيته يطالب بالتغيير والحرية...

وبأن من أولى أوليات الفئات المكونة لهذا الشعب (الذي أطلق عليه البعض بالعظيم، وهو يفتقد لأدنى صفات العظمة) الذي يتعرض لكارثة إنسانية، هو التكاتف والتضامن أمام هذه الأزمة وهذه الكارثة...!

أمام هذا الشر الهمجي الوحشي الذي لم يشهد له التاريخ مثيلاً... أمام جنون رجل فقد اتزانه وخلقه وإنسانيته... وطائفة -بغالبيتها- تسانده في هذه الهمجية وهذا الجنون ضد شعب مسالم أعزل... بدلاً من الوقوف موقف الداعم له أو الصامت على أفعاله أو المتفرج منه!؟

وبأنني كمثقف شاهد على الأحداث، لا يمكنني السكوت على ما يجري أمامي... آلا أدين المجرم... وانتقد من يقف إلى جانبه ويسانده ويشاركه بالجريمة.

آلا اتعاطف مع الضحية... خاصة وأنني أعرف الكثير عن تاريخ وسلوك المجرم وعائلته وطائفته... وبأن إدانة المجرم والإشارة لطائفته وفضحها وفضح سلوكها، إنما هو بهدف الردع... ردعها عن غيها، وظلمها، وهمجيتها وخيانتها للوطن والإنسانية لا أكثر.

الموضوع إذن لا يتعلق بسلوك الطائفة الطارئ من الأحداث... ولا تضامنها الأعمى مع الجزار بدواعي الخوف منه، أو الحفاظ على مكاسبها (فهي ليست أفضل من أي مواطن سوري آخر)... بل الموضوع يتعلق بالوراثة والجينات التي تتحكم بالسلوك...!

شيء يشبه ما يملكه اليهودي بخلقه وطبعه، لا يمكن التخلص منه لا بالتعليم ولا الثقافة ولا بتغيير مكان الإقامة والعمل... لأنه متغلغل في أعماق الوعي الفردي والجمعي للطائفة... شئنا ذلك أم لا.

نظرة بسيطة إلى تسلسل الأحداث منذ اندلاع الثورة إلى اليوم... نجد أن الحرب البربرية التي قادها ويقودها النظام ضد الشعب الذي طالب بحريته... كان من أهم شعاراتها المصاحبة لدمويته وإجرامه... هي "بدكن حرييييي... خدوا هاي هي الحرييييي" مرافقة لتصرفات وحشية مشينة لا يمكن لعقل بشري أن يتخيلها!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/19

*****

عملية تبادل... شوية تطرف

أرجو آلا يأتي اليوم الذي سيضطر الشعب السوري فيه، إلى منح جبهة النصرة، المناطق الموالية للنظام لإقامة إمارتهم الإسلامية الموعودة... مقابل تخليص سوريا من النظام الأسدي الفاسد وطائفته العميلة ومواليه.

إصرار الدول الغربية والمنظمات الأممية والدولية على دعم النظام السوري، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (تسليمه للمساعدات المخصصة للشعب السوري المنكوب، وتجاهل وجود ممثلين شرعيين اعترفوا بهم) وتجاهل آلامه ومآسيه والجرائم الفظيعة التي تقع ضده... بما فيها حرمانه من رغيف الخبز...

سيؤدي بلا شك -شئنا أم أبينا- إلى معادلة خطيرة جدًا، وهي اصطفاف الشعب وراء الجماعات الإسلامية التي تقاتل النظام بكفاءة عالية... واختيارها كبديل عن أي جهة مقاتلة أخرى بما فيها الجيش الحر (الذي حرم من أي دعم) لتحريره وتخليصه من الظلم الذي وقع عليه...!

يعني تهجير عدة مئات من الألوف من الموالين للنظام... ليس أكثر أهمية ومأساة وصعوبة من تهجير أكثر من خمسة ملايين سوري غالبيتهم من المسلمين السنة منذ اندلاع الثورة إلى اليوم... وما حدا أحسن من حدا...

مجرد قراءة للأحداث وليس موقفًا شخصيًا من أحد.

لمجرد المقارنة: بلغ عدد الليبيين الذين تركوا ليبيا (وهي دولة نفطية خالية من الطوائف) من الموالين للنظام خوفًا من الانتقام حوالي مليونين مواطن... من أصل خمسة ملايين ليبي هو عدد سكان ليبيا.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/20

*****

الجيش الحر وتقاعس الغرب

مراجعة بسيطة لما كتبته في أكثر من مكان خلال العام الماضي، حول حتمية انتشار الكتائب الإسلامية، وعلى رأسها جبهة النصرة في سوريا...

وترحيب واحتضان الشعب السوري لها... لما تحققه من انتصارات مهمة على الجيش الأسدي...

خاصة في إيجاد معادلة ردع فاعلة، ضده وضد جرائمه ومجازره الوحشية الممنهجة، التي يمارسها على شعبه الأعزل...

وذلك كنتيجة طبيعية لتقاعس الغرب، والدول التي تدعي دعم الثورة السورية، عن دعم وتسليح الجيش الحر.

الذي لا زال إلى الآن يقوم بتصنيع أسلحته بطريقة بدائية، لمواجهة الجيش الأسدي الفاشي الظالم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/20

*****

تقاسم مصالح ونفوذ... لا خوف ممن يخاف الله / مقالات

بجبهة النصرة أو بدونها... بأعلام سوداء أو خضراء أو حمراء أو حتى بيضاء...

لن يقف الغرب وعلى رأسه أمريكا إلى جانب الشعب السوري، ولا مع ثورته اليتيمة الشجاعة...

وسيجدون ألف عذر... وألف سبب... وألف حجة... للتنصل من القيام بواجباتهم اتجاهها... بل ومحاربتها...!

وذلك لسبب وحيد قد لا يدركه البعض... وهو اعترافهم بالنفوذ الإسرائيلي الإيراني الروسي فيها، كاعتراف هؤلاء بالنفوذ الأمريكي في الخليج العربي... يعني تقاسم مناطق نفوذ ومصالح.

وأكبر مثال على ذلك... تلويحهم بمعاقبة النظام السوري، وملاحقة قياداته المسئولة عن الجرائم وإصدار نشرات (على شكل ورق اللعب) للمطالبة بهم ضمن حملة كاملة شاملة لإسقاط النظام... تختفي جميعها بعد أيام في أدراج النسيان (يعني مجرد مسرحية إعلامية رخيصة)

تذكروا مشاريع الأمم المتحدة وهيئات حقوق الإنسان منذ أكثر من عامين... والمشروع السويسري منذ أيام... المدعوم من قبل خمسين دولة عضو، لملاحقة مجرمي الحرب في سوريا... أين هو الآن؟

أرجوكم... سوريا أصبحت بفضل الأسد، مسرحًا لحرب وتصفية حسابات ونزاع بين الدول الإقليمية والعربية والغربية الكبرى...

والجميع مجمعون على تقسيمها، خدمة لهدف يخدم مشاريعهم، وعلى رأسها ضمان أمن إسرائيل مع احتفاظها بهضبة الجولان... مقابل احتفاظ تركيا للواء إسكندرون.

لم يبق أمام الشعب السوري سوى الاستعانة بالله، وبكل مقاتل حر شريف يحارب تحت رايته... ويمنع تمرير مشاريعهم الظالمة.

لا يهم لون الراية... المهم الفعل لمن يحمل الراية... وأنا اقترح إذا كان ولابد، أن يجمعوا بين الرايتين، راية الكتيبة وعلم الاستقلال.

على هامش الحملة التي تتهم جبهة النصرة، وكتائب إسلامية أخرى، تحارب إلى جانب الجيش الحر، لرايات خاصة بها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/20

*****

ثورات التحرر الكبرى

تذكروا ثورات التحرر الكبرى بالعالم...ثورات أمريكا اللاتينية... ثورات الشعوب الاسيوية... الثورات العربية وعلى رأسها الجزائرية والفلسطينية...

هل كانت أي من هذه الثورات ثورات إسلامية أو ترفع رايات سوداء...؟ الموضوع لا يتعلق بلون الراية... الموضوع يتعلق بهدف من يحملها... ودرجة ولائه للمجتمع الغربي ومشاريعه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/20

*****

سوء حظ 1

من سوء حظ الثورة السورية، بأن المشروع الوحيد الذي اتفق مع الغرب ومصالحه ومن خلفه إسرائيل، ولا يتعارض مع الهيمنة الروسية، هو مشروع نظام الأسد -ولو أنه يعلن غير ذلك لأسباب داخلية- وهو ما يفسر نجاحه في مواجهة الثورة بالشكل الدموي الذي نراه كل يوم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/20

*****

علاك مصدي وزعبرة سياسية

انظروا للموقف الغربي وعلى رأسه فرنسا من مالي... وسرعة تدخلها فيها، دون أمم متحدة ولا مجلس أمن، وتقاعسها عن نصرة الشعب السوري وثورته.

بل هي ساهمت بعرقلة أي مساعدات عسكرية أو مالية أو إغاثية، بحجة عدم وجود قرار برفع الحظر عن الأسلحة أو معارضة موحدة!؟

بالرغم من اعترافها بالائتلاف كممثل شرعي للشعب السوري... ربما للهيمنة عليه وعلى قراراته... علاك مصدي وزعبرة سياسية لا أكثر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/20

*****

رعاية ثورية... بدماء ذكية

نادرًا ما اطلع على بيانات تأليف الألوية المقاتلة في سوريا...

وعندما يتسنى لي ذلك، بدافع الفضول ورفع المعنويات، كما حدث معي منذ قليل...

أضحك من كل قلبي... لسبب بسيط جدًا... وهو أن تلك الألوية والكتائب -خاصة الإسلامية منها- استطاعت حقا إثارة الرعب والخوف -من خلال الاسماء والرايات التي تحملها- في قلوب شريحة مهمة من الليبراليين والعلمانيين السوريين والعرب والأجانب على السواء!؟

بعض اسماء تلك الكتائب لا تخلو من الدعابة... تشبه عناوين الأفلام والمسلسلات التاريخية... البعض الآخر تحمل اسماء زعماء عرب سابقين (عرفوا بالديكتاتورية)... وهكذا قد نجد بين ما سنجد قريبًا... اسم الزعيم الليبي الراحل أو المصري أو التونسي الخ!؟

ولما لا اسماء شخصيات عربية سينمائية أو فنية أو أكاديمية أو مسئولين عرب... كل حسب المشروع الذي يرعاه، وقدرته على التمويل... بما يشبه الدعاية الانتخابية... هذا إذ لم نفاجأ يوما بأسماء شركات غربية كبرى تتصدر اللائحة.

خاصة وأن سوريا بتغطيتها الإعلامية المميزة (24ساعة/24ساعة) -بعضها يبث مباشرة من مكان الحدث- أصبحت ساحة كبيرة مهمة واقتصادية للدعاية الشخصية الهادفة... ومصدر تمويل جيد للثورة السورية المسلحة، بغياب أي دعم دولي أو إقليمي منظم وجدي لها.

يعني بكل بساطة هناك رعاية (Sponsor) من قبل أصحاب المال والنفوذ (Sponsor)... وهناك من يحتاجها في الدفاع عن نفسه... بما يتفق مع بيت الشعر الذي يقول: لا تحسبوا رقصي بينكم طربًا... فالطير يرقص مذبوحًا من الألم.

من هذا المنطلق فإن الشهداء فقط، هم من يدفع أغلى الأثمان كلفة، لحمل تلك الألوية والكتائب لأسمائهم، وهو أكثر ما يمكن لأي راع تقديمه.

هوامش: لا شك بأن الكثيرين ممن يدعون صداقة الشعب السوري، قد مارسوا هذا الدور في استثمار حاجة الثورة لهم... منهم قام بذلك عبر المساعدات المالية أو العينية، حيث حملت اسمائهم وأسماء جمعياتهم أو المؤسسات التي يتبعون لها.

رغم ما تحمله بعضها، من تشهير واعتداء على حياء وحرمة عائلات كثيرة، وجدت نفسها فجأة في موضع العوز... وأدت في بعض حالاتها إلى نهاية حزينة، كتلك التي جرت لرب أسرة سوري في أحد مخيمات لبنان، لم يجد حلا له سوى الانتحار شنقًا.

شيئًا ما يقول لك بأن المساعدات التي ترافقها حملة إعلامية منظمة، تنشط فقط أمام وسائل الإعلام لتحقيق الهدف الشخصي المرجو منها... لتعود حياة البؤس والمعاناة للمخيمات بعد غيابها بقليل!؟

أما الرعاية بهدف التسليح، فهي بلا شك الأخطر على الإطلاق... سواءً تلك التي تتم لدعم النظام الأسدي الفاشي في سوريا... أو تلك التي تدعم الكتائب والفصائل المسلحة...

وفي كلتا الحالتين هناك من يرفع رايات وأعلام من يموله ويرعاه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/22

*****

رايات غربية ترفرف في مالي!

لا أفهم سبب امتعاض البعض، خاصة الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا، من رؤية رايات المسلمين ترفرف في ربوع الشام، رمزًا لدفع الظلم عن أهله، ودحرًا للعدوان البربري عنه...؟!

في حين راياتها ترتفع خفاقة في ربوع الدول التي تقوم بإعادة احتلالها عسكريًا، بعد استمرارها باحتلالها اقتصاديا منذ عقود...!

لماذا رفع راياتنا بنظرهم حرام... ورفع رايتهم حلال؟

بالرغم من أن أعلامهم الوطنية وشعاراتهم الرسمية وأختامهم الحكومية، لا تخلوا من الدلالة على تعصبهم لدينهم وصليبهم وعنصريتهم!؟

لماذا شعاراتهم العنصرية حلال... وشعاراتنا الإنسانية حرام...؟

حروبهم الاستعمارية حلال... وحروبنا الاستقلالية حرام...؟

مطالبهم في العبودية حلال... مطالبنا بالحرية حرام...؟

صليبهم حلال... وعبارة "الله أكبر" حرام!؟

اسئلة كثيرة جدًا تحتاج لجواب... خاصة ممن يدعي حرصه على الحرية وحقوق الإنسان.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/22

*****

معارضة لمعارضة المعارضة...

يبدو بأن الثورة السورية، أصبحت بحاجة إلى وجود معارضة، بمواجهة المعارضة التي يمثلها الائتلاف والمجلس الوطني... يترأسها الأستاذ معاز الخطيب!

فهو يبدو في معارضة لا تنتمي للمعارضة المعترف بها دوليا... يغرد خارج السرب.

أراه خارج المعارضة أكثر من أن يكون جزءًا منها...!؟

فآراءه وكتاباته التي ينشرها على صفحته، لا تدل على إنه يترأس الائتلاف الوطني السوري، الممثل الشرعي المعترف فيه على المستوى الدولي!؟

فهو إما يمارس دور الواعظ الخطيب... أو المعارض علنيا لسياسة الدول التي ترعي ائتلافه وتموله... أو يبدي استغرابه مما يحصل حوله من تطورات يخص الثورة السورية ومعاناة الشعب السوري...!

وأخيرا فهو يجهل نوايا الدول الكبرى التي اعترفت به!؟

من هو إذن...؟ غير معارض لا يعرف ما يجري داخل المعارضة التي يترأسها؟

وهذه هي المشكلة الكبرى... السياسة تحتاج لرجل سياسة بكل ما تعني هذه الكلمة من تناقضات، بما فيها بعدها عن الأخلاق...

طبعًا هذا لا يعني الدفاع عن الأجندات الخاصة التي يمارسها بعض المتسلقين على أكتاف الثورة... بل يعني عدم الثقة بكل ما يقوله ويعد به الآخرين... أن يكون مناورًا باهرًا في اقتناص الفرص، وفرض أجندة الثورة السورية بكل الوسائل المتاحة، دون أن يخسر حلفاءه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/23

*****

خطط فاشلة

خطط الإيرانيون...!

خطط الروس...!

خطط الأسد وجماعته...!

خططت أوروبا... أمريكا... الدول العربية... دول الجوار... دول الحوار...!

خططت الأمم المتحدة وهيئاتها المتعلقة بحقوق الإنسان... خطط مجلس الأمن الخ...

الجميع يخطط من أجل سوريا... مصير الثورة السورية... مستقبل الشعب السوري...!

وحدها الثورة السورية لا خطة لها... وحده الشعب السوري لا خطة لديه... وحدها الثورة السورية والشعب السوري خططهما ترتبط بإرادة الخالق...

والله تعالى بعزته وجلالته وجبروته... لا خطة لديه من أجل سوريا... من أجل الشعب السوري... من أجل الثورة السورية... لأن مطالبهم من بديهيات عدالته...

وهي التي ستهزم كل خطط الكون وتنتصر... رفعت الأقلام وجفت الصحف.

هوامش: والمقصود طبعًا قول رسول الله (ص) في حديثه الشريف (احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت علي أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا علي أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف) الموضوع برمته انشائي مجازي لا أكثر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/23

*****

سوء حظ 2

من سوء حظ الثورة السورية... أن الثورة التونسية حملت فيما حملت، من خلال الديمقراطية الوليدة، تنظيمات وحركات سلفية -وهذا حق طبيعي لها- إلى الواجهة... وما تركته من آثار سلبية على صورة الثورة، من خلال تدخل هذه الجماعات في الشؤون العامة للناس دون وجه حق...!

من سوء حظ الثورة السورية... أن تخل الثورة الليبية في وعودها للدول الغربية، في إعطائها الأفضلية في عقود النفط والغاز والبناء والتسليح الخ... وما انتهت إليه علاقتها مع أمريكا، بعد مقتل سفيرها في بنغازي مع عدد من دبلوماسيي السفارة حرقًا... وعلى أيدي جماعات إسلامية متطرفة...!

من سوء حظ الثورة السورية... أن تنجح الثورة المصرية في حمل أول رئيس مصري إلى سدة الرئاسة بشكل ديمقراطي، بانتخابات شفافة ونزيهة من قبل الشعب المصري مباشرة... إلا أنه لا ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين فحسب، بل قام بمواقف ارتجالية، شبيهة بتلك التي قام بها زعماء عرب سابقين ضد إسرائيل (أثناء أحداث غزة) وحلفاءها الغربيين...!

وهكذا فإن من سوء حظ الثورة السورية... أن يفقد الثوار العرب... ثورات الربيع العربي التي نادت بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية... كل مصداقية لدى الغرب الذي قدم لهم ولها كل الدعم الواجب لانتصارها...!

كيف يمكن للثورة السورية والحالة هذه، أن تستعيد هذه الثقة الضائعة... أن تدعوا المجتمع الدولي بما فيه الدول الكبرى المؤثرة فيه للوقوف إلى جانبها؟

فالوقوف إلى جانب أي ثورة في العالم، يعتمد على الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة، قبل أن يعتمد على الأخلاق... الموقف الأخلاقي لا يملئ البطون الخاوية... لا يعطي فرص عمل للعاطلين عنه... لا ينعش اقتصاديات الدول المفلسة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/28

*****

ظرافة...

من أظرف ما سمعته البارحة من أحد قياديي المعارضة السورية في الخارج... إن أحد أسباب تأخر نجاح الثورة السورية... وتمثيلها بشكل عادل وصحيح... واعتراف دول العالم بها... وتقديم المساعدات والدعم لها... هو عدم وجود حكومة مؤقتة، تدير شؤون الشعب السوري لما بعد الأسد!؟

طيب هذا الكلام كنا نسمعه قبل تأسيس المجلس الوطني، ومن ثم الائتلاف الوطني... ماذا تغيير منذ ذلك الوقت؟ وما علاقة تسيير شؤون المواطنين السوريين بعد سقوط الأسد من قبله؟

يعني الشعب السوري المنكوب لا يستحق الاهتمام لأنه ينتمي لما قبل سقوط الأسد... وسيهتمون به بعد سقوط الأسد؟

ماذا سيتغير طالما من يدير شؤونه ويدعي تمثيله والتحدث بلسانه، هم أنفسهم منذ أن تأسس ما عرف بجسم المعارضة في الخارج؟

ببساطة ووضوح ودون لف ودوران وضحك على الذقون... إذا كان هؤلاء من يشغل مناصب المعارضة المتتابعة، هم أنفسهم من سيقود الوطن السوري المنكوب بعد سقوط الأسد... فسلام على ما بقي من الوطن والشعب السوري... هذا إذا بقي شيء يستحق الإدارة والحكم، من الآن حتى سقوط الأسد الموعود.

لأنه من الغباء أن نجرب المجرب... من فشل في إدارة حتى بعض المخيمات في الخارج... ليقود وطن منكوب ينزف!؟ ولا داعي إلى ذكر بقية التفاصيل المهينة التي نخجل من ذكرها...!

وكل ثورة وأنتم بخير.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/29

*****

عدو خير من صديق

(**من فمهم ندينهم**) السفير الأميركي فورد... خير من عدد كبير من السوريين المقنعين... الذين يصنفون أنفسهم مع الثورة وهم يضربون بسيف النظام!؟

فهو بعد اعترافه بحتمية انتصار المعارضة المسلحة على قوات الأسد ولو بثمن باهظ... يقر بأن جبهة النصرة تشكل أقلية فيها... أي لا تشكل خطرًا على أحد... كما يدعي البعض ويبالغ...!

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/30

*****

ثورة الخبز

أثناء ثورة الجياع ضد الملكة الفرنسية ماري انطوانيت، ومقولتها الشهيرة "إذا لم يكن هناك خبزًا للفقراء... دعوهم يأكلون كعكًا"... جوابًا على عدم توفر الخبز للشعب الجائع...!

تدخلت الكنيسة للعناية بالفقراء وتأمين الطعام لهم، بهدف امتصاص نقمتهم وإفشال ثورتهم...!

هل تدخل المساعدات الدولية والعربية، المقدمة للشعب السوري، بدلاً من العمل لحل المعضلة الكبرى بإزاحة الأسد عن السلطة... ضمن هذا الفكر الخبيث؟

أن نقدم المساعدات، بدلاً من فرض حل على النظام السوري، بهدف تهدئة الخواطر، وتطويق الثورة وإفشالها!؟

المستقبل وحده الكفيل بإزاحة الضباب عن عيون الجميع وكشف مآربهم.

القصة تم تحويرها لخدمة الفكرة... لذا وجب التنبيه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/30

*****

شوية مشاكسة

على فكرة... المساعدات التي سيقرها مؤتمر الكويت للمانحين... لن يذهب مباشرة إلى اللاجئين السوريين في سوريا أو خارجها... ولا إلى الشعب السوري المنكوب... بل إلى الدول التي تستقبل اللاجئين والمنظمات الدولية التي تشحذ تحت اسم سوريا لجمع الأموال... لتمويل خزائنهم الفارغة... ومنها عبر النظام السوري... يمكن كون غلطان...

المقصود طبعًا أن يكون هناك إشراف من قبل الائتلاف الوطني، لأنه الممثل الشرعي المعترف به (وهو غائب تمامًا عن المؤتمر) لتأمين المساعدات مباشرة إلى الشعب السوري... خاصة في المجال الاغاثي (وقود، غذاء، طبابة ودواء الخ) ودعم المستشفيات الميدانية بالعناصر البشرية والمواد الطبية الخ.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/30

*****

صالحي... صالح في خطابه... طالح في نواياه

الوزير الإيراني صالحي في مؤتمره الصحفي منذ قليل... (حسب المعلومات التي تصلنا... فأن العصابات المسلحة هي التي تقوم بقتل الشعب السوري وتدمير بنيته التحتية... من سكك حديدية وخطوط كهرباء وصوامع الحبوب الخ)

من قال غير ذلك؟ ولكن هل تعرف اسم هذه العصابات المسلحة ومن يتزعمهم؟ إن كنت تعلم فتلك مصيبة... وإن كنت لا تعلم فالمصيبة أكبر!

في نهاية المؤتمر الصحفي... تلقى صالحي صفعة من الوزير العماني... ينبهه من خلالها عن عدم موافقته على تشبيه الوضع في البحرين بما يجري في سوريا...! هل بعد هذه الصفعة، لازالت المعلومات، حول ما يجري في سوريا، تصلك بطريقة مقلوبة؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/30

*****

نظام عسير الفهم

النظام السوري نظام عسير الفهم... ليس لأنه غامض لم يجد من يفهمه أو يفك رموزه... بل لأنه نظام بعدة رؤوس... ما خفي منه أعظم وأقذر مما هو مرئي...

فمن يتصدر المشهد ليس أكثر من غبي تافه ("هويشة" بالعامية السورية) لا قدرة له على فعل أي شيء سوى التهريج أمام أتباعه...!

يتصور نفسه هو الحاكم بأمره... القادر على فعل كل شيء بفطنته وذكاءه... في حين يختبئ السفاح الحقيقي... والرأس المدبر خلف الستار... يديره كدمية من خشب وقماش، يرتسم على وجهها ابتسامة فاجرة ساخرة!

لأجل هذا يصعب على البعض فهمه... فهم تصرفاته... سبب وقاحته وجراءته وكذبه وسفاهته... مقدرته على إرهاب العالم من حوله...!

بكل بساطة هو كطفل صغير، فاقد الوعي والتفكير... منح أعواد ثقاب ووقود وقنابل مليئة بالسموم جاهزة للتفجير...!

لأجل هذا هو عسير الفهم... غامض... لا حل له ولا تدبير... سره وتدبير حاله لا يقدر عليه سوى الجيش الحر البطل... فهو من يستطيع على إبطال مفعوله وأفعاله... ويرسله إلى جهنم وبئس المصير.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/30

*****

تشبيح جوي

ستثبت الأيام القادمة بأن نجاح إسرائيل في التحليق فوق الأجواء السورية، وصولاً إلى الرادارات المشتراة حديثًا -بأموال إيرانية- وتدميرها... إنما تم بتنسيق وتعاون روسي إسرائيلي مشترك وعلى أعلى المستويات... ربما لمنع وقوعها بأيدي الجيش الحر.

حيث يقوم الأسطول البحري الروسي المرابط أمام الشواطئ السورية بحراسة الأجواء السورية بالكامل...

ويرصد أي تحرك لأي طيران معاد داخل وخارج سوريا (ربما لهذا السبب لم يتم استخدام الطائرات السورية التي وقعت تحت أيدي الجيش الحر، بالرغم من وجود طيارين أكفاء لديه، ضد أي هدف تابع للنظام) وهي التي كانت وراء رصد الطيارات التركية وإسقاط إحداها منذ عام تقريبًا.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على وضاعة الدور الروسي، وهشاشته فيما يخص مساندته للنظام السوري... حيث لا يتعدى الموضوع بالنسبة له، أكثر من إضافة حفنة من الدولارات الجديدة لإنعاش الجيوب النهمة.

أنا شخصيا لا أجد مبررا لشراء مثل هذه الرادارات بوجود الأسطول الروسي... إلا إذا كانت القيادة في إيران وسوريا لا يثقان بها!؟

ولهذا فإن سوريا وأجواءها واستقلالها -كما نوهت في أكثر من مكان- قد تم التصرف فيهم لصالح دول إقليمية بما فيها إسرائيل منذ زمن بعيد.

وهي تشارك -أي تلك الدول- بشكل فعال ضد أي نجاح للثورة السورية أو تفوق للجيش الحر... في سبيل تحقيق طموحات الشعب السوري في الحرية والاستقلال.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/31

*****

تشبيح جوي 2

النظام السوري لن يسعى للرد مطلقًا على إسرائيل... فهو لا يملك لا الجراءة ولا المقدرة على ذلك... وقصص الصواريخ العابرة والرؤوس الكيماوية، ليست أكثر من فزاعة يتكئ عليها المجتمع الدولي، وفي مقدمته الدول الكبرى (أميركا) لإيجاد الأعذار بعدم التدخل لنجدة الشعب السوري المنكوب لا أكثر.

الموضوع برمته تحت سيطرة تلك الدول، وبتفاهم وتنسيق مع روسيا... حيث يتعلق الأمر بالأمن والسلم العالميين ومن ضمنهما أمن وحماية وبقاء إسرائيل... وهي خطوط حمراء للجميع لا يمكن لأحد تجاوزها.

وما المسألة السورية... ومستقبل سوريا والشعب السوري سوى أوراق يتم التفاوض حولها...

ليس لصالح بقاء الأسد ونظامه كما يتخيل البعض... ولكن لإعادة تشكيل المنطقة، بما يتناسب وبقاء الدولة العبرية متفوقة وآمنة إلى يوم الدين.

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/31

*****

تشبيح جوي 3

على المعارضة السورية إدانة التدخل الإسرائيلي السافر، وقصف مواقع داخل الأراضي السورية...

لا يجب الاستهانة في مثل هذه العمليات العدوانية التي تقوم بها طائرات دولة عدوة لسوريا وللشعب السوري، وهو في حالة حرب معها...

حالة الصراع بين الشعب السوري والنظام الفاسد، لا يعني أبدًا السماح لدولة عدوة باستباحة اجوائها وأراضيها...

لأنها لن تؤخر ولا تقدم من مصير الثورة السورية وانتصارها... بل هي تقدم خدمة جليلة مجانية للنظام وأعوانه هو في أمس الحاجة إليها... وحتى لا تكون سابقة لها في المستقبل

يَحيَى الصُّوفي 2013/01/31

*****

شهر شباط (فبراير) 2013

على الماشي...!

إذا فشل الحل السياسي للأزمة في سوريا... سنطالب القوى الكبرى في العالم، بضرب مراكز القيادة في النظام السوري والتشويش الإلكتروني على الطائرات الحربية الحكومية!؟

يعني المعارضة تملك المقدرة على تدمير مراكز قيادة النظام والتشويش عليه، ولكنها تلتزم التريث قبل الفعل!؟

منتهى السطحية والاستخفاف بعقول الناس... والجهل في اللعبة الدولية، ومقدرة المعارضة السورية على التأثير في مجرياتها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/03

*****

وجهة نظر

الأسد لا يتمتع بدعم إيران وحزب الله وروسيا فحسب... العالم أجمع يقف إلى جانبه ومتواطئ معه... ولهذا فهو لن يرضخ ولن يستسلم... ولا يمكن إزالته إلا بالقوة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/03

*****

خاص... عام / مقالات

تخيلوا لو أن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، يعلن عبر صفحته الخاصة على "الفيس بوك" عن بادرة شخصية، يبارك بموجبها امتلاك إيران للأسلحة النووية؟

أو يتعاطف مع حزب الله في تهديداته ضد إسرائيل... أو مع حماس في إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل دفاعا عن النفس!؟

لا شك سيقال من منصبه خلال 48 ساعة تحت تهمة الخيانة العظمى...!

لنعود للخلف أكثر... لنتخيل لو أن الجنرال ديغول وهو يخوض حرب الاستقلال ضد الألمان، والموالين له من الفرنسيين بما عرف حين ذاك بجيش فيشي... يعلن -بصفة شخصية- رغبته في التفاوض معهم لوضع حد للحرب بينهما... رغم معرفته الأكيدة بنوايا الألمان وطريقة تعاملهم معه!؟

لا شك سيتخلى الشعب الفرنسي عنه وعن قيادته...!

لا يوجد في العرف الدولي العام ما هو شخصي، وما هو عام لدى الساسة... خاصة أولئك الذين كلفوا بمهمة وطنية... ويترأسون أعلى سلطة لتمثيل الشعب فيه.

لا يصح زج مستقبل وطن في حالة حرب ضد نظام سفيه، من أجل كشف نواياه وتعريته أمام الرأي العام العالمي...!!!

فالعالم يدرك ذلك... ولا يحتاج لمن يبينه له... وهو متواطئ معه للعظم.

لا أفهم كيف ندين المشاريع الدولية للتفاهم مع الأسد على وقف اطلاق النار، ونعتبرها خيانة للدم السوري ومنحًا للعصابة الحاكمة مزيدًا من الوقت للقتل والتشريد؟... ونتفهم خطوة مشابهة من قبل قيادات المعارضة بحجة كشف النوايا!؟

هذه الأفعال -مع احترامي للجميع- لا تتسم بالواقعية والشعور بالمسؤولية...!

نحمد الله بأنه لازال هناك من يعمل على الأرض... دون كلل أو ملل لإسقاط السفاح، دون الرجوع إلى المؤتمرات الأممية والمنتديات الدولية، وحفلات العلاقات العامة والتقاط الصور التذكارية!

ملاحظة: هذه مجرد وجهة نظر شخصية، انشرها على صفحتي الخاصة على "الفيس بوك" وأنا لا اتقلد أي منصب عام وهي لا تلزم أحدًا... وقد وجب التنويه.

(الخاص... هو خاص... يعني حياة خاصة، عشق وغرام... زواج وطلاق... علاقة شخصية عامة مع الأهل والمقربين والأصدقاء... لا علاقة لها بشؤون الحكم... ولا بأموال الدولة... ولا بأمور المواطنون ولا بسياسة حكومة أو مؤسسة يقوم على إدارتها...)

(رأي خاص ووجهة نظر خاصة يطرحها كاتب أو صحفي أو مواطن عادي في برنامج حكومة وطريقة حكم مسئولين.)

هوامش: لا شك بأن الحصول على مطالب الشعب السوري بالحرية والاستقلال، هي أولى أوليات الثورة السورية... وما المطالب المشروعة التي قدمها الأستاذ الخطيب من خلال مبادرته بالإفراج عن المعتقلين من سجون الأسد وتجديد جوازات سفر السوريين إلا إحداها.

مع الملاحظة إلى أن مداخلتي السابقة حول الموضوع لا تتحدث عن ايجابيات أو سلبيات تلك المبادرة... ولكن على الطريقة التي قدمت بها... بمعنى -وهذا لا شك رأي كثير من الغيورين على الثورة- وددت لو أنها تمت بتحضير مسبق وبشكل غير مباشر وعن طريق أطراف لها تأثير كبير في نجاحها.

لأن فشلها -وهذا ما كان متوقعا لها- سيؤدي إلى الشعور باليأس والإحباط عند غالبية مهمة من الناس، خاصة الموالين للثورة منهم... كانت تأمل أن يأتي تأسيس الائتلاف السوري الجديد برئاسة الخطيب بالحل المأمول.

وهذا ما استشفيته من خلال أحاديث وتعليقات الكثيرين للأسف الشديد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/03

*****

حوار... خوار... حوار

يظن البعض بأن العقبة الرئيسية أمام أي حل للمعضلة السورية موجودة في موسكو وطهران... وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قصر نظر... لأن هاتين الدولتين هما الأداة الظاهرة للعالم الغربي...

ألم تسمعوا وتشاهدوا تعاونهم واتفاقهم في موضوع دولة مالي؟

المشكلة الكبرى إننا وفي كل مرة نخطو خطوة نحو العالم المتحضر... يطالبنا بالتفاوض مع النظام... أن نعطيه ما يريد دون أن نحصل على أي شيء...!؟

الخلاف ليس على الحوار مع النظام ولا مع من يقف خلف النظام... سواء من لوثت يديه بدم الأبرياء أو من كان نظيف اليد -هذا إن وجد- ولا على الطريقة التي سيتم فيها هذا الحوار... الخلاف على عدم أهلية معارضتنا لإدارة مثل هذا الحوار... لعدم وجود من يدعمهم بشكل جدي لتحقيق مكاسب فيه.

دائمًا يضعوننا في الواجهة أمام الخصم دون أي مدد أو دعم، ومن ثم يتراجعوا للخلف... في الوقت الذي يستمر النظام في أعماله الإجرامية دون أي رادع... بعد أن يكونوا قد استهلكوا ثقتنا وطيبة قلبنا والدور الذي رسم لنا كأحسن ما يكون.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/03

*****

شيء يشبه الضياع / مقالات

كتبت... ثم محوت... كتبت مرة أخرى... ثم محوت... كتبت... ترددت بالنشر... أيضا محوت... شيء يشبه الضياع...!

ليس أبشع عمن أخلص لفكرة وعقيدة ومبدأ أن يتردد... آلا يقول كلمة حق عندما يتطلب الأمر ذلك...

الكثير من الأصدقاء صاغوا ما أحب أن أقوله، كل بطريقته التي يألفها ويبدع بها... لا شيء يمكن إضافته على ما قيل...

الثورة ولله الحمد لازالت متقدة مستمرة... الجيش الحر لازال يتابع التقدم بخطى ثابتة... الشعب السوري رغم كل ما أصابه من محن لا يقدر عليها إلا الجبابرة... لازال صامدًا بكبريائه وعنفوانه وتحديه... يعرف ما يريد... قد حدد هدفه.

يدرك بأن التحرر من العبودية لا يمر عبر المنابر والخطابة والأماني... ولكن عبر البندقية.

وبأن هناك فرق كبير بين ثائر يقود ثورته على أرض المعركة، بين أنصاره بالحماس الذي يتمتع به... والإصرار الذي يعرفه... والإرادة التي يتفوق بها...والقوة التي يملكها ويديرها...

وبين رجل السياسة... حيث يتحتم عليه الكثير من الواقعية والهدوء والكياسة، ومعرفة عميقة بخصومه وسلوك محاوريه وفنون المداورة والمناورة.

وبأنه لن يستطيع أن يكون في المكانين في ذات الوقت... وعليه يتحتم الاختيار... حتى لا يقع في المحظور ويفقد احداهما أو الاثنتين معا.

هوامش: كيف عمن رفض وقف إطلاق النار لساعات، بعد أن أعطى جميع الوعود والضمانات... خادع وكذب وماطل... واستغل كل من وثق به... خانهم وطعنهم بظهورهم... لا ميثاق له ولا دين ولا خلق ولا ضمير...

كيف لرجل أو نظام فعل بالشعب السوري ما فعل... لم يلتزم أو يحترم مجرد وقف لإطلاق النار لإجلاء الجرحى والمسنين والنساء والأطفال من المناطق المحاصرة... كيف يمكن أن نثق به... أن نمنحه فرصة جديدة للنجاة!؟

كيف يمكن الخلط بين ما هو خاص (رأي شخصي) وبين ما هو عام من قبل مسئول سياسي؟

وهل هناك بادرة شخصية وموقف شخصي لمن كلف بمهمة وطنية، ويمثل -بطريقة أو بأخرى- طيف واسع من أطياف المعارضة... ويترأس أعلى سلطة فيها (الائتلاف الوطني) وبظروف هي الأخطر على مصير ومستقبل الثورة السورية؟

على هامش لقاءات المعارضة السورية، في المؤتمر الدولي حول الأمن في ميونيخ 2013/02/03

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/03

*****

مؤتمر صحفي... مجنون يحكي وعاقل يفهم

مؤتمر صحفي للوزير الإيراني "جليلي" في دمشق اليوم 2013/02/04

-**الأسئلة مكتوبة** ومقروءة من قبل الجمهور...
-الأجوبة مكتوبة على ورقة...
-المترجم جاهز لقراءة الترجمة المكتوبة مسبقًا...
-اسئلة الحضور في واد... وجواب المناضل الممانع الإيراني في واد آخر...

حقا هو مؤتمر صحفي ناجح!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/04

*****

عن أي حل يتحدثون؟

لماذا لا يمكن أن يكون هناك حلاً سياسيًا في سوريا...؟

ببساطة... لأن ليس لإيران مصلحة في ذلك... وهي أحوج ما تكون إلى وجود حرب مستعرة، تدعم مفاوضاتها مع الغرب، من أجل برنامجها النووي وتحديد مناطق نفوذها...!

لأن روسيا لا مصلحة لها في ذلك... وهي لم تنه مفاوضاتها المتعلقة في نشر الدرع الصاروخي في أوروبا...!

لأن إسرائيل مرتاحة لذلك... لا يوجد من يمنعها لضم الأراضي التي تحتاجها تحت أعذار مختلفة...!

لأن أميركا... فرنسا... بريطانيا... الصين... الهند... أفغانستان... وزمبابوي... وجمهوريات الموز وبلاد الواق الوق الخ... لا يريدون خسارة متابعة أشهر مسلسلات القتل اليومي المباشر مع خاصية ثلاثية الأبعاد.

لأن الأسد لا يمكن أن يفاوض على وجوده... وجود عائلته... عصابته... طائفته... وهو غير مضطر لذلك وغير مستعجل عليه...!؟ العجلة من الشيطان.

بكل بساطة لا يمكن أن يتم الوصول إلى أي حل سلمي في سوريا... فلا يفل الحديد إلا الحديد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/04

*****

كلمات...

نحن شعب تسحرنا الكلمات...
تشدنا حتى النخاع الخطابة.

عشنا عهودًا نغفر أخطاء الطغاة...
بعبارات معسولة رددها سفهاء الرياسة.

هل آن لنا أن نخلع عن كواهلنا...
ثقل الأحرف المزركشة؟
نعيد للروح مجد البلاغة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/04

*****

من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

مختصر ما حاولت إيران القيام به مع مصر...

في ظنها تستطيع أن تحتوي مصر العربية... أن تستعيد شعبيتها في العالم العربي المفقودة من هناك...

لم تكن تعلم بأن الدبلوماسية التي يمثلها الرئيس المصري شيء... وبأن الشعب المصري وقيادته الثورية والدينية شيء آخر...!

وبأن عهد شراء المصالح والمواقف بعد الثورة المصرية العظيمة قد ولى إلى الأبد... ألف تحية لشعب مصر... للثورة المصرية... لعلماء الأزهر الشريف.

لم نعد نخاف على مصر بعد اليوم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/05

*****

حل على الطريقة الإسرائيلية

يبدو بأن حلاً على الطريقة الإسرائيلية يتم تحضيره لإزاحة الأسد عن الحكم بالقوة... والقضاء على مقدرات حزب الله العسكرية... ولكن بثمن باهظ جدا قد لا يتوقعه أحد!

ليس أقله ضياع استقلال سوريا ولبنان لسنين طويلة قادمة.

هوامش:
والله مبين العالم كله بما فيه العرب، يغفو في نوم عميق -كما هي عادته- ولا يعرف ما يحدث حوله... فقط إسرائيل الملعونة صاحية ورايقة، وتتابع الأوضاع في سوريا ولبنان عن كثب وبأدق التفاصيل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/05

*****

هم واحد... عدو واحد

قتل وحرق عنصري ديني في بورما... مثله يحدث في مالي...!

مثله وأفظع منه يحصل في فلسطين المحتلة... يهدمون بيوت أصحاب الأرض... يقوضون دور عبادته... يخططون لبناء هيكلهم المزعوم...!

يستغلون انشغال النظام السوري الغاشم في سفك دماء شعبه، لكي يسلخون أراض جديدة عن الوطن الجريح...

العالم الإسلامي نائم... العالم العربي غاف... العالم المتحضر في حالة سكر ونشوة...

أما نحن السوريون... رغم نكبتنا العظيمة، حزننا، والظلم والقهر الواقع علينا... لا يجب أن ننسى إخوة لنا في الإنسانية، مفجوعين في عفتهم وكبريائهم واستقلالهم مثلنا...

لا ننساهم... نقف إلى جانبهم، وندين بشدة كل يد عنصرية فاشية خبيثة تمتد إليهم، أو تلوث تاريخهم ومعتقداتهم وحريتهم وإنسانيتهم...!؟

فالجرح واحد... والظلم واحد وعدو الإنسانية واحد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/06

*****

نمر من ورق

جيش النظام السوري وشبيحته ليسا أكثر من نمر من ورق... حواجزهم في وسط دمشق مثالا...

الله محي الجيش الحر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/06

*****

سؤال على الماشي...

لمن يقوم بالشتم والزم والقزح بأشنع الألفاظ ضد الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي... على أي أساس أنتم تقومون بذلك؟

ليوضح لنا من يقوم بتبادل تلك الشتائم، أصل وهدف شتيمته، حتى نستطيع أن نفهم ونستوعب حجته وغضبه...! أما أن نشتم لأنه ليس أمامنا من عذر غير ذلك... سوى التقليد... أو بأضعف الإيمان التضامن مع حجج الفلول في مصر...! فهذا ليس من شيم وأخلاق المسلمين ولا المسيحيين، ولا الأحرار الذين يدافعون عن مبدأ أو قيم أو أخلاق ما يؤمنون به...!

ليس دفاعًا عن الرجل ولا جماعته فهما ليسا بحاجة لي بلا شك... ولكن لم أر من الرجل منذ أستلم الرئاسة في مصر، بعد فوزه بانتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة مباشرة من قبل الشعب، منذ ستة شهور، ما يعيب في سلوكه وخلقه وسياسته.

هل لمجرد أن شكله (صورته) لا تعجب البعض يُشتم؟ أو لانتمائه لجماعة تحمل اسم الإسلام يُذم؟ أو لنصرته للمظلوم... السعي للقصاص من الظالم... همته في نشر العدالة والحرية والمساواة يُدان!؟ هل شققتم على قلبه؟؟؟

أرجو التوضيح مرفقًا مع كل شتيمة وذم للرجل -دون الغوص في تفاصيل خيالية- مع الشكر.

أنا هنا لست بوارد الدفاع عنه... ولكن سؤالي كان... لماذا يشتم البعض دون ذكر اسباب شتيمته... هذا بالإضافة إلى أننا لو دققنا مليًا بكل ما اوردته من اساب لوجدنا بأنها غير صحيحة، وفوق ذلك لا تستحق توجيه الشتائم والاتهامات والتخوين... فهو لم يعد على رأس ثورة... هو رئيس دولة وأمامه مسؤوليات كبيرة اتجاه شعبه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/06

*****

نقد

عندما ننتقد شخصا ما... ذلك لنبين حجم التضحية الشخصية التي قام بها في سبيل الفكرة المطروحة...

فكلما كان النقد عنيفًا... دل على أهمية وخطورة ما يطرحه من فكر.

فالنقد الجدي البناء ذو حدين... إحداهما لتصحيح المسار... والآخر لتوفير الدعم له أمام الخصم إذا ما عربد وثار.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/06

*****

ترحيب... تشتيت

ترحيب الشرق والغرب... القريب والغريب... سواء كان عربيًا أو إقليميًا أو دوليًا أو سوريًا، بمبادرة الأستاذ معاز الخطيب للحوار مع النظام السوري... كان هدفه أولاً وأخيرًا شق صفوف المعارضة السورية لا أقل ولا أكثر...!

وبالتالي إعادة الأمل للنظام وأتباعه، بأن هناك بارقة أمل، للخروج الآمن من الورطة التي وجدوا أنفسهم بها في أي لحظة... وقد حدث ما أرادوا وبسرعة مدهشة... الله يعطين العافية.

أنا شخصيًا لا يزعجني الحوار حتى مع الشيطان... إذا ما كان هذا الحوار سيصل بي إلى الهدف المنشود...

وبما أنه ليس للشيطان عهد ولا أمان... فبديهي آلا أظهر له بصورة إنسان... آلا آتيه محملاً بالآمال والأحلام.

بل مسلحًا بالقوة الكافية لردعه عن أفعاله... محذرًا من نهاية وخيمة إن هو لم يمتثل لإرادة الشعب، وبأن رأسه هو الثمن المطلوب في كل الأحوال.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/06

*****

ضربة معلم... ضربة حظ

مطالبة الخطيب بالإفراج عن المعتقلات من سجون الطاغية... وإعطاء النظام مهلة حتى يوم الأحد القادم لتنفيذ ذلك، وإلا سيكون في حل من أي حوار معه.

لفتة جميلة وموفقة (ضربة معلم) من قبله لتسليط الضوء عن وجود معتقلين من النساء في سجون السفاح، لا ذنب لهن إلا كونهن أمهات أو أخوات أو زوجات أو أبناء لمطلوبين من قبل النظام وأجهزته الأمنية، أو معتقلات رأي أو موقوفات بشكل عشوائي ومزاجي دون سبب يذكر.

وبأن إطلاق سراحهن لن يشكل عقبة أمام أي مصالحة وطنية مقبلة أو حوار مع النظام... فهن لا ينتمين إلى أي جبهة أو ألوية مقاتلة أو جيش حر.

بمعنى آخر سحب ذرائع النظام بأن بين المعتقلين مجرمين ينتمون للعصابات المسلحة... طبعًا بعد أن شعر بأن الأسد لن يمتثل لشروطه، ويجلس نائبه للتفاوض معه على رحيله وتسليمه السلطة.

وهكذا لا يعود الأستاذ الخطيب من حملته المتعثرة (الفاشلة) خالي الوفاق...! وهذا إن دل على شيء إنما يدل على دهاء، ومعرفة مهمة في فن السباحة ضد التيارات والعواصف في مياه السياسة الخطرة العميقة... بحيث يحول أي فشل قد يعترضه إلى نجاح.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/07

*****

تشتيت انتباه قبل الضربة القاضية

وماذا لو أن الأستاذ الخطيب، قد اتفق مسبقًا مع قيادة الجيش الحر، لتجديد مبادرته في الحوار مع النظام، والمطالبة بالإفراج عن المعتقلات من سجون الأسد... بالوقت الذي يقوم الجيش الحر بعمليته التي اسماها ملحمة دمشق الكبرى لتحرير دمشق... وذلك لتشتيت انتباهه وإثارة البلبلة في صفوف قواته.

إذا لم يكن كذلك... فيكون من حسن حظ الطرفين أن يتفق توقيت الاقتراح الجديد للخطيب، مع بدء معركة دمشق، وما حققته من انتصارات مفاجئة ضد النظام.

وهذا يتفق مع مقولة الشيخ الخطيب على صفحته... قال سفيان الثوري رحمه الله: (إن الرجل ليبصر بعينيه فلا ينتفع ببصره فإذا أبصر بالقلب انتفع)!

على هامش اللغط الحاصل حول مبادرة الأستاذ الخطيب... والانقسام الذي حصل بين منتقديه والمدافعين عنه... متجاهلين أهمية النقد الهادف... مصرين في بعض مداخلاتهم على كم الأفواه...!

وهذه احدى عيوب وعواقب تلك المبادرة للأسف الشديد... هي إحدى عواقب أي مبادرة غير مدروسة ومدعومة من قبل جهات قوية ومؤثرة...

وهو ما ينتظره النظام... وقد جاءته على طبق من ذهب... فهو خير من برع في إدارة المبادرات... ولنا في مبادرات واقتراحات وتصورات ومشاريع الأمم المتحدة والجامعة العربية ومبعوثيهم ووسطائهم أكبر دليل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/07

*****

خلاف على الحوار... لا خلاف بين الثوار

من الآن وحتى يتفق العالم على صيغة الحوار السوري السوري... ومكان انعقاد جلساته... والدول الداعمة له أو المشاركة فيه... شروطه... وبيانه الختامي الخ...

يكون الجيش الحر والكتائب التابعة له، قد انتهى من تنظيف شوارع دمشق، من بقايا النظام وآثاره...

من جيش ووحدات خاصة وآليات وعتاد عسكري... ويهم بمغادرة القصر الجمهوري وهو يعتقل الأسد مهانا ذليلاً.

وسيتحول النقاش والنزاع بعدها... حول إذا ما كان سيحاكم هو وعائلته وعصابته، في دمشق أم أمام المحاكم الدولية!؟

الله محي الجيش الحر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/07

*****

ربح... خسارة

ماذا ينفع الإنسان إذا ما ربح العالم كله إلى جانبه... وخسر قضيته... نفسه؟

السيد المسيح مع بعض التعديل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/07

*****

ضد... مع... ضد...

أنا ضد الإساءة لأي شخصية اعتبارية... سياسية كانت أو عسكرية أو دينية أو ثقافية أو علمية الخ... بمقدار اعتراضي على تمجيد تلك الشخصيات، ورفعها إلى حدود السماء، وتقديسها وجعلها منزهة عن الخطأ والنقد...!

وأبغض من يرفع من شأن شخصية ما، ويمجدها ويدافع عنها... لأجده في اليوم التالي ينبذها ويدينها ويهينها بأبشع النعوت والألفاظ!؟

يعني بكل بساطة أنا أكره المنافقين... لأن في ذلك استمرار لوباء مخيف استشرى في نفوسنا اسمه عبادة الشخصية... والذي نسعى جميعًا للخلاص منه.

ومن ذات المنطلق أنا ضد التصفية الجسدية لأي كان... بسبب انتماءه العرقي أو الديني أو العقائدي أو الطائفي أو الفكري الخ.

هذه من بديهيات وواجبات حقوق الإنسان... ومن أولويات نجاح أي ديمقراطية في العالم... فما بالنا ببلداننا التي هي أحوج من غيرها لمثل هذه القيم، لاستتباب الأمن والاستقرار ونجاح السلم الأهلي.

هناك فرق كبير بين الاعتداء على الآخرين (الأخذ بالثأر) بسبب اختلافنا وخلافنا معهم... وبين الرد على أفعالهم التي من الممكن أن يقومون بها ضدنا دون وجه حق (الجرائم العنصرية أو الطائفية الممنهجة ضد الآمنين) والتي تستدعي القصاص العادل، كطريق آمن لتحقيق العدالة واستتباب الأمن.

تحقيق العدالة تقطع الطريق على جميع الفتن، وتمهده نحو الحرية والمساواة وتكافؤ الفرص والسلم الأهلي... أنا على غير الكثيرين أثق بالشعب السوري... بأخلاقه وتراثه وعقيدته ودينه... فهو واع بالفطرة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/08

*****

أوسمة ونياشين على صدر الوطن / مقالات

في السبعينات من القرن الماضي... وأثناء الانتفاضة الأولى التي عمت أرجاء بعض المدن السورية بما فيها مدينة حمص، ضد انقلاب الأسد الأب بما عرف بالحركة التصحيحية، وتعيين نفسه حاكمًا جديدًا لسوريا مخالفًا للدستور، الذي ينص على دين رئيس الجمهورية، أن يكون مسلمًا سنيًا...

أعلن الاضراب العام في المدينة... فما كان من شبيحة النظام، وكانت في ذلك الوقت مؤلفة من البعثيين وأجهزة المخابرات والأمن، إلا أن قاموا بتكسير أقفال المحلات في السوق المسقوف (حيث دكان والدي) ووضع عناصر مسلحة فيها لإجبار التجار على العودة إلى محلاتهم وإفشال الاضراب...!

وكما هي عادتنا نحن الحماصنة... لا نستطيع أن نمرر مثل هذه المناسبة دون إثارة غيظهم، وحيلتنا في ذلك الجدبة الحمصية...!

اقتربت من أحدهم وقلت له بشيء من البراءة والاستغراب... عمو شو في؟

فما كان منه إلا وقد أمسك بقوة بخصلة من مقدمة شعري (الغرة) بكلتا أصبعيه الغليظتين محاولاً انتزاعها بوحشية من جذورها... وهو يقول: (انقلع من هون ولك... أحسن ما أقلع عيونك...)

لن تصدقونني إذا قلت لكم بأن كتلة من شعري قد خرجت وبقيت بين أصابعه... وبأنني أحسست بأن فروة رأسي قد اقتلعت من مكانها... عدا المهانة التي تركت آثارها البغيضة في نفسي إلى اليوم...!

ندبة في الرأس وجرح عميق في الوجدان لم يندمل بعد إلى الآن...!!!

أعرفكم تملون من الكتابة الطويلة، وقد تثير هذه الحادثة الضحك لدى بعضكم... ولكنها مقدمة لحديث مهم أود طرحه ومناقشته، عن فترة حكم بغيضة لم تستثني أحدًا في الوطن من طراطيشها...!

دخول سوريا في عصر الإرهاب: كنت فتيًا لم اتجاوز الخامسة عشرة من عمري... أربعون عامًا مضت على الشعب السوري... لا يوجد بيت أو عائلة في سوريا إلا وقد نالها نصيب من الإرهاب والظلم والإهانة على أنواعها!

لن أتحدث عن المجازر التي ارتكبت، ولا السجون التي غصت بالأبرياء لمجرد الشبهة، ولا عن اولئك الذين صودرت أملاكهم... وهجروا بالإكراه من أوطانهم... ولا عن سوق السمسرة القذر الذي افتتح لبيع خبر ولو كان غير مضمونًا، عن وجود من تم اختطافه من بيته حيًا يرزق!؟

لن اتطرق أيضًا إلى المخبرين... الذين زرعوا في كل زاوية من زوايا الوطن... ضمن المؤسسات، والجامعات والمدارس والدوائر الحكومية... ولا عن الموافقات الأمنية التي فرضت لمن يرغب بالسفر للخارج، والتعهدات التي تطلب من الطلبة والمغتربين بتزويد فروعهم الأمنية بتقارير شهرية عن أصدقائهم وزملائهم الخ...

حتى زرع الشك بين الأخ وأخيه، والصديق وصديقه، وبين كل فرد في الوطن مع أي فرد مهما تنوع عمله ومركزه ورتبته وصلته بالآخرين... وقد أوقعت تلك الحالة ضحايا أبرياء كثر، اختفوا في الأقبية ظلمًا دون أي وجه حق.

لو وسعت سطوري لحكيت العشرات من الأمثلة التي وقعت ضحيتها (تقارير كاذبة) ونجوت بأعجوبة منها... لا بد كل واحد منكم قد عاش مثلها وأكثر.

أصوات نشاز:
لن أطيل أكثر في هذه المقدمة... لا شك لدى غالبيتكم الكثير لسرده حولها... لأن الهدف من كتابتي اليوم... هو الإشارة إلى الأصوات التي بدأت تنتشر بين صفوف المعارضة، حول دورهم في مناكفة النظام... وكل واحد منهم يعد السنين والأيام التي قضاها ظلمًا خلف القضبان... والسياط التي تلقاها جسده... وعدد الندبات التي تخفي كل واحدة منها حكاية وغصة...

وعن الأظافر التي اقتلعت والكرامة التي انتهكت والمستقبل الباهر الذي ضاع، عدا ما أصاب عائلته وممتلكاته من ظلم الخ... ويزايدون كل بمقدار ما أصابه من ضرر للحصول على حصة من جسد الوطن... ثروته... مستقبله واستقلاله!؟

لا شك بأن تاريخهم النضالي -سواء لطموح سياسي شخصي أو مجرد صدفة أو وشاية أو سوء حظ- وتعرضهم للتعذيب والسجن يشرف كل حر شريف في هذا الوطن...

وبأن أعمالهم وتضحياتهم هي أوسمة عز تعلق بكل فخر على صدره... ولكن...؟

ولكن... ماذا عن الملايين من الشعب السوري في الداخل والخارج؟

ماذا عن الآباء والأمهات الذين عاشوا الأمرين يبحثون عن خبر عن فلذة أكباهم وقد غيبتهم السجون؟

منهم مازال مختفيًا لا يعرفون خبرًا عنهم إلى اليوم... كل ثانية ودقيقة وساعة ويوم، هي سياط يتلقونها بكل صبر وصمت وإيمان كبير بقضاء الله وقدره...

بيوتهم أضحت سجونا لهم، لا يغادرونها خوفًا من أن يعودوا إليهم في أي لحظة ولا يجدونهم... وهبوا سعادتهم وحياتهم ومستقبلهم للحظة لقاء لم ينالوها... معظمهم غادر الدنيا وقد قتلهم المرض والفقد والحزن!؟

سجن كبير: ماذا... وماذا... وماذا عن السجن الكبير الذي اسمه سوريا... لا احترام للمواطن فيه... لا كرامة، لا طبابة، لا وظائف، لا كهربا، لا هاتف، لا مياه نظيفة، لا بنى تحتية، لا خدمات، لا مدارس ولا جامعات مؤهلة تليق بأجيال المستقبل... لا تكافؤ فرص في الوظائف والمنح والبعثات الخ...

ماذا عن الأعراض التي انتهكت... والممتلكات التي نهبت؟ ماذا عن الكرامة التي استبيحت؟!

عن آلاف العائلات التي تركت بيوتها وأوطانها هربًا من تهديد ووعيد، وفقدان الأمان على حرماتهم... بعد أن صودرت بيوتهم لصالح ضباط في الشرطة والجيش والمخابرات...!

ماذا عن ملايين المبعدين المهجرين والفارين من الغبن والظلم وغياب العدالة، والمغتربين منذ أكثر من أربعين عامًا... اعدادهم تفوق من هم في الوطن... ماذا عن كل هؤلاء؟

ماذا عن ملايين أخرى بعد الثورة... توزعوا بين شهداء ومعتقلين ومشوهين وجرحى ومشردين وفارين من جحيم الموت... اللاجئون داخل وخارج الوطن... بعد أن خسروا كل شيء... كل شيء... ماذا عنهم؟

أليسوا ضحية نظام فاشي بربري فاسد... ألا يستحقون أوسمة لجروحهم... معاناتهم... تضحياتهم... فقدانهم لأعز ما يملكونه أوطانهم... هل سيطالبون بحصة من الوطن جزاء ما حل بهم؟

لا فضل منا على أحد: لا يا أخوتي... لا فضل لأي منا على الآخر... لا بجروحه... ولا بسنين اعتقاله... ولا بالظلم الذي وقع عليه... ولا بحجم الكرب والحزن الذي ألم بعائلته... ولا بالضرر الذي لحق به وبمستقبله وممتلكاته الخ...

كل هذا لا يشكل عذرًا للاستيلاء على حصة من الوطن... حاضره ومستقبله... كلنا ضحية كارثة إنسانية تفوق التصور... الوطن بحاجة لجميع ابناءه لنصرته في معركته ضد الطاغية... وبناءه على أسس سليمة لا غبن فيه من جديد.

نعم للكفاءات وأصحاب الخبرة والمقدرة والاختصاص... لا للمحسوبية والمحاصصة العرقية والقبلية والدينية.

جميع أهل الوطن في الداخل والخارج بملايينه التي تتجاوز الأربعين مليونًا، يستحقون نجومًا وأوسمة ونياشين تزين سماء وأرض الوطن على تضحياتهم... أوسمة عز وكبرياء وتضحية وصمود...

دمتم ودام وطننا حرًا مستقلاً أبيًا.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/08

*****

السوريون في الخارج... ماذا عنهم؟

مجموع السوريين الذين اندمجوا في المجتمعات التي هاجروا اليها وفقدوا هويتهم الأصلية

20.000.000 مليون سوري

مجموع السوريين المقيمين في الخارج والذين حافظوا على جنسياتهم السورية
22.750.555
==========
42.750.555

مجموع السوريين المهاجرين والمقيمين (مغتربين) في الخارج وهو ما يعدل ضعف عدد سكان سوريا اليوم.

السوريون في الخارج، يشير المصطلح إلى المهاجرين السوريين منذ القرن التاسع عشر، والذين شكلوا المغترب السوري.

بدأت الهجرات السورية إلى شتى بقاع الأرض رسميًا منذ عام 1820 بعد الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها بلاد الشام أثناء الحكم العثماني، وكانت مصر، والولايات المتحدة، وأمريكا الجنوبية، وجهة الهجرة الأساسية.

بعد الحرب العالمية الأولى، هاجر بعض السوريين إلى ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وأثناء الانتداب الفرنسي هاجر البعض إلى فرنسا للدراسة لكنه استقر هناك، وبعد الحرب العالمية الثانية هاجر كثيرون إلى أمريكا الجنوبية وأوروبا، كما هاجر البعض إلى دول الخليج بعد ظهور النفط والرفاه المعيشي، وحديثًا بعد عام 1970 م هاجر البعض إلى أستراليا والصين واندونيسيا.

ويقدر عدد السوريين (ومن له أصول سورية) المقيمين في الدول العربية (ما عدا سوريا ولبنان) ما يقارب 2.750.000 سوري، كما يقدر عدد السوريين (ومن له أصول سورية) المقيمين في الدول الأوروبية ما يقارب 5.000.000 سوري. أما في أمريكا الشمالية (كندا والولايات المتحدة) ينقسم السوريون لقسمين: الأول: الذين تجنسوا بالجنسيات الأمريكية وانصهروا في المجتمع الأمريكي، وفقدوا الهوية السورية، وهؤلاء يقدر عددهم بـ

8.000.000 شخص، كما يقدر عدد السوريين الذين ما زالوا متمسكين بجنسيتهم ومحافظين على أصولهم 4.000.000 سوري.

في أمريكا الجنوبية يقدر عدد السوريين الفاقدين لهويتهم وجنسيتهم والذين ذابوا في المجتمع الأمريكي وتجنسوا بجنسيته 12.000.000 فرد، بينما الذين ما زالوا محتفظين بأصولهم السورية وجنسيتهم يبلغ عددهم 11.000.000 سوري، والسبب في هذا الاختلاف يرجع للهجرات القادمة منذ عام 1820 وقد تمكن المنصهرون من الوصول لأرفع المناصب وأعلاها، حتى أن الرئيس الأرجنتيني السابق (كارلوس منعم) ترجع أصوله لسوريا (جده وأبوه وأمه سوريون ومسلمون)، أما السوريون المقيمون في أمريكا الجنوبية فهم من فئة التجار وأصحاب المهن الرفيعة.

أكبر جالية سورية في العالم تقيم في البرازيل وعددها 7.000.000 (من غير المنصهرين) وتعود أصولهم لمدينة حمص واللاذقية، تليها الجالية في الأرجنتين والولايات المتحدة.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

2.750.000
5.000.000
8.000.000
4.000.000
12.000.000
11.000.000
==========
المجموع = 42.750.555

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/08

*****

صلوا على النبي...

إلى من يتسلى بتبادل وتناول أخبار العراك الشخصي، الذي تم بالأيدي بين فريقين تم فضها خلال دقائق، أثناء تظاهرة ضد النظام في سراقب، وأدت إلى تمزيق علم الثورة...

وتحويل هذا الخبر إلى شماعة لزرع الفتنة والشقاق بين الإخوة في الوطن...

إلى كل هؤلاء... أذكرهم بأن ضحايا الهجمة البربرية، التي يقودها النظام بوحشية منقطعة النظير، ضد الشعب السوري الآمن لازالت مستمرة...

وبأن عدد ضحاياه من الشهداء ليوم البارحة قد بلغت أكثر من مائتين وخمسون شهيدًا... يعني صلوا على النبي الشوي... ولا تنسوا عدونا وعدو الله والإنسانية، وتشتتوا الانتباه على مسألة -رغم خصوصيتها وأهميتها- لا شك بأنها غير مقصودة، أصبحت من الماضي.

يعني لو وقع ضحايا أبرياء على خلفية هذا العراك... من هو الأكثر أهمية بالنسبة لكم؟ علم الاستقلال أم أرواح الشهداء التي من الممكن أن تسقط؟

وماذا لو أن الراية التي تحمل عبارة لا إله إلا الله قد مزقت ومسح الأرض بها؟ هل ستتراكضون للدفاع عنها...؟!

كفاكم كذبًا وبيعًا للوطنية... وتسلقًا على أكتاف الثورة... لقد تعبت منكم ومن نفاقكم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/09

*****

منتهى الوضاعة والسخرية

يبدو بأن هناك اتفاق ضمني (عبر البريد) يسري بين بعض الناشطين "الفيس بوكيين" للبدء بحملة ما حسب ما يتطلب الوضع أو ما يصلهم من تعليمات من أصحاب الأمر...!

يظهر فجأة شريط ما... لا أحد يعرف مصدره ولا من قام بتصويره ولا الهدف منه... وبسحر ساحر تنتشر الإدانات من قبلهم ضد الإسلام والمسلمين، والمقاتلين الشرفاء الحاملين لرايات الحق من الإسلاميين...!

وعندما لا يستجيب لهم أصحاب القرار -سوى ببعض اللايكات- يلجئون للاستغاثة برجال الدين والشيوخ والعلماء... وكأن كارثة كبرى قد وقعت...

كل هذا من أجل بعض اللايكات... أو الابتسامات... أو رضا أصحاب الجلالة والفخامة... ولما لا حفنة من الدولارات.

يعني والله عيب عليكن تضخيم مثل هذه الأمور البسيطة ولفت الأنظار إليها... وترك الأهم... المجازر التي تقع كل يوم...

الإعدامات الميدانية لشباب مثل الورد... عمليات التدمير الممنهجة لأحياء بكاملها... تهجير السكان... الحصار الذي تعاني منه مدن وأحياء بكاملها الخ...

لأنني على ثقة لولا أن يقوموا بنشر هذه الفيديوهات والتعليق عليها... لما علم بها أحد...!

يعني دعاية رخيصة لشخصياتهم الامعة للعودة للنجومية المفقودة.

عيب استحوا على حالكن شوي... ما في لا خطر على سوريا ولا على الشعب السوري ولا على الثورة السورية ولا على مستقبل الشعب السوري...

والرد الوحيد الواعي من قبلهم -إذا ما كانت نيتهم صافية- هو إهمال هذه الاشرطة والفيديوهات المشبوهة، وهو أقوى سلاح للقضاء على مثل هذه الظاهرة.

وإذا ما كان من خطر حقيقي على الثورة، هم أولئك الذين يتسلقون على ظهرها تحت شعار حمايتها... بالترويج للفتنة بنشر اشرطة تشجع على الفتنة بدل إهمالها ووأدها في مهدها.

أنا على غير الكثيرين أثق بالشعب السوري... بأخلاقه وتراثه وعقيدته ودينه... فهو واع بالفطرة. لا خوف منه ولا خوف عليه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/10

*****

خبراء... رياء

أمريكا عبر ناطقيها الرسميين ومحلليها وخبرائها الاستراتيجيين، خائفة من وصول القاعدة إلى الحكم في سوريا، بسبب الفراغ الذي من الممكن أن يحدث بعد سقوط النظام!

لهذا السبب هي لا تقف إلى جانب ثورة الشعب السوري، ولا تساند الجيش الحر!؟

أغبى من هيك خبراء وباحثين استراتيجيين ما شفت... وجميعهم يعملون في مراكز بحوث عسكرية وإستراتيجية، يخططون للسياسة الأمريكية، ويقدمون النصائح والاستشارات للرئيس الامريكي وللخارجية الأمريكية!؟

يعني وين راح العشرين مليون سوري، وأكثر منهم في بلاد الاغتراب والمهجر؟

الظاهر عندهم عقدة اسمها القاعدة، ويحتاجون لطبيب نفسي أخصائي للشفاء منها...!؟

أنصحهم ببعض الجلسات عند جيشنا الحر البطل... الشفاء مضمون.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/11

*****

لا تبخسوا حق من يساند الثورة السورية في الخفاء

لا يخفى على أي مراقب ومتابع لأوضاع الثورة السورية، بأن هناك دعم لوجستي ومخابراتي خارجي غير منظور للجيش الحر والكتائب التابعة له، أو تلك التي تعمل بشكل مستقل... يؤدي بطريقة أو بأخرى إلى الانتصارات التي يحققها على الأرض، ضمن خطط مدروسة وممنهجة لأولويات الأهداف المقصودة، وحجم ونوع الأسلحة المطلوبة.

وقد تكشف الأيام القادمة -ربما بعد انتصار الثورة- بأن لبعض دول الجوار، كتركيا مدعومة من قبل حلف الناتو باع طويل في ذلك.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/12

*****

قصاص سني على الطريقة الشيعية

هل سيتم القصاص من شيعة إيران والعراق بالإطاحة بالأسد ومحاكمته وإعدامه على نفس طريقة صدام حسين...؟

سؤال يحتاج للكثير من التأمل...!؟

على هامش الخطابات الطائفية التي يتبادلها الفريقين... وعودة اشتعال نيران الحرب بين أنصار يزيد والحسين!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/13

*****

نفاق جماعي... قومجي... يساري / مقالات

قاقي... المال والجنس والشهرة في بيت الأسد بتلاقي...

تهافت وفود عربية قومجية أو محسوبة على اليساريين، والعلمانيين، والوحدويين العرب، ليس له سوى تفسير واحد وهو: إنهم كانوا يومًا ما -وخلال الأربعين عامًا الماضية- ضيوفًا على بيوت الدعارة الخاصة بعائلة الأسد... أو في أندية القمار والملاهي الليلية التي يديرونها... أو في أحضان فنانة مشهورة، في إحدى الشقق الخاصة التابعة لهم!

ولا أشك مطلقًا بأنهم تلقوا أموالاً نقدية أو على شكل سمسرات وعمولات على تجارة المخدرات، أو تبييض لأموالها القذرة...

وبأنهم كانوا بطريقة أو بأخرى على تعاون وثيق مع المخابرات السورية في عمليات التصفية الجسدية للشرفاء في بلدانهم، أو تمويل وزرع الفتن فيها... وهو أسلوب النظام السوري الموسادي بامتياز.

أي أنهم عبارة عن مجموعات، ينتمون إلى عصابات إجرامية إرهابية قذرة، باعت ضميرها للشيطان، من أجل مصالح اقتصادية أو سياسية أو طموحات شخصية...!؟

وحتى لا أظلمهم جميعًا... قد يكون بينهم من وقع ضحية ابتزاز، لتصويره في أماكن مخلة بالآداب والأخلاق... ووجودهم فيها خير دليل على نجاسة ونذالة أخلاقهم تلك.

ولذلك هم يدفعون بدل ديون قديمة للنظام... من اسمائهم ووجوههم ومراكزهم وصفاتهم تعرفونهم... ميشيل سماحة اللبناني وعمر سليمان المصري مثالاً.

بعضهم -وهم على رأس السلطة في بلدانهم- من شيوخ وأمراء ووزراء (عرب وأجانب) متورطون بمثل هذه الأعمال القذرة، وهو ما يفسر صمتهم وتعاونهم المستمر مع النظام إلى اليوم!

لما البحث يمينًا وشمالاً عن أسباب تهافت رجال النظام ومؤيديه في الخارج، إلى بيت الطاعة المافيوزي الأسدي، وفي هذا الوقت بالذات؟

إنهم متورطون بالدم والخيانة للأمة العربية حتى النخاع.

قد نجد بينهم في المستقبل الممانع نصر اللات أو الحاخام نجادي أو العراب بوتين وصديقه مدفيديف ووسطيهما وزير الخارجية لافروف...

قاقي... المال والجنس والشهرة في بيت الأسد بتلاقي.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/13

*****

رفض تنفيذ الأوامر

سينتهي الأمر قريبًا بجيش الأسد ووحداته الخاصة وشبيحته، بعدم تنفيذ الأوامر الصادرة إليهم...!

لأن كل من يذهب لمجرد الاستطلاع عن الهدف المقصود لا يعود... فما بالك القيام بالمهمات الخطرة المستحيلة!؟

يبدو بأن الهزيمة أصبحت قاب قوسين أو أدنى في صفوفهم، بعد أن فقدوا حماستهم وسقطت عزيمتهم.

وهذا يبشر بنصر قريب وعاجل ضد القتلة بإذن الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/14

*****

الحرية والاستقلال

لن ينال الشعب السوري أكثر من نظام محاصصة عرقي ديني طائفي على الطريقة العراقية واللبنانية، إذا ما استمر القائمين على إدارة شؤونه من المعارضة بكافة أطيافها، باللهث خلف مشاريع خيالية لا تفضي إلى أي نتيجة...!

بدلاً من وضع كل ثقلهم في دعم الكفاح المسلح للشعب السوري، الممثل بالجيش الحر بشتى الوسائل المتاحة.

هناك فرقًا كبيرًا بين أن تقيم علاقة القوي للقوي بينك وبين الدول الكبرى، قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، وبين أن تكون صعلوكًا ومأجورًا أو تابعًا لها...

موقف الجنرال ديغول أثناء الحرب العالمية الثانية مثالاً.

هوامش وتعليقات: الخيار القرار يعود للشعب السوري عبر مؤسساته الديمقراطية المنتخبة بشكل نزيه بعد الاستقلال... وما أنا إلا واحد من الشعب.

أما إذا خيرت من خلال تلك المؤسسات الديمقراطية، بين المحاصصة العرقية والدينية والطائفية، وبين نظام ديمقراطي قائم على الكفاءات لا محاصصة فيه... حتمًا سأختار الأخير منه... وإلا لما قام الشعب السوري بهذه الثورة العظيمة... لاستبدال نظام طائفي عنصري بآخر؟!

هناك فرق بين مرحلة انتقالية... ونظام دائم كما هي الحال في لبنان والعراق... طبعًا أنا ضد نظام المحاصصة لأنها ديكتاتورية مقنعة لصالح الأقوى.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/15

*****

لا يحن على العود إلا قشرو

من قال بأننا لا نرحب باعتبار سوريا المحافظة 35 لإيران... كما جاء على لسان أحد فطاحلهم العالم العلامة مهدي طائب... طبعًا سوريا الديموغرافية التي يعرفها الإيرانيون، بسكانها من النصيرية والشيعة والمجرمين السفلة، والعملاء العنصريين الخونة من الموالين لها...

وهكذا لن يحتار من يرغب في النزوح عن قريته أو الأحياء التي استولوا عليها زورا وبهتانًا، من العثور على ملجأ آمن ودائم... وحضن حنون يهتم بهم وبمستقبلهم... وترك سوريا لأهلها وأصحابها...

خاصة عندما يجدوا من يشبههم، في دينهم وسلوكهم وأخلاقهم وإجرامهم... فلا يحن على العود إلا قشرو...

هي عودة حميدة للوطن الأم... لا شك نرحب ونطالب بها، لجميع من ينتمي إلى هذه العصابة الدموية العنصرية البغيضة، وعلى رأسها الطاغية السفاح وعائلته وأتباعه... وروحة بلا رجعة إن شاء الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/15

*****

سفاهة وحقارة حزب اللات

آخر بدعة لحزب اللات الماسوني... إنه متواجد في القرى السورية لحماية الشيعة اللبنانيين اللاجئين المتواجدين فيها!؟

يعني هو يعترف بأنه يوجد لاجئين شيعة لبنانيين في قرى سورية؟ ما بعرف شو عمال يعملوا هنيك، والسوريين ذاتهم لاجئون في البلدان المجاورة منها لبنان!؟ ويعترف بأن عناصر من حزبه الفاشي الإيراني الصهيوني (قوات أجنبية)، تتواجد على الأراضي السورية!؟

وبكل وقاحة يعتبر ذلك طبيعيًا... لتقصير وعجز العصابة الأسدية عن القيام بهذه المهمة... وهي من كانت تتبجح على الدوام بالدفاع عن السيادة الوطنية!؟

من ذات المنطلق نجد من حق الجيش الحر والكتائب التابعة له، دخول الأراضي اللبنانية لتأمين الحماية للسوريين اللاجئين هناك... أو في اسوأ الحالات، السماح بتأليف كتائب إسلامية سنية لبنانية للقيام بذلك... طالما لا شرعية لأي دولة على أراضيها إلا شرعية السلاح. ومن حق الجيش الحر والكتائب التابعة له أيضًا، التصدي بكل الإمكانيات المتوفرة لهم، ضد هؤلاء العصابات وطردهم من الأراضي السورية، وحتى ملاحقتهم إلى أوكارهم لإعطائهم درسًا لن ينسوه.

يبدو بأن حزب اللات الشيطاني، قد كتب على نفسه الفناء على أيدي أبطال سوريا، وجر الطائفة الشيعية خلفه إلى مصير مجهول، لا ينم عن وعي ومسؤولية وإنما جحشنة وعنصرية.

طبعا أنا أنقل حججهم وأفندها وأرد عليها، بالرغم من إنها مسوغات غير مقبولة، لتبرير وجودهم إلى جانب الطاغية في جميع أنحاء سوريا، لمساعدته في مهمته الإجرامية ضد الشعب السوري.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/17

*****

نحن والثورة

الثورة السورية عمرها عامين فقط...

الظلم والاستعباد... القتل والاعتقال والتعذيب، وحرمان الإنسان السوري من حقوقه الطبيعية، ليس أقلها الكرامة وحرية التعبير... عمرهم أكثر من أربعين عامًا... كان الإنسان يخاف أن يتحدث عن سعر اللحم والخبز والخضروات والبقول حتى بينه وبين نفسه... كان للجدران آذان...!

بعد الثورة... تغلب الإنسان السوري على خوفه... حطم الجدران... تجاوز عجزه الذي أصاب كل خلية فيه... ضمد جروحه... انتصر على كينونته بأنه مجرد رقم... استعاد إنسانيته.

الثمن... إلى الآن باهظ جدًا...! ولكن لا يمكننا أن نقيسه بعدد الضحايا والمعتقلين والجرحى والمنكوبين والمهجرين والمنفيين... ولا بالدمار الذي لحق البلاد ومستقبل العباد...!؟

لا يمكن أن نقارن ما بين حجم ما حققناه من حرية واستقلال، بحجم التضحيات (الخسائر) التي قدمت... أن نتمنى عودة عقارب الزمن للخلف... أن نستيقظ لنجد بأن ما حصل لنا من نكبة عظيمة لم تكن سوى حلم... أن نفقد حريتنا واستقلالنا... أن نعود للعبودية... لأصفادنا... مقابل ما عهدناه من أمن والأمان...!

وإلا لما قامت الشعوب بثوراتها... لما اندلعت الحروب... ولما توجت الحرية أغصان غار تزين هامات الأوطان. لأن القدر واقع علينا... سواءً بكارثة طبيعية... أو حادثة كونية... أو غبار ذري وحروب لا رحمة فيها... ولن يكون -إذا ما قدر الله أن يكون- أحسن مما كان.

ردًا على النظرة التشاؤمية التي بدأت بالانتشار بين السوريين، وفي مقدمتهم الناشطين والمثقفين، حول الثورة السورية ومستقبلها الغامض.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/22

*****

إضراب في أجهزة المعارضة السورية

أتصور بأن الرد السياسي الذي قامت به المعارضة السورية، برئاسة الائتلاف الوطني السوري، بمقاطعة أي اتصال أو تواصل مع الدول الكبرى، أو مع ما سمي بأصدقاء الشعب السوري، لمناقشة أي حلول للتسوية مع النظام السوري، كان مطلوبًا وصحيحًا.

بمعنى إظهار موقف موحد من قبلهم، اتجاه الصمت المريب، الذي يلف مواقف تلك الدول السلبية، من استهداف المدن السورية وعلى رأسها حلب بالصواريخ البعيدة المدى.

ولكن يجب أن تكون تلك المقاطعة واضحة المعاني والأهداف ومحددة بمدة زمنية معينة... حتى تأخذ طابع التنديد... كما يحدث بالعادة أثناء الاعتصام أو الإعلان عن إضراب... وآلا يكون كنوع من الدلال... نعلن شيء... ونفعل غيره... أو نمتنع عن اجتماع ونقبل بغيره... حتى لا تصاب تلك المواقف بالميوعة... وتفقد المعارضة لهيبتها ونفوذها.

بماذا يفيد الائتلاف تحديد المقاطعة بمدة معينة؟

يفيد تحديد المدة اظهار الائتلاف بمظهر المسئول... الذي يمارس حقه الطبيعي في الاعتراض دون المساس بما يسيء لمصالح الشعب السوري المنكوب... يتحاشى من خلاله الوقوع في مطبات الامتناع أو قبول أي اجتماع هي في أمس الحاجة إليه.

لا أن تعلن عن المقاطعة بشكل عشوائي، وتلغي لقاءات أو اجتماعات محددة من قبل... هذا يسمى تصرفات عنترية تضر أكثر ما تنفع.

وإذا كان ولا بد من العودة الى أي اجتماعات أو لقاءات مع الدول المؤثرة فليكن بضمانات... ضمانات مكفولة ممن هو قادر على التنفيذ.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/23

*****

ثورة شعبية... ثورة عشبية

كل ما يهم المواطن العربي الغيور على مستقبل الثورات في بلدان الربيع العربي، خاصة في تونس ومصر...

أن يكون خروج المتظاهرين للتنديد بسياسة الحكومات فيهما، قد تمت عن قناعة شخصية، وإيمان بمبادئ راسخة لديهم، تستحق أن يتظاهروا لأجلها والدفاع عنها... وليس من أجل التكسب السريع وجمع المال.

ثورة من أجل جني مكاسب للشعب... وليست ثورة قطيع لجز العشب.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/23

*****

تحية لرجل سوريا المغمور

كثيرًا ما أدقق بوجوه وخطابات وتصرفات عدد لا بأس به من قيادات المعارضة السورية المدنية والعسكرية... أجوب الصفحات التي كتبت عنهم... أو تحدثوا فيها...!

عدد لا بأس به من رواد المعارضة، في المجلس الوطني والائتلاف والمجالس العسكرية والجيش الحر.

لم أجد بينهم جميعًا سوى قلة ممن يستحقون احترامي... منهم... رجل قليل الكلام... قليل الظهور على الإعلام... متواضع ومهذب... يعمل بإخلاص وصمت لقضية يؤمن بها.

همه الوحيد الأوحد هو الحفاظ على سورية واحدة موحدة حرة ومستقلة.

ألف تحية للعقيد رياض الأسعد قائد الجيش السوري الحر.

هوامش وتعليقات:
هذا ليس تعميما... ولا يحمل صفة القطعية... إنه مجرد رأي شخصي لا يلزم أحدًا.

ولو أنني لم أكتب هذه التحية إلا تعبيرًا عن رأي شخصي دون الدخول في أي تفاصيل... فالرجل كما هو واضح من خلال تصرفاته، يفضل العمل على الكلام... "سيماهم في وجوههم" كما يقال.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/23

*****

بدون طائفية - ملاحظة طائفية

كثيرًا ما يتم تناول الموضوع الطائفي في سوريا، من قبل بعض الناشطين والمثقفين والباحثين والمهتمين بشؤون المنطقة، على اعتبار أن الطائفية ترتبط بعرق أو دين أو جغرافيا أو ثقافة معينة الخ...

ومن هذا المنطلق يتم تحديد هوية العدو الخصم... بناءً على هذا الانتماء لمحاربته والقصاص منه.

قد أخالفكم الرأي في التوصيف البسيط للطائفية (في الوقت الراهن)، خاصة في البلدان التي تعاني منها كسوريا.

حيث تم تحويلها، من كونها فئة معينة من الناس تتبع نهج معين في تطبيق الدين الذي تؤمن به... إلى نوع من الفكر ذو عقيدة فاشية عنصرية ترفض الآخر...!

فليس كل نصيري (علوي) أو شيعي بالولادة هو بالضرورة متهم بجرم غيره...

الطائفية... خاصة لدى النصيرية والشيعة ومن جاراهم في سياستهم ومشاريعهم، أصبحت عبارة عن مجموعة عقائدية وفكرية (حزبية) تستخدم الطائفة التي تنتمي إليها لأغراضها ومشاريعها الخاصة... ولكنها قد تضم الكثيرين من خارج الطائفة ممن يؤمنون ويتبعون أفكارهم... بما يتفق مع مصالحهم وطموحاتهم.

الجريمة الكبرى، هي آلا تحاول الطوائف عبر قادتها وشيوخها الروحيين ذات التأثير الحاسم على أتباعهم، من النأي بالنفس عن تلك التكتلات الحزبية المشبوهة، ذات الفكر والايدولوجيا الفاشية التي ترفض الآخر، والتي تحاول بشتى الوسائل الحصول على مكاسبها السياسية بتوريط طائفة كاملة بها.

نحن... الآخرين الذين لا ننتمي لأي طائفة (المسلمون ليسوا طائفة بل دين)... لا يمكن أن نكره أو ندين أو نقتص من أي فرقة أو فئة أو طائفة بناءً على عقيدتهم أو انتمائهم العرقي أو الديني أو الطائفي... فديننا السمح يمنعنا من ذلك (لنا ديننا ولكم دين)... وحروب الردة أنتهى زمانها إلى غير رجعة بانتهاء أسبابها.

نحن ندافع عن أنفسنا ضد الطغاة والفاسدين والمفسدين، والمجرمين الذين استباحوا أرضنا وبيوتنا وحرماتنا وديننا... أيًا كان انتمائهم.

كل نصيري (علوي) أو شيعي لا يعتدي علينا، ولا يساهم في مساعدة من يعتدي علينا (يحميه ويؤويه ويسهل له تصريف غنائمه، ومده بالعتاد والسلاح والمئونة الخ) هو ليس عدونا...

على أن يتبرأ من القتلة علنا دون مراوغة أو لف ودوران... بإعلان الإضراب العام ضد النظام الفاشي، والامتناع عن دعم ومساندة وتبرير ما يقوم به المجرمون من أبناء طائفتهم (هم في الغالب من أبنائهم) ضدنا.

من هذا المنطلق، كل نصيري (علوي) أو شيعي لا يناصر النظام القاتل وأتباعه من أي ملة أو حزب... هو بالتالي بريء...

وبالتالي لا أجد هناك أي حاجة لأن يدافع بعض المثقفين (من كتاب ومفكرين وفنانين الخ) - الذين ينتمون إلى طوائف ساندت النظام الهمجي في سوريا- عن الطائفة بكاملها... وتقديم أنفسهم قرابين على مذبح براءتها...! لأن ذلك سببا كافيا لإدانتهم على عنصريتهم وطائفتهم التي يحاولون التنصل منها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/24

*****

حلب الشهباء... حلب الشهداء

من قال أن تقف حلب هذا الموقف المشرف الشجاع...؟

أن يحدث لها ما حدث وتبقى عنيدة صامدة...!؟

أن تتصدر المحافظات بمدينتها وريفها بعدد الانتصارات... سقوط المطارات... والشهداء...!

وأنها ستكون أولى المحافظات المستقلة عن دولة المهانة والظلم... ومركز انطلاق لتحرير باقي المحافظات!؟

من قال... أن يحدث كل هذا من حلب الشهباء... من رجال حلب الشجعان... من حلب أم الشهداء؟!

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/25

*****

ماذا لو أن؟

ماذا لو أن الشعب السوري فاجأ العالم -بعد انتصاره على الطاغية- بتغلبه على نكبته وأحزانه... وسرعة تصالحه مع نفسه؟

بقبلتين على الوجنتين بين أبناءه... واعتبار ما حصل غيمة صيف عابرة طالت تآلفه... ماذا لو أن الشعب السوري، فاجأ العالم باتزان قراراته ورجاحة عقله، وحبه لوطنه أكثر من نفسه؟

ماذا لو أن الشعب السوري فاجأ العالم... بوحدته ردًا على مشاريع تقسيمه؟

بإصراره على بناء وطنه... بدلاً من الوقوف والبكاء على الأطلال... عبر عن أصالته وعظمته... فضل الحياة بدلاً من الانتحار؟!

متفائل جدًا: أنا لا أصنف نفسي ضمن المتشائمين فيما يحدث لثورتنا السورية اليتيمة... بل أعتبر نفسي من أكثر الناس تفاؤلاً بمستقبلها وانتصارها...

ولكن... ما يثير ريبتي... هو تصديق ممثلي الثورة من المعارضة، بوعود الدول الغربية لها... بتقديم المساعدات التي تحتاجها الثورة -بدون أي ضمانات ملموسة- من خلال حفلات العلاقات العامة المسماة أصدقاء الشعب السوري.

بحيث يتم استخدامهم كضيوف (نجوم) لإحياء حفلاتهم واجتماعاتهم، المعنونة تحت اسم التضامن مع الشعب السوري، وهي غير كذلك.

هم يقيمونها في العادة من أجل الترويج لسياسة الأحزاب الحاكمة في بلدانهم... وتلميع صورة رؤساء وكبار المسئولين من تلك الأحزاب... النجوم الحقيقيين للحفلات تلك.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/26

*****

كلها لمدينتي... جميعها لأهلي...

عندما يعبر شريط فيديو لضحايا سقوط صاروخ جديد في أي منطقة من سوريا أمامي... أو صور للأحياء المدمرة أو لجرحى الأعمال الهمجية في المشافي الميدانية... أو حتى مجرد وجوه لشهداء سيوارون الثرى...

أبحث بين ثناياها عن مدن أعرفها... أو قرى زرتها يومًا ما... أو أحياء شهدت حصة من فتوتي وشبابي...

يا إلهي... من هنا كنت أعبر يومًا للذهاب إلى سوق الخضرة... ومن هناك كنت أسرع الخطى وأنا أحمل مطبقية الطعام الساخن إلى والدي، في محله في السوق المسقوف، حتى لا يبرد... وفي تلك الأزقة كنت اتسكع حالما بمستقبل أفضل...!

وتلك البساتين بأشجارها وكرومها ونهرها... هي ذاتها التي احتضنت بعضًا من مغامراتي وعشقي وأنا أسابق السحاب بحثًا عن المعرفة...

هذا الرجل الكهل... هو جارنا... لا... ربما التقيت به يومًا ما في المسجد النوري الكبير، في يوم من أيام الجمعة الغابرة...!

وتلك الأم المكلومة تبكي ابنها المسجى أمامها... أعرفها جيدًا... إنها خالتي أو ابنتها... لا... هي تشبه عمتي... أو إحدى بناتها... أو جارة التقيتها في دارها...

وهذا الوجه الحزين يبتهل إلى الله بخشعة... أن يسلم ويحمي ويعيد ابن لها، غيب في زنزانة ما بأحد سجون النظام... هي لا شك لأخت لي أو لأحدى بناتها... أو قريبة أو صديقة أو جارة لها...

ولكن... كل هذه الصور ليست لمدينتي... وتلك الوجوه رصدت في أماكن بعيدة عنها...!

هل يمكن أن يكونوا قد ارتحلوا عن مدنهم وأحيائهم وبيوتهم... أن تطالهم يد الغدر وهم بعيدين عنها؟

ولكن ماذا عن المدن المنكوبة... هل ترتحل أيضًا مع ابناءها... تنتقل معهم؟ أم مجرد تشابه للأماكن والبشر!

يبدو بأن الوطن قد فقد هيئته... أصبح متشابهًا من شماله لجنوبه ومن شرقه لغربه في نكبته... كل صور المدن هي لمدينتي... كل الوجوه هي لأهلي!

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/27

*****

متطرفون... معارضون من أجل الحرية

المعارضة السورية يقودها المتطرفون، الذين يحيلون بينها وبين أي مشروع حل سلمي مع نظام الأسد...!

من تهمة الإرهاب والعمالة للخارج... إلى مجرد وجود متطرفين في صفوف المعارضة السورية... خطوة كبيرة خطتها روسيا نحو الاعتراف بوجود ثورة ومعارضة في سوريا...!؟

لننتظر نتائج محادثات الوزيرين الأميركي والروسي لهذا اليوم... قد يتغير توصيف المعارضة بما يتناسب مع حجم الثمن المعروض عليها...!

من يدري؟ قد تصبح معارضون من أجل الحرية!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/27

*****

ما كان محرمًا... أصبح مباحًا

روسيا تبيع وتصدر الأسلحة المتطورة إلى النظام السوري... ما كان محرمًا عليها في السابق، بحجة عدم استخدام تلك الاسلحة المتطورة ضد إسرائيل (كان الغرب يضع العراقيل)، أصبح مباحًا ومسموحًا اليوم، بحجة وجود صفقات قديمة موقعة بين الجانبيين...!

طبعًا سوريا لم تكن تملك ما يكفي من المال لتسديد ثمن تلك الصفقات...! اليوم إيران من يدفع... والغرب من يقنع.

يَحيَى الصُّوفي 2013/02/28

*****

شهر آذار (مارس) 2013

وكأن الزمن يعيد نفسه!؟

هكذا منذ عامين... منذ انطلاق الثورة السورية المباركة...

يتضعضع موقف النظام السوري... تنهار معنويات جنوده... يفقد الكثير من المناطق التي يسيطر عليها... يصبح قاب قوسين من السقوط...

فجأة وبعد انعقاد مؤتمرات المعارضة... ووعود الدول الصديقة للشعب السوري بمساعدة الثورة...

يستعيد النظام البربري عافيته... يصبح أكثر وحشيةً وعنادًا وإجراما... يشن حملات جديدة لاستعادة مناطق كانت قد خرجت من تحت سيطرته، كالمدينة القديمة وأحياء الخالدية والبياضة والقصور وبابا عمرو في مدينة حمص...!

وكأن الوعود التي أطلقتها الدول الصديقة للشعب السوري، في مساعدته قد ذهبت إليه... انعشته... أعادته إلى سابق قواه وعناده!؟

مرة أخرى... أنا أرجوكم أن توقفوا اجتماعات ومؤتمرات قتل الشعب السوري... تحت ستار مساعدته وحمايته...! أوقفوا مسرحيتكم التراجيدية السخيفة... لقد مللناها... حفظناها ظهر على قلب.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/03

*****

كره مبرمج!

فيه ناس مبرمجة مسبقًا لنقد الجيش الحر... والانتقاص من دور الكتائب الإسلامية... وجاهزين في أي لحظة للانقضاض عليهم والإساءة لسمعتهم، ولو بثمن شهداء مقربين لهم.

يعني باحثين عن الشهرة والأضواء... وبأي ثمن.

والله يعينك يا ثورتنا.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/03

*****

خفة دم

الأسد مستعد للحوار مع أي كان من المسلحين... بس بعد ما يتخلى عن سلاحه!؟

بالمقابل هو عن شو رايح يتخلى؟ عن الكرسي يلي لازق فيه!؟

أنا من جهتي لو كنت واحدًا من هالمسلحين الأبطال... مستعد للجلوس معه للحوار...

اتخلى عن سلاحي مقابل تخليه عن عرشه... وكل ما يتعلق به من اكسسوار.

ويا دار ما دخلك لا شر ولا أشرار.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/03

*****

أسد من ورق...

لقد كشفت سقوط تماثيل الطاغية الأب... كم هي هشة وفاسدة ورديئة الصنع، على غير ما قد تبدو للناظر من بعيد إليها...!

أثبتت كم هم الذين أشرفوا وقاموا ببنائها، كذبة ولصوص وانتهازيون... كانوا يستخدمون عطاءات بناء تلك النصب ليتكسبوا من خلفها... وليس حبًا واحترامًا له ولإنجازاته.

شيء مصنوع من الجص... وآخر من الكرتون والورق المقوى... وبعضهم من المواد البلاستيكية... حتى البرونز والرخام كان مزورًا ومن أسوأ الأنواع...!

هل سيعتبر الطاغية الابن ويدرك، بأنه محاط بمجموعة من المرتزقة اللصوص... لن يصمدوا طويلاً إلى جانبه... خاصة بعد أن تفرغ الخزينة وتجف منابع هباته وكرمه... هذا إذا لم يبيعونه لأول عابر سبيل يدفع لهم.

أم سيستمر بتجاهله لهذه الحقائق، ويعيش في عالمه المزيف الذي أقامه لنفسه...!؟

أليس دود الخل منه وفيه؟ كما يقول المثل؟!

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/04

*****

تحية لثورتنا المحلية

متعة انتصارات ثورتنا المباركة... إنها تتم بأيدي سورية وطنية... بإبداعات وابتكارات وشجاعة أبناء الوطن...

تخيلوا الفرق لو أن مدننا تحررت بأيد قوات اجنبية؟ أن تسقط أصنام الطاغية بأيدي أجنبية! أن ننال حريتنا واستقلالنا بأيدي أجنبية!؟

لا شك لن يكون هناك تلك المتعة الجارفة، التي تغمر قلوبنا التواقة للعدالة والحق... لن يكون لنا ذلك النصر.

شتان ما بين أن تسقط تمثال الطاغية بحبال خصصت لجر البقر والبغال... وتصفع بشاروخ أهل الشمال...

وبين أن تسقطه بجنازير تجرها مدرعة اجنبية... وتدوس عليه نعال استعمارية...

في الأولى متعة الثأر مجبولة بعرق الحرية... والثانية ليست أكثر من صور دعائية.

فلتحيا ثورتنا المحلية... صناعتنا المحلية... إبداعنا المحلي... نصرنا المحلي.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/05

*****

نصر سيعقبه فتح كبير إن شاء الله

لي أيام التزم الصمت... أشعر بالإحباط والحزن... أخبار حمص كانت تطبق على أنفاسي... أنتظر خبرًا مفرحًا كي أغرد... أخرج عن صمتي... صمود الأبطال في حمص أمام الهجمة القذرة من قوات النظام، وشبيحته في الأيام القليلة الماضية، غمرني ببعض الدفء...

أخبار الانتصارات الكبيرة في الرقة اليوم، وتحريرها بالكامل، وتدمير تمثال الطاغية الأب في ساحتها العامة... حرك مشاعر الفرح في نفسي... الرغبة في الصراخ ابتهاجًا.

هل آن الأوان لإسقاط رموز النظام البربري الفاسد في حمص... والتخلص من تماثيله الجاثمة هناك للأبد؟

أرى هذا اليوم قريبًا... وقريبًا جدًا... ربما دون أن تراق أي نقطة بريئة من دماء... يوم انتصارنا على السفاح في دمشق... هو يوم استقلال حمص... استقلالنا... استقلال الوطن.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/04

*****

الإمام علي رضي الله عنه... خير من يقتص من القتلة

متى يدرك شيعة ونصيرية (علوية) النظام وحزب الله، بأن علي رضي الله عنه، الذي يطلبون المدد منه لا ينتمي لهم...

وبأنهم عندما يصرخون باسمه... فأنه يستجيب لنداءاتهم لصالح المظلومين بعد أن يتعرف على القتلة من أصواتهم...

متى يدرك هؤلاء البرابرة الهمج، بأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه... هو سني النهج والهوى... لا ينتمون إليه ولا ينتمي إليهم، ولا إلى صفاقتهم ولا نذالتهم وحقدهم...

وبأن كل نداء للاستنجاد به... هو حكم جديد للقصاص منهم قصاص حق وعدل، وهو خير من يفعل.

آخر ردات فعل الاستغاثة بعلي رضي الله عنه، من قبل شبيحة النظام وحزب اللات الماسوني... هو الدعم الغربي المفاجئ للثورة السورية... واستجابة الكتائب الإسلامية وعلى رأسها جبهة النصرة، لفك الحصار عن مدينة حمص والقصاص من المجرمين القتلة.

لقد ظهر لهم كم هو خطرهم كبير جدًا على أمنهم وأمن المنطقة، من جميع الكتائب الإسلامية التي تحارب النظام... مدد يا صهر النبي مدد... فقد آن الأوان لإقامة الحد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/06

*****

حمص أقوى من أن يخيفها عربيد أخرق

هي على مر العصور والدهور تنتصر على من يريد بها شرًا... بالصمود تارة وبالحيلة تارة أخرى... وبالقوة إذا فرض عليها الأمر.

لمن لا يعرفها... هي مدينة مرصودة... يحميها جيش من الملائكة، لا يراه سوى الأبرار من أبناءها... تحتوي على مئات الأضرحة من أشهر الصحابة والأولياء... يتقدمهم الصحابي الجليل خالد بن الوليد... هيهات أن ينتصر الطغاة... هيهات أن ينجح مشروع معتوه ساقط.

أقولها لكم بصراحة... أنني تمنيت أن تبقى الأوضاع في حمص على ما هي عليه، حتى سقوط دمشق وانتصار الثورة على النظام... حيث أن الأماكن الهادئة منها، ككرم الزيتون والمحطة والإنشاءات والحمراء والغوطة والوعر شكلت الملاذ الآمن الوحيد لمن هجر من المناطق المشتعلة في المدينة القديمة وما حولها...

أما والمعركة قد فرضت على أهالي حمص رغمًا عنهم... فلا بد أن يدافع الشعب عن نفسه... أن يحارب من أجل بقاءه في أرضه... أن يستعين بمن يفرض على المجرم اللغة الوحيدة التي يفهمها... الرعب مقابل القوة الغاشمة.

أن ترتد الرصاصة إلى رأس مطلقها... والخوف إلى قلوب اتباعه... ليذوقوا مما صنعته أيديهم... وما حدا أحسن من حدا... وفهمكم كفاية.

على هامش الأخبار الواردة من حمص، عن دخول الألوية الاسلامية وعلى رأسها جبهة النصرة، معركة فك الحصار عن مدينة حمص... إن ينصركم الله فلا غالب لكم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/06

*****

عين بعين وسن بسن والبادئ أظلم

بعد عامين من انطلاقة الثورة السورية... وحوالي العام على حصار مدينة حمص... ووقوف العالم اجمع موقف المتفرج من المأساة الكبرى التي يعيشها الشعب السوري...

لم يعد بالإمكان ترك سكان مدينة حمص المحاصرة، مسرحًا لتسلية بعض الحثالة الأوباش، الذين يقومون بترهيبهم ومنع الماء والكهرباء والغذاء والدواء عنهم، عدا تصرفاتهم الإجرامية الخبيثة بقنص المارة لمجرد اللهو...

لم يعد مسموحًا -وثورتنا تشارف على دخول عامها الثالث والعالم صامت- أن تبقى حمص أسيرة العنصريين الهمج... يخطفون ويقتلون ويعتدون على حرماتنا ويسرقون بيوتنا ويتلفون ممتلكاتنا... ليعودوا إلى مناطقهم وهم يتمتعون بالهدوء والأمان.

لقد آن الأوان لترسيخ معادلة جديدة مع هؤلاء القتلة، لا يستثنى منها مناطق لجوئهم واختبائهم وحمايتهم...

يرمون المدينة المحاصرة بصواريخهم أو يطلقون عليها وابل من طلقاتهم الرشاشة الحقودة... على الجيش الحر وجميع الكتائب المقاتلة على الأرض بما فيها جبهة النصرة... أن ترد دون تأخير باستهداف تلك المناطق بكل الوسائل الممكنة...

السن بالسن والعين بالعين والبادئ أظلم... وما حدا أحسن من حدا

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/06

*****

الجيش الحر في بروكسل

أخيرًا... رئيس أركان الجيش الحر في بروكسل... هذا ما كان يجب أن يحدث منذ أكثر من عام...

لتم توفير كثير من الدماء البريئة... يقول المثل... أعط الخباز خبزه ولو حرق نصفه!

لماذا يتم التعتيم إعلاميًا عن مثل هكذا اجتماعات؟ لم يتم نقله على أي من الأقنية العربية عدا جزء بسيط منه على سكاي نيوز... أنا أعتبره أهم من جميع لقاءات المعارضة مع الخارج.

لأن هناك من كان يعتم ويتجاهل ويستثني الجيش الحر من أي اجتماع أو دور.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/06

*****

الثورة والفوضى

يسرق البعض... وإذا ما قبض عليه متلبسًا، يعترض على ذلك صارخًا: أنت تقمع ناشطًا ثوريًا... أنت تسيء للثورة الشعبية!؟

يعتدي آخرون على الأملاك العامة... يقومون بعمليات تهريب تضر باقتصاد الوطن... يروجون للممنوعات... وإذا ما تم ايقافهم لإحالتهم إلى النيابة العامة للتحقيق معهم... اتهموا الجهات الأمنية، بالعمالة للخارج وتنفيذ أجندة إسلامية متطرفة.

يمارسون التحرش الجنسي ضد النساء في الشوارع والأماكن العامة... يعتدون على الحرمات والبيوت الآمنة... يستغلون الأطفال في أعمال تخالف القانون... يحتالون على البسطاء... يتسلطون على الضعفاء لفرض وتحصيل الخوة بالقوة والإكراه... وعندما يلقى القبض عليهم لمحاسبتهم... يخرج المئات من زبانيتهم وأقربائهم وأنصارهم ليعتصموا أمام الدوائر الرسمية مطالبين بالإفراج عنهم...!

لأن تطبيق القانون بالنسبة لهم هو خروج على مبادئ الثورة، واعتداءً على الحرية الشخصية، والمساواة بين الناس، وإحلال الديمقراطية المنشودة!؟

إذن الثورة بالنسبة لمثل هؤلاء، لا تعني القضاء على الجريمة والفقر والمرض والبطالة... بل تكريسًا لاستبداد القوي على الضعيف... لشريعة الغاب... وكل ما دون ذلك هو ضد الشرعية الثورية... ضد حرية الفكر والإبداع في سرقة العباد.

هل حقًا الحرية والديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية لا تليق بنا؟

على هامش الأحداث الجارية في كل من تونس ومصر منذ أشهر... ومحاولة تعطيل أي تقدم يذكر في أي مجال من مجالات بناء الدولة المدنية الديمقراطية المنشودة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/12

*****

ألعاب الأسد

الأسد يطلب العون من الشعب السوري باسم الدين،
لتدمير ما تبقى من مدنهم،
وتشريد ما تبقى من أهاليهم!؟

لما الاستغراب والعتب؟
الأسد يلهو...
الأسد يلعب.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/12

*****

قريبًا علم وشعار الثورة لقيادة حروب الأسد

بعد أن قام الأسد بسرقة البراءة لصالح جيشه وشبيحته، من جميع الجرائم والمذابح المنسوبة إليهم... ها هو يستولي على دين شعبه، ويسلبه عقيدته، ويسخرهما في سبيل حملته الدعائية المشؤومة، لإعطاء الشرعية لمعاركه الفاشلة، ودعما لحروب يدرك مسبقا بأنها خاسرة.

هل سيقوم قريبًا بسرقة علم وشعار الثورة السورية، لاستخدامهما في مشاريعه وحروبه الدنكوشوتية أيضًا؟

يبدو بأنه يغار من كل ما هو نقي وبريء وجميل ورابح... ويحسد الثورة السورية على حسن خيارها... ويتمنى لو أنه كان أحد قادتها...

هو بكل الأحوال يخوض الحرب لمجرد ممارسة الحرب... لكي ينتصر... يبحث عن حرب رابحة...!

وبما أن الحرب القذرة التي يقودها ضد شعبه، هي حرب خاسرة بكل المقاييس...

فلما لا يحاول أن يسرق الثورة السورية؟ يسرق معاركها... ويستولي على إنجازاتها... الحرب الشريفة التي تقودها... فهي الحرب الوحيدة الرابحة.

هو لا يحب المعارك الخاسرة.... هو يحب الحروب -وكما تعود في ألعابه الافتراضية- الرابحة فقط!؟ فهل سينجح في ذلك؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/12

*****

قلاع من ورق

إذا استطاع الأسد إرسال صواريخه السكود من مناطق قريبة من دمشق، باتجاه المناطق المحررة البعيدة في الشمال السوري...! بماذا سيقصف المناطق المحررة في دمشق، خاصة بعد تحييد الطيران والمدرعات بالصواريخ الحرارية المخصصة لذلك؟

لا شك ستكون معركة دمشق هي الأسهل والأقل كلفة... حيث ستتهاوى المراكز الأمنية الواحدة تلوى الأخرى حتى الوصول إلى القصر الجمهوري... كقلاع من ورق... ربما بشكل مفاجئ لا يتوقعه أحد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/13

*****

تسليح المعارضة السورية

فرنسا وبريطانيا ستسلحان المعارضة السورية حتى دون موافقة الإتحاد الأوروبي...!

الهدف المعلن... الإسراع في إسقاط النظام السوري...

الهدف المخفي... تقوية الجيش السوري الحر بما يكفي لدحر حزب الله ومن وراءه إيران، وتحجيم دورهما وربما اخراجهما نهائيا من المعادلة الأمنية في لبنان والمنطقة بمجملها.

وإلا لماذا انتظرا كل هذه المدة للتحرك لدعم الجيش الحر؟

فقط عندما اندلعت واشتدت المواجهات بينه وبين حزب الله على الحدود اللبنانية السورية في الأيام الماضية!

مجرد قراءة حيادية للأحداث.

هوامش: لا يخفى علينا جميعًا بأن إضعاف ومحاربة إيران من خلال حزب الله، هي من أولويات الأهداف الغربية لتخليص لبنان من هيمنتهما وتدخلهما في سياساته الداخلية وتعطيل دورهما في إزعاج إسرائيل...

وهو ما يتفق تماما مع طموحات الشعب اللبناني، في التخلص من الهيمنة العسكرية والسياسية الإيرانية عليه، مع أهداف الثورة السورية في إخراجها نهائيًا من معركتهم مع النظام.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/14

*****

عامان على الثورة السورية... لازالت حمص في القلب

عامان على الثورة السورية... كل مدينة وقرية وحي وشارع... هم على الدوام في الروح والعقل... كل طفل وامرأة ورجل... هم في القلب والوجدان والعقل.

لازالت الثورة في قمة حيويتها... تزداد قوةً وألقًا وشبابا... كعروس يزين جيدها وشاح العزة والكرامة... علم الحرية والاستقلال... تتجهز للنصر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/14

*****

ما بين شعبان والجعفري

لا زلت أذكر إلى الآن، المرة الوحيدة التي التقيت فيها ببثينة شعبان -كانت يومها وزيرة للمغتربين- بدعوة من سفير سوريا لدى الأمم المتحدة في جنيف آنذاك بشار الجعفري، على مائدة العشاء التي أقيمت على شرفها بمناسبة جولتها الأوروبية، حيث تركت لدي انطباعًا غريبًا، بأنني أمام امرأة لا تملك أي كفاءات، ترقى لمستوى وزيرة في حكومة سورية... فما بالك أن تصبح مستشارة لحاكم سوريا الأوحد.

فقد كانت تتحدث عن حادثة انشقاق نائب الرئيس خدام، على إنه خيانة للوطن والحزب، وهي تدعم حجتها بتصريحات بعض السوريين الذي تم استطلاع آرائهم على التلفزيون الحكومي.

فهمت يومها بأنها... إما هي جاهلة ببيئتها وسكان وطنها، أو تستغبي عقول الموجودين حولها... أو هي محاولة ساذجة منها -من خلال رصد ردات فعل الموجودين- لتكوين صورة ما حول رأي المغتربين في الخارج.

ألقى بشار الجعفري كلمة ترحيبية بها، شدد على اهتمامه الكبير باللغة العربية، خاصة أثناء تقاريره المرسلة للخارجية في دمشق، مصرًا على اعتبار ضيفته لها مكانة خاصة عنده.

لم أفهم يومها سبب هذا الإطراء، ولا سبب اهتمامه الخاص بها؟

بعدها بأشهر تم اعتماده سفيرًا في نيويورك... واعتمدت هي كمستشارة خاصة للرئيس!؟

فهمت عندها بأن القصر الجمهوري لدينا، تحكمه نساء من الدرجة العاشرة في الإدراك والفهم.

على هامش الحديث عن تحركات مستشارة الأسد في الخارج، وتوقع انشقاقها عنه... كلب ما بعض صاحبه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/15

*****

حزب اللات مرة أخرى

ما ني عرفان ليش هالخروء حسن عاهة الله مخسب حالو شي شغلة كبيرة، وعندو جيش من الميليشيات قادر على التأثير في الأحداث الجارية في سوريا وقلب الموازين لصالح الأسد؟

يعني ممكن نفهم أنو إسرائيل بتخاف على حالها منو، لأن حماية الجيش وتوفير الأمن للشعب الإسرائيلي ولمدنه، تعتبر من أولوية الأوليات... هذا بالإضافة إلى أن الجيش الإسرائيلي يمتلك العتاد، ولكن لا يمتلك الإرادة والمعنويات وبخاف كتير على حالو...

طيب كيف راح يتصرف مع الشعب السوري... والكتائب التي كلفت بحمايته... وهم ذو عقيدة وبأس ويحاربون على أرضهم، ويتمتعون بمعنويات عالية جدًا وحب للشهادة في سبيل الله والوطن.

أظن بأنه وأتباعه يعيشون في ورطة كبيرة جدًا... وسيعلمون قريبًا بأن دخول الحمام ما متل الخروج منه...

وبأنهم يصلحون للبعبعة والتنظير والتهديد والتخويف ولكن عند الحقيقة... فهم جبناء وأغبياء، ويتم الايقاع بهم واصطيادهم كالجرذان، من قبل كتائب جيشنا الحر البطل.

بكل بساطة هم يكتبون نهاية اسطورتهم التي صنعوها بدعم وتصفيق الشعب السوري... على أيدي من صفق لهم يومًا ما...

يعني أغبى من هيك حزب وقيادة وأنصار ما شفنا بحياتنا.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/18

*****

بالمختصر المفيد

اختيار رئيس الحكومة الانتقالية اليوم... كما هي حال اختيار رئيس ونواب رئيس المجلس أو الائتلاف الوطني... لم تكن أكثر من حرق أوراق (مستقبل) الذين تم اختيارهم لهذه المناصب.

يعني هاي هي القصة بالمختصر المفيد... يعني لا تتوقعوا نتائج باهرة... ولا هم يحزنون...

لأن الجماعة يلي قامت على اختيارهم والتصويت لهم، هي ذاتها التي ستقوم بانتقادهم وعرقلة عملهم ومن ثم تحطيمهم، تحت ستار الشفافية والديمقراطية وحرية الرأي والتفكير.

لهذا السبب كنت اتحاشى الكتابة عنهم...

والله يا جماعة الكارثة في سوريا، تتجاوز حدود وإمكانيات أي رجل مهما كان ماهرًا وكفوء للمنصب الذي تم اختياره.

سوريا تحتاج لمؤتمر دولي على أعلى المستويات، يمثل الطرف السوري فيه، رجل يجمع عليه ويختاره أغلبية السوريين... يتمتع بصفات خاصة واستثنائية، يرقى لمستوى المرحلة الخطرة والحساسة التي تمر بها سوريا... يفقه بالسياسة أولاً وأخيرًا.

بكل بساطة... سوريا تحتاج لرجل سياسي... أما الاقتصاد وإدارة الأعمال والمهندسين والأطباء، وأساتذة الجامعات والشيوخ وخطباء المساجد الخ... فمكانهم في مرحلة إعادة البناء... اليوم... في هذه اللحظات بالذات نحن بحاجة لمن يمارس عمله السياسي، للوصول إلى حل وتفاهم مع الدول الكبرى والفاعلة لإنهاء الحرب بطريقة عادلة ومشرفة...

غير ذلك هو مضيعة للوقت وإطالة لمرحلة الصراع، ورهن مستقبل البلاد للغرباء.

مجرد وجهة نظر من عابر سبيل تقبلوها بصدر رحب.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/18

*****

مجرد ترتيبات

بعيدًا عن أي تحليل لشخصية رئيس الحكومة المؤقتة الأستاذ غسان هيتو... وأهليته من عدمها لإدارة هذه الحكومة في الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن المنكوب... يبدو بأن موضوع اختياره لا يتعدى التعين -بعد التوافق بين دول مؤثرة في الأزمة السورية- لاستكمال هذا الملف قبل الانتقال إلى المرحلة التالية...

يعني مجرد اتمام معاملة (إضبارة) على طريقة المعاملات التي يعرفها جميع السوريين... بما يسمح للدول الكبرى التدخل باسم الحكومة الشرعية المعينة... بعد تسليمها مقعدها في الجامعة العربية والأمم المتحدة، ليتم بعدها تقديم طلب رسمي من قبلها لحماية المناطق المحررة، وإيجاد ممرات آمنة للاجئين، وهو ما يستدعي تدخلا شرعيا من قبلهم لوضع حد للنظام السوري على الطريقة الليبية.

ما يشغل بالنا جميعًا... أن يتحول هذا التدخل، إلى ترسيخ الوضع الراهن، انتهاءً بتقسيم سوريا حسب مخطط متفق عليه مسبقًا فيما بينهم، يكون الشعب والوطن السوري أولى ضحاياه... وما قصة استخدام الأسلحة الكيماوية ضد المواطنين الآمنين اليوم، إلا حركة استباقية من قبل النظام، لتثبيت قواعد اللعبة القادمة على الأرض.

أما وقد سبق السيف العذل... لم يعد أمام الحكومة الجديدة من طريق، سوى اختيار رجل سياسي مخضرم على رأس خارجيتها، محاط بمستشارين وخبراء من كافة المجالات (عسكرية وسياسية وقانونية) لتطويع المخططات الغربية أي كانت توجهاتها، لخدمة وصالح الثورة السورية والشعب السوري.

أن يتم رفض أي عمل عسكري ضد أي مجموعات جهادية على الأرض السورية، لأن ذلك يعتبر مساسًا بسيادتها... وحصر أي دعم عسكري من المجتمع الدولي، بفرض حظر جوي وتأمين سلامة المناطق المحررة.

لا يمكن اعطاء فضل تحرير الوطن لغير أهله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/19

*****

تخلص من الشهود...مسح للأدلة

هل بدأت عملية التخلص من الأدلة والشهود، على جرائم النظام الأسدي البربري، بتصفية انصاره ومعاونيه ومواليه؟

وهل عملية اغتيال البوطي -وقبله عدد من اتباعه والمحسوبين عليه- دليل اقتراب ساعة رحيله؟

ولهذا فهو يقوم بالتخلص من شهود العيان، الذين يعرفون أشياء كثيرة عن الطريقة القذرة، التي يقود فيها البلاد منذ عشرات السنين.

وهل بدأ حقًا العد التنازلي للتخلص من أبواقه وإعلاميه، بعد أن تفانوا في الدفاع عنه وتبرير جرائمه؟

يبدو كذلك... يبدو بأنه لا يحتمل أن يترك خلفه أي أدلة أو شهود مهما كانوا صغارًا... لا يستطيع أن يتخيل نفسه يومًا ما في قفص الاتهام، ويجد أمامه أقرب الناس إليه، وهم يشهدون ضده... يدفعونه إلى الجحيم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/22

*****

مؤتمر المعارضين المنحدرين من أصول علوية في القاهرة!؟

شو يعني هالعنوان؟؟؟

مالي خبر انو النصيرية (العلوية) الذين اتخذوا من التسمية الفرنسية لهم بعلويي سوريا، ينتمون لعرق (سلالة) بشري جديد اسمه العرق العلوي؟

هناك فرق كبير بين العمل من أجل طموحات شخصية، قد يدفع صاحبها ثمن غال بالسجن والتعذيب وربما القتل على أيدي النظام السوري... وبين من يدافع عن كرامة وحرية واستقلال الوطن ووحدته...

ملاحظة: هذا التعليق ليس له علاقة بما ورد قبله بل هو تابع للموضوع الأساس... لذا وجب التنبيه.

لم اتعرف بعد على نصيري (علوي) واحد اعتقل أو عذب أو سجن أو قتل الخ في سبيل الوطن!؟

جميع من عرف منهم من المعارضين الأشاوس، هم مرتزقة مراكز، وباحثين عن نفوذ، ومتسلقي مناصب، وراغبين في الشهرة والظهور.

ما أزعجني حقا أن أجد الكثيرين ممن هم محسوبين على الثورة السورية ومعارضتها... منهم يتمتع بمستوى تعليمي وأكاديمي عال... انخرط في هذه الكذبة (المسخرة) الكبيرة في الدفاع وتبرئة طائفة طائفية مجرمة... غارقة في دماء السوريين الأبرياء حتى الأعناق!؟

يبدو بأن موضة التزلف للطائفة ما زال ساريًا إلى يومنا هذا ... يا حيف؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/25

*****

إعلان

أنصر الطائفة النصيرية (العلوية) ودافع عنها وبرئها من جرائمها... وأفصل بينها وبين النظام السوري الطائفي بامتياز... أي لا تحملها وزر جرائمه -رغم انغماسها التام فيها- واحصل على ألف لايك... لأنك لست طائفيًا... وتدافع عن الوحدة الوطنية!؟

واحصل بعدها على أسهم جيدة من أجل مركز أو وظيفة مرموقة في سوريا المستقبل على البيعة (على راس الكوم) لأنك شخص متحضر، وغير طائفي وتخاف على الوطن السوري وعلى وحدته الوطنية.

على هامش المؤتمر النصيري (العلوي) الطائفي المنعقد في القاهرة منذ ثلاثة أيام.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/25

*****

يحدث فقط في ديمقراطية المعارضة

شيء واحد فقط لا أستطيع فهمه... يعني في كل مرة يتم اختيار شخصية سورية، على رأس مجلس أو ائتلاف أو تجمع وطني سوري أو حكومة مؤقتة... نجد هذا المنصب من حظ ممن يسمونهم بالأقليات في سوريا!

يعني لا يوجد لدى الأغلبية أي كفاءات أو نخب قادرة على قيادة تلك التجمعات؟

أم أنه نوع من استرضاء للغرب (تمسيح جوخ) لإظهار محبتها وتآخيها وتحضرها مع الأقليات... ومقدرتها على ممارسة الديمقراطية، وإثارة اعجابهم وحصد رضاهم!؟

أنا لست ضد اختيار أي شخصية سورية من أي عرق أو لون أو منبت... ولكن إذا أحبوا أن يظهروا ديمقراطيتهم فهم ملزمون باختيار الأنسب دون ذكر أصله وفصله...!!!

مجرد ذكر العرق والدين... الأصل والفصل... هو فشل ذريع للخيار الديمقراطي الوليد، وتثبيت للمحاصصة العرقية والدينية والطائفية.

إذا كنت مخطأ؟ صححوا لي.

أنا لم اقصد شخصًا بعينه... أنا اتكلم عن المبدأ... أنا لا أحب التصنيفات، إما سوري أو غير سوري... ومن هذا المنطلق انتقدت مؤتمر القاهرة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/25

*****

عودة الحقوق

إعادة مقعد سوريا في الجامعة العربية إلى الشعب السوري اليوم... وقريبًا استعادة مقعد الشعب السوري في الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية...

بعد إن كان أسيرًا لدى النظام السوري الطائفي الهمجي، وحزب البعث الفاشي، لأكثر من نصف قرن... له أهمية ومعنى كبير جدًا يتجاوز الشكل الظاهر، إلى مضمون قاتل لهذا النظام.

باختصار شديد... يقطع أمل الأسد بالعودة إلى المحيط العربي والدولي، ويخط الطريق إلى رحيله بالذوق أو بالعافية.

وقريبا جدا إن شاء الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/03/26

*****

شهر نيسان (ابريل) 2013

جبهة النصرة... بيعة أم اختراق؟

حتى لا نذهب بعيدًا بخصوص جبهة النصرة ومبايعتها للظواهري...كلنا نعلم بأن أيمن الظواهري، وبقايا قيادات القاعدة هم بضيافة (أسرى) النظام الإيراني، منذ احتلال القوات الامريكية لأفغانستان.

بمعنى... هم يستخدمونهم في الوقت المناسب، وللظرف المناسب، وبما يتفق مع مشاريعهم وخططهم.

من هذا المنطلق أنا اقرأ تلك البيعة... مجرد اختراق لصفوف جبهة النصرة للإيقاع بها وإفشال دورها... وبما لا يتفق مع نشاط وأهداف مقاتليها على الأرض... وقد نشهد انشقاقًا في صفوفها قريبًا.

لأن الكشف عن هذه العلاقة وإعلان البيعة في هذا الوقت بالذات، لا يخدما إلا المخططات الأمريكية والأهداف الإيرانية المشتركة في سوريا، والتي ستثبت الأيام القادمة متانتها... ومحورها الوقوف ضد أي مشروع عربي حر وديمقراطي في المنطقة.

الحل... أن نترك الفطرة الإنسانية تفعل فعلها... هي دائما مع المظلوم ضد الظلم... لا تحتاج لتصريح ولا لبيعة لتعبر عن ذاتها... تنشد الحرية والنصر والسلام.

يَحيَى الصُّوفي 2013/04/12

*****

وماذا لون أن السحر انقلب على الساحر؟

وبدلاً من أن ينجح مشروع تقسيم سوريا إلى دويلات لتفتيتها وإضعافها... أن تمتد النار إلى بلدان الجوار... إلى المحيط الإقليمي القريب... إلى روح ونبض بلاد الشام.

أن تحن الأطراف التي ابتعدت عن القلب سنينًا بغير وجه حق، إلى حضن الأم الرؤوم... سوريا الكبرى كما ابتدعها وخلقها الله على وجه البسيطة... أم الحضارات واللغات والديانات والتسامح والحب.

ماذا لو أن ميلاد بلاد الشام من جديد؟ ما كان ليتم لولا غباء الحكام وإجرام الظلام، ونويا الأشرار القادمين من وراء البحار.

ماذا لو انقلب السحر على الساحر؟ وثارت بلاد الشام بجميع أقاليمها على الكفار...؟!

واجتمعت أطراف عملاق لا تهزمه الشدائد، إلى القلب والعقل، ليولد طائر الفينيق من الرماد... من الظلام... من النار...!

وتنتهي أسطورة الظلم... ويبزغ فجر الحرية والنصر... الروح فيه لشامنا... والقلب للقدس... والعقل لبيروت... ولعمان السيف.

ماذا لو عادت بلاد الشام كما كانت بل وأجمل... أمة عزيزة موحدة حرة قوية سامية، لا تعرف الضيم أو الوهن.

هل أحلم إذا ما سقت كل هذه البدائل؟ أم هي الحقيقة التي يصر الأغبياء على انجازها بعنادهم وغبائهم... ويلتقطها الأحرار على امتداد الوطن، فرصة ذهبية لتحقيق حلم بلاد الشام بالاستقلال.

يَحيَى الصُّوفي 2013/04/22

*****

بدون طائفية... جدبان آخر زمان!

بعد كل مجزرة تحدث في سوريا على أيد أوباش وبرابرة النظام... سواءً تلك التي تهز المشاعر والأبدان بفظاعتها، أو تلك التي توقع أكبر الخسائر بالسكان...!

يخرج علينا منظرو ومفزلكو الثورة من العلمانيين واليساريين والقوموجيين الخ ومعظمهم ينتمون -لما يصنفون أنفسهم به- بالأقليات... يدعمهم ويصفق لهم بعض جدبان هذا الزمان، من مواليهم والجاري بركبهم من أصحاب المصالح الوضيعة، والناظرين على مكان مريح لمستقبل الأيام، بحجة حماية السلم الأهلي، وقطع الطريق على النظام وأزلامه من دفع البلاد نحو الطائفية!؟

وذلك باتهام النظام بدفع عصاباته نحو ارتكاب تلك المجازر، وتصويرها لدفع السنة لارتكاب جرائم مشابهة، حتى يتحول الصراع، من صراع بين نظام مستبد وشعب يطالب بالحرية والاستقلال... إلى اقتتال ذو وجه طائفي!؟

يعني بلا طول سيرة... بحطوا الحق على النظام... لأن من يقوم بالجرائم -بما فيهم من يرسل الصواريخ عبر البلاد، ويقذف السكان الآمنين بالبراميل والقنابل الخارقة الحارقة ويهدم البيوت فوق رؤوس ساكنيها- هم مجرد حملان وديعة مجبرين على القيام بمثل هذه الأعمال الشنيعة، دون أي خلفية طائفية أو حقد عنصري ضد الشعب السوري!؟

أضف على ذلك من يقف إلى جانبهم من نفس الطائفة، من أهاليهم وأقرباءهم وجيرانهم وأصدقائهم، الذين يتقاسمون معهم المهمة بمنتهى الوعي والشعور بالمسؤولية والحقد والإصرار.

يعني كيف بدي فسر لها المهابيل بأن النصيرين (العلوية) لا يقومون بتلك الجرائم لأنهم مجبرين عليها... بل لأنها وسيلتهم لممارسة شعائرهم وعصبيتهم وتعصبهم لعقيدة غرست في نفوسهم منذ الصغر.

رضعوا الحقد والكره مع حليب امهاتهم... شيء يجري في عروقهم ودمائهم، ولا يستطيعون منع أنفسهم عن ممارسته، لأنه يشكل جزء من تكوينهم وجيناتهم الوراثية.

شيء يشبه ما لليهودي من كره وحقد اتجاه الآخر الغريب عنه... والحديث يطول...

أسالوا أهالي حمص يخبرونكم من هم هؤلاء... دوائهم وعلاج علتهم لا شك موجود عندهم.

وليعذرني الموالين ورفاقهم من المهابيل والمجانيين وأشباه المثقفين، فحججهم -بعد كل ما نراه ونسمعه- لم تعد تقنع أحدا.

يَحيَى الصُّوفي 2013/04/22

*****

شششششش... لا تزعجوا القتلة!؟

افتعال أحداث العراق... تخفيف للضغط على الأسد... وتغطية على تدخل حزب الله في حمص...

كل شيء مدروس ومخطط له بدهاء في طهران...

وهكذا تتراجع أهمية ما يحدث من مجازر في سوريا من قبل الإعلام...

ويتحقق الهدف...

القتل والذبح والحرق للشعب السوري الآمن... بصمت... دون شهود.

شششششش... لا تزعجوا القتلة!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/04/25

*****

عرب... فرس ويهود!

يعتب البعض على تدخل الفرس بشؤون العالم العربي، ودعمهم للطائفة الشيعية، ومن خلفها عشرات الطوائف التي تتبع أو تنتمي إليها...!

وهي الحال مع اليهود وحركتهم الصهيونية العالمية وتشعباتها الماسونية... ونحن نقف منهم موقف المتفرج... إذ لم يكن موقف المتعاون والمتواطئ والداعم لهم، على حساب أمن وعقيدة وحرية واستقلال العرب.

لا عيب فيما يقوم ويفعله الفرس... كما كانت هي حال اليهود مع العرب...! فهم يخدمون بني جلدتهم... يدافعون عن تاريخهم ودياناتهم وعقيدتهم وثقافتهم وتراثهم.

ولكن ماذا عمن يدّعون العروبة، وهم يدينون بديانات يدين بها الفرس... وينتمون لطوائف يتزعمها ويمثلها ويقودها ائمتهم... يأتمرون بأوامرهم... يحاربون باسمهم... وينفذون مشاريعهم؟

هنا موضوع جوهري وحساس جدًا... وينطبق على جميع العرب -أو من يدعون انتمائهم لأمة العرب- بمعزل عن روابطهم الدينية أو الطائفية، من أقصى الجنوب في اليمن... مرورًا بالخليج العربي... وانتهاء بالعراق وبلاد الشام.

هل هم يشعرون بانتمائهم إلى هذه الأمة العربية... إلى تاريخها وتراثها وثقافتها؟

أم يعتبرون أنفسهم مجرد أقليات طارئة عليها... انتماءهم الأول والأخير، هو لأمة تناصبنا العداء... ولتاريخ لا يمت لهم بصلة ومستقبل لا رجاء فيه؟

سؤال كبير ومهم جدًا... يحتاج لجواب حاسم يعتمد على موقف ثابت من قبلهم... ونافذة مشرعة لمثقفينا للحوار حولها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/04/25

*****

نقل المعركة إلى أرض العدو

تفجير في وسط موسكو... وآخر في وسط طهران... سينهيان الحرب في سوريا لصالح الثورة السورية...

هكذا فعلت الثورة الجزائرية... نقلت المعركة إلى أرض العدو ليذيقونه من مرارة أفعاله...

وهكذا فللشيشان طريق أقصر من دمشق... إلى نصرة الشعب السوري في موسكو...

وهي حال الأفغان مع طهران.

تماشيًا مع المثل القائل... ميت أم تبكي ولا أمي تبكي.

يَحيَى الصُّوفي 2013/04/25

*****

ما بين الإدارة والحكم

بعد تجربة بلدان الربيع العربي المريرة مع الانظمة الاستبدادية... لم يعد بإمكانها تقبل فكرة أن يحكمها رئيس أو أن يقودها حتى رئيس حكومة أو وزير.

يبدو بأن لبذور الديمقراطية تربة خاصة لإنباتها، لم تتوفر بعد في بلادنا... لا يكفي أن نقيم دولة رسمت لنفسها دساتير مثالية... وترعى تنظيمها قوانين افلاطونية... طالما أن من سيشرف على تنفيذها هم بقايا (بجم) من أصحاب النفوس المريضة... ثقافتهم الوحيدة تصفية الخصوم والانتقام... والوصول إلى الحكم بأي وسيلة، ولو على حساب استقلال الوطن ورهنه للئام.

أن يعتمد في إدارتها على شخصيات تمثل فئات عرقية أو دينية أو قبلية أو عائلية بما يشبه المحاصصة، تدين بالولاء لمن مولها ودعمها ووقف إلى جانبها أثناء مرحلة الثورة، كل منها تقتطع بعضًا من جسد الوطن المرهق المنكوب... لحساب ومنافع خاصة وشخصية ضيقة، لا علاقة لها باستقلال ونمو وازدهار الوطن.

إذا كان ولا بد من دور لأولئك الشيوخ والأمراء وزعماء القبائل... فليكن ضمن مجلس استشاري (يوصي ويشير ولا يحكم) يطلق عليه مجلس الشيوخ أو أمناء أو حكماء الوطن... يرفد ويساعد مجلس الأمة (الشعب) المنتخب بشكل شرعي وشفاف من قبل الشعب.

يعني وجاهة (للبروظة) حتى لا يتم تعطيل أي دور جماهيري شعبي في إقامة الديمقراطية المنشودة... ويا دار ما دخلك شر.

وهو الامتحان الحقيقي لصدق نوايا رجالات التحرير والاستقلال كما يسمون أنفسهم... أن يتركوا الساحة للشعب وقياداته الشابة النزيهة ذوي الكفاءة، بعيدًا عن عقدهم ونزواتهم وانتماءاتهم وولاءاتهم أي كانت.

يَحيَى الصُّوفي 2013/04/28

*****

في انتظار حلبجة سورية

أمريكا كعادتها تناور إزاء استخدام الأسد للأسلحة الكيماوية، بهدف إرسال رسائل خاطئة له، توحي بالاطمئنان، مما يشجعه على الاستمرار باستخدامه، ربما بأنواع أكثر فتكا وأذى، لأسباب مخابراتية من جهة، وتحديد تلك الأنواع وأماكن تخزينها من جهة أخرى، قبل أن تنتقل إلى العمل العسكري، مجزرة حلبجة في العراق مثالاً.

لازالت روسيا تحرج أمريكا بأن لا دليل على استخدام الأسد للسلاح الكيماوي، وترفض أي تدخل عسكري أوروبي أو أمريكي تحت هذه الحجة... وهو ما يفسر التذبذب الأمريكي في اتخاذ موقف واضح... بانتظار الخطأ القاتل الذي قد يرتكبه النظام السوري، وتصيبه في مقتل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/04/30

*****

شهر أيار (مايو) 2013

صفقة أمريكية بعدة وجوه

موافقة العرب على تعديل اتفاقية السلام مع إسرائيل، وتبادل الأراضي بين الفلسطينيين وإسرائيل، أي الاعتراف بالأمر الواقع على الأرض... يقابله هدية أمريكية ثمينة للعرب، باعتراف رئيسها على استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية (دون حصوله على دليل ملموس للفاعل ومكان الجريمة... للمقايضة عليهما والحصول على تنازلات أخرى في المستقبل) ودعم عسكري بأسلحة نوعية فتاكة للجيش الحر.

مختصر للمناورات الأمريكية الأخيرة... سيتبعها صفقة أخرى مع روسيا، بحجم تخليها عن جمهورية الشر (إيران) وربيبها الأسد لمصيرهما المحتوم... وقريبًا جدًا.

من قال بأن الرئيس الاميركي لا يفقه بالسياسة؟ لا يخدم المصالح الأمريكية (الإسرائيلية) في الدرجة الأولى...؟!

بأن العرب لا دور لهم... وبأن مندوبهم الشريف عبد الله بن الحسين، لم يعقد صفقة العصر لإنقاذ عروشهم!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/01

*****

السباحة ضد التيار

أقل ما يمكن وصف تصرفات حزب اللات وزعيمه الدجال، هو السباحة ضد التيار...
ضد بديهيات التاريخ وحتمية الاقدار.

وفي ظنهم سيطيلون أمد الصراع لصالح البرابرة الهمج...
سيغيرون بأفعالهم القذرة مصير الجزار.

ها نحن ننتظر بشوق رؤية نتائج أفعالهم...
لا شماتة... إذا ما انعم الله علينا برؤية نهاية صعلوك جديد من صعاليك هذا الزمان...
على أيدي جبابرتنا... ثوارنا... أبطالنا من جيشنا الحر الأبرار.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/01

*****

جبهة النصرة... قصاص حق ضد همج العصر

عرفتوا ليش جبهة النصرة كانت ضرورية للثورة السورية؟

بكل بساطة لتنظيف سوريا من حثالة الشيعة -أصحاب الكرامات والخوارق- وزبانيتهم... ولو كان الموضوع بيدي، لطلبت من شباب النصرة بنقل المعركة مباشرة لبيروت الجنوبية معقل حزب اللات...

سيارة أو تنتين بتخرب المنطقة هنيك... وبترجع خروات الشيعة وزعيمهم لحجمهم الطبيعي. وتوتي توتي خلصت الحتوتي.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/02

*****

تمسك بالسلطة حتى الموت... طوق نجاة من الحساب

يتشابه المستبدون والطغاة... حراس الديمقراطية والحرية من وجهة نظرهم، على تمسكهم بالسلطة حتى انقضاء أجلهم...!

بعضهم يدخل في الشيخوخة والخرف... تحيق بحياتهم مجموعة من الأمراض العجيبة الغريبة، بعضها لا علاج لها سوى القبر... ومع ذلك يصرون على التمسك بكرسي الحكم حتى آخر رمق!؟

لطالما تساءلت...؟ ألا يوجد من المقربين لهم من النواب والوزراء والزملاء ورفاق الدرب من الحزب والمعاونين والمستشارين ممن هم أهل للثقة لاستلام هذا المقعد السحري... بحيث يتاح للرئيس حياة تقاعد مريحة، يركن فيها لكتابة مذكراته؟

ولكن يبدو بأن هناك سببًا آخرًا وجيهًا ومنطقيًا، يمنعهم من ترك كرسي الحكم إلا للقبر... ألا وهو خوفهم من المحاسبة والعقاب.

ولهذا أنا اقترح على المشرعين في تلك البلدان أن يشملوا بدساتيرهم وقوانينهم، مواد تتيح ملاحقتهم قضائيًا حتى وهم في القبر... بل أكثر من ذلك ملاحقة عائلاتهم وكل من استفاد من علاقاتهم الشخصية به...!

وهكذا قد يقطع الأمل أمام من يسعى إلى سدة الحكم... بأن هناك محاسبة ومتابعة حتى بعد القبر... قد يفكرون بالتقاعد وترك المنصب بعد انتهاء الفترة المخصصة لهم... حيث لا أمل يرجى لا من ثروة ولا براءة ولا راحة بال.

على هامش الأزمة الصحية التي تعرض لها الرئيس الجزائري... وعودته سالمًا إلى البلاد لمتابعة ممارسة مهامه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/02

*****

الصمت في حضرة الأبطال

على غير عادة... تقل مشاركاتي يومًا بعد آخر...

أشعر بالخجل أن أكتب عن الأوضاع الميدانية في سوريا... أنقل الأخبار وأعلق عليها...

بوجود رجال سوريا الأبطال الأشاوس... بوجود الشعب السوري الجبار في جميع المقاييس... لا كلام لي.

الأطباء، الممرضين، الناشطين الإعلاميين، المتطوعين من كافة فئات الشعب، الذين لا يتوانوا من بذل الغالي والرخيص لتأمين احتياجات المهجرين والمنكوبين والجرحى...

كيف ستجدي كلماتي الأسيرة ضمن جدران هذا العالم الافتراضي... لأول مرة أشعر بضعف الكلمة الجامدة أمام الفعل النشط على الأرض.

ألف تحية لشبابنا في الداخل... إلى النساء والشيوخ والأطفال الصامدين هناك في بيوتهم ومدنهم وقراهم رغم شح الموارد ... وفقدان الأمان والحد الأدنى من ضروريات الحياة... ما بالك بمن يقف على الثغور مرابطًا للدفاع عن عرضه وأرضه ووطنه؟

تفقد الكلمات مهما كانت بليغة قوتها... قيمتها... أمام صمود أصغر طفل يغني للحرية غير عابئ بما يحيط به من مخاطر...

انحني احترامًا لشجاعتهم... صمودهم... كبرياءهم وإصرارهم على تحقيق النصر بأي ثمن... لقد آن الأوان أن نلوذ بالصمت قليلاً... احترامًا لهؤلاء العمالقة الشجعان... أن نقف بخشوع لمن يعلمنا في كل يوم درسًا بليغًا في التضحية والعطاء.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/02

*****

بدون طائفية - ماذا بعد؟

واحتل الإيرانيون بمساعدة العرب الشيعة، العراق وسوريا ولبنان... ودمروا الأقصى... وقضوا على إسرائيل...!!!

ذبحوا السنة عن بكرة ابيهم... وهدموا الكعبة، وقضوا على كل أثر لمعاوية وأتباعه في العالم...

ثأروا للحسين... ثأروا للحسين... ثأروا للحسين... ماذا بعد؟!

هل سيستمر هؤلاء باللطم وحز أجساد أطفالهم بالسيوف؟ وعلى من هذه المرة؟

كنت أتصور بأن النصيرية (العلوية) هم من يؤمنون بالخرافات ويهزؤون بالديانات، ويبيحون المحرمات، ويستبيحون الأعراض، ويهدرون دماء الأهل والجيران والأصحاب!

لم أكن أتصور أن في عالم الشيعة كل هذه القذارة... كل هذه الخرافة... والعبودية والذل والخنوع للإمامة... لما هو خارج كل عقل ومنطق، ويتعارض مع أبسط قواعد الاحترام للإنسان في أي من الديانات.

هل كشفت الثورة السورية عورة هؤلاء السفلة؟ بعد أن كنا نعتبرهم أقرب الناس إلينا... نحترم ائمتهم وعلمائهم... عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم وعباداتهم!؟

لله درك أيتها الثورة العظيمة... لله درك كيف فعلت بالكفرة والمشركين، والممانعين والمقاومين والقومجيين والخونة لأصحاب كل عقيدة ودين.

كيف استطعت أن تعريهم جميعًا... أن تسقطي الأقنعة عن وجوههم الدميمة... أن تنزعي عن أجسادهم الوسخة القذرة أوراق التوت... أن تظهريهم على حقيقتهم... قبل فوات الأوان.

لله درك أيتها الثورة الطاهرة اليتيمة العظيمة... كم كان أثرك كبيرًا وحاسمًا على كل الكذبة والدجالين والدعاة والطغاة... وحتى على المقربين إلينا من أصحاب العقائد والطوائف والمذاهب والديانات.

لقد كان أثرك على الجميع واضحًا وحاسمًا... لقد فعلت وبوقت قصير نسبيًا... ما لم تستطع كل الحروب والمد والجزر والمناورات -بين العرب والفرس وأتباعهم- وعلى مدى نصف قرن أن تفعله... أن توضحه... تحسمه...!

أن تزيل الغشاوة عن أعيننا... تفرز وتصنف لنا الأعداء عن الأصدقاء.
هوامش:
لقد تصورت اسوأ السيناريوهات وأحبها على قلوبهم وعقولهم المريضة... والهدف هو مسجد الأقصى الذي بناه وصلى به ألد اعدائهم... الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

هل سيتركون الدين الإسلامي الذي تستروا خلفه قرونًا... ويتخلون عن النهج الشيعي الباطل، بعد أن انتهوا من المهمة... والعودة إلى ديانتهم البوذية القديمة... وعبادة النار...!؟

وإحياء لغتهم الميتة على نهج بني يهوذا وأحبارهم الأخيار!؟ سؤال يحتاج للكثير من النقاش...؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/03

*****

فرصة لن تتكرر

لن يكسب حزب اللات الحرب على السوريين، مهما بلغت قوته ووحشيته، ولا بأي شكل من الأشكال، ولن ينجح في احتلال القصير، ولن يستطيع البقاء في أي قرية سورية مهما صغر حجمها... وذلك لسبب بسيط جدًا... يتعلق بحلم إسرائيل بالتخلص منه ومن قواته وصواريخه للأبد...

وقريبًا جدًا سنسمع بانفجارات بمستودعات ذخيرته... وبحوادث عجيبة غريبة تصيب قواته لا يعرف مصدرها... وسيكتشف العالم أجمع كيف ان هذه العصابة المارقة وأعوانها في دمشق وإيران، قد أخافوا العالم بتهديداتهم الدينكوشيتية الخيالية... وبأنهم لن يصمدوا أمام أي قوة إقليمية -بما فيها إسرائيل- إلا لساعات.

ليس حبًا بالشعب السوري وثورته النبيلة... ولا لحمايته من وحشية النظام وأتباعه، ولكن لأن الفرصة قد حانت ويجب قنصها، فهي إن مرت دون الاستفادة منها، لن تتكرر قبل مائة عام.

هوامش وتعليقات: مهما قيل عن تعاون وتواطؤ حزب الله مع إسرائيل وعلى أي مستوى... يبقى وجوده وسلاحه على حدودها الشمالية يشكل خطرًا عليها... خاصة عندما يصيب هذه العلاقة أي خلل، يتعلق بتوازن القوى بين العرب وإيران وحلفائها.

كتبت هذه المقالة قبل يوم من الانفجارات الضخمة التي طالت مستودعات الذخيرة في جبل قاسيون والفرقة الرابعة في دمشق... وكأنني اقرأ الأحداث قبل وقوعها... كنت اقرأ المستقبل!

على هامش الانفجارات التي حدثت في دمشق منذ ساعات... سيتبعها بلا شك أكبر وأهم منها في أوكار حزب اللات، وقريبًا جدًا ستشهد سماء بيروت الجنوبية الألعاب النارية التي يليق بها... وهذا ينطبق بلا شك على النظام السوري بكل حذافيره.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/04

*****

هدنة مع الذات

لتتوقف البلدان العربية المجاورة لإسرائيل، ولمدة عشرة أعوام، عن رفع شعار تحرير فلسطين وإلقاء إسرائيل في البحر... وتهتم بموضوع إقامة انظمة ديمقراطية في بلدانها، وتأمين الحقوق الأساسية للمواطن وفي مقدمتها حقوق الإنسان.

وتعمل على تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، بما فيها محاربة الفقر والمرض والجهل والبطالة، وتأمين حد أدنى من الدخل للعائلات الفقيرة... يشمله ضمان اجتماعي وصحي عادل.

أي مجرد هدنة مع الذات، تجرب فيها تكريس موارد وطاقات البلاد المادية والبشرية، في التنمية والأمن والاستقرار... في سبيل تحقيق الرفاهية والازدهار.

بعد أن جربت ولأكثر من خمسين عامًا... الشعارات العنترية الرنانة... وسلمت لأجلها مصير ومستقبل شعوبها لمجموعة من الأوباش الخونة المجرمين، سخروا الوطن بما فيه لقتل واستعباد مواطنيهم...

وأنا أضمن لكم زوال إسرائيل من الوجود.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/04

*****

لماذا إسرائيل؟

لماذا إسرائيل لوضع نهاية الأسد؟

بمنتهى البساطة لأنها الأقدر على ذلك...!

فهي في حالة حرب مع سوريا، ولا يستطيع أي كان الوقوف في وجهها بما فيهم روسيا والصين وإيران...

وكل الحجج جاهزة لذلك، بما فيه الإعلام العالمي الذي سيعزف ويرقص معها على الأغنية التي تلحنها...

هذا عدا أن تكون الدولة العبرية العدوة للعرب من تتقدم لنجدة العرب (الشعب السوري)... الذي يذبح بدم بارد من قبل نظامه الهمجي، أمام نظر وسمع العالم أجمع، دون أن يرف له جفن من الحياء.

وهكذا سيذكر التاريخ هذه الحادثة... وسيتبجح الغرب بهذه المنة العظيمة التي قامت بها الدولة العبرية السامية اتجاه أعداءها...! بما يكفي دعاية توراتية عن إنسانية الشعب اليهودي لمائة عام قادمة!

هوامش وتعليقات:
على هامش الأخبار الواردة من دمشق عن غارة إسرائيلية جديدة ضد أهداف تابعة للنظام السوري... خلال يوم واحد... دون أن يحرك الأخير أو اتباعه ساكنًا...!

ولن يحركوا ساكنًا... لأنهم أجبن من أن يطلقوا طلقة واحدة اتجاه إسرائيل... لقد انكشفت عوراتهم... فمن يعتدي على النساء والأطفال والشيوخ، هو أجبن من أن يقابل عدوه بمثل ما عنده.

الحجة الإسرائيلية لأي تدخل في سوريا... أمن العالم من أمن إسرائيل... أو العكس.

حسب تصوري لن ترد إيران ولا حزب الله ولا النظام السوري على أي اعتداء من قبل إسرائيل... لو كانوا أهلاً لذلك لفعلوا... خاصة وأن الرادارات السورية والإيرانية تكشف تحرك الطيران الإسرائيلي من انطلاقه من قواعده... عدا وجود الأسطول الروسي بالبحر القريب...

والسبب بسيط جداً يتعلق باتهام المعارضة السورية والجيش الحر بالاعتماد على إسرائيل في حربهم ضد النظام... هدية مجانية أتتهم من السماء.

ولهذا على المعارضة والجيش الحر إدانة أي عمل عسكري يتم على الأراضي السورية، لقطع الطريق على النظام السوري وأصحاب النفوس المريضة من اتباعه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/04

*****

ألعاب نارية

قريبا جدًا ألعاب نارية هائلة تضيء سماء بيروت الجنوبية... وبما يليق بها ومخازنها... هدية قدوم المهدي المنتظر... أو أعور الدجال... وقيامة من يؤمن بهم... إن الله قادر على كل شيء.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/05

*****

إسرائيل لنجدة أولاد عمومتهم... أولاد إسماعيل!؟

إذا صدقت رواية تدخلها في العمليات الأخيرة في دمشق... يبدو بأن أمريكا أو قوات الأطلسي لم تكن بعيدة.

هل سنصبح غدًا على خبر يسر الشعب السوري... آخذًا بثأر الضحايا البريئة التي لم تجف دماءهم بعد؟

إلا الأسد... للشعب السوري حساب معه...

اتركوه له.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/05

*****

كيف السبيل إلى النوم؟

هل يعقل ألا أكون شاهدًا على أهم حدث في هذا العصر؟

إلا أشارك الشعب السوري والجيش الحر البطل انتصاراته...؟

آلا أكون حاضرًا -ولو عن بعد- انتصارنا على الطاغية... سقوط نيرون سوريا...

نهاية أبشع كابوس تعيشه البشرية... بزوغ فجر الحرية والاستقلال؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/05

*****

ضرورات تبيح المحظورات

حتى لا نلف ولا ندور... ولا نخدع أنفسنا بالشعارات الوطنية... ولا نخبئ وجوهنا خجلاً من التدخل الإسرائيلي في المعارك الجارية في سوريا...

أسوق لكم الفتوى الشرعية التي تقول: الضرورات تبيح المحظورات... وهي ذاتها التي تبيح الخمر للمسلم إذا ما وصف كدواء... وكشف المرأة المسلمة للطبيب الرجل بغياب طبيبة امرأة... وعلاج طفل مسلم يواجه الموت على يد عدو لدود (كافر أو زنديق) الخ.

وبالرغم من اختلاف الأهداف بين اسرائيل ومشروعها الاستعماري العدواني في الهيمنة على المنطقة... والشعب السوري التواق للحرية والاستقلال...

تبقى المصلحة المشتركة للاثنين... وهي الحاق أكبر الأذى بالسفاح وأعوانه، إلى درجة آلا تقوم له قائمة بعد اليوم.

على الجيش الحر اقتناص الفرصة واسترداد زمام المبادرة، بإنهاء معركة دمشق بأسرع وقت ممكن، قبل أن يصحو النظام من الصدمة، ويستعيد قواه... وقطع الطريق على أي تدخل اسرائيلي جديد في المستقبل، إذا لم يكن هذا التدخل مرغوبًا.

احتفظوا بشعارات الممانعة والصمود... وتحرير فلسطين من اليهود لوقت آخر... المجازر لازلت مستمرة على مساحة الوطن... ومنذ عامين نسائنا تغتصب... أطفالنا تذبح... شيوخنا تقطع أوصالهم وتحرق جثثهم... القرى والمدن تدك بأحدث وأشرس أنواع الأسلحة الفتاكة والمحرمة دوليا... والعالم -بما فيهم العرب- يقف متفرجًا.

من قال بأن فرنسا وأوروبا وأميركا إذا ما تدخلوا في سوريا هم أصدقاء لنا... طائراتهم لا يقودها يهود... صواريخهم لا يسددها صهيوني...

هم أيضا شركاء بالجريمة بالتساوي مع الصامتين... هم أيضًا أعداء لنا... ونحن في حالة حرب معهم... كفانا ضحكًا على أنفسنا... كفانا بحثًا عن اعذار لفشلنا... دعوا التاريخ يقول كلمته...

دعوا الله -الذي استنجد به المنكوبين- يختار لكم منقذكم... وبعد حصول الشعب السورية على الحرية والاستقلال لكل حادث حديث.

هوامش وتعليقات: التاريخ العربي الإسلامي حافل بإبرام اتفاقيات هدنة وتعاون بينهم وبين أعدائهم، بما فيهم المشركين واليهود، في سبيل تحقيق هدف أنبل وتحقيق النصر... والحديث يطول...

أنا لا أشجع ولا أبرر أي تدخل إسرائيلي ولا أوافق عليه ولا أطلب ذلك... أنا أصف الأحداث بواقعية... ولو كان إبليس هو من قام بذلك... لا أظن بأن الشعب المنكوب الجريح سيدينه.

هم وسائط وأدوات وأسلحة كالتي يصنعونها ونستوردها (طائرة، غواصة، مدفع، رشاش الخ) لقتال أعدائنا بما فيهم هم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/05

*****

بين حسابات إسرائيل والثورة السورية

قرأت منذ قليل تحليلاً للأستاذ عزمي بشارة، يحذر فيه من التهليل والترحيب بما قامت به إسرائيل في دمشق... منوهًا بأن لإسرائيل حسابات غير تلك التي للثورة السورية...!

طيب... ما هو الاكتشاف الجديد والخطير الذي أتى به... كلنا يعلم من أصغر طفل إلى أكبر شيخ لدينا، بأن إسرائيل هي عدوتنا... وبأنها لا تريد خيرًا بنا... وتطمع بأراضينا وسمائنا ومياهنا وهوائنا وحتى بتاريخنا... ولو كان الأمر لها لاحتلت سوريا وضمتها إليها... يعني قصة ونغمة معروفة.

ولكن الجزار لازال ممسكًا بسكينه، واقفًا خلف الباب ليجز رقاب من بقي حيًا من أطفالنا ونسائنا وشبابنا وشيوخنا...

هل ننتظر قدرنا كالنعاج...؟

لا أحد يسمع صراخنا... أنين الأمهات الثكلى... روائح الجثث المتفحمة تملأ المكان... نعترض على الثعابين والعقارب السامة إذا ما لدغت عدونا... أدمته... شلت يده التي يقتلنا بها؟!

أترك لكم تقدير الأمر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/05

*****

أعذار

صرح مسئول إيراني: على دول المنطقة التحرك للرد على العدوان الإسرائيلي على سوريا!؟

ليش وين إيران الصديقة الحميمة للأسد... التي ستزعزع المنطقة، وتبيد إسرائيل من الوجود!؟

أما النظام السوري... فهو لن يرد على الغارات الإسرائيلية، خوفًا من رد فعل إسرائيل عليه، والقضاء على سلاحه الجوي الذي يحتاجه في تدمير المدن السورية وقتل المواطنين الأبرياء!؟

معادلة خاصة بالجبناء الأنذال.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/05

*****

كشفت العورات... سقطت الأقنعة

الأسد لن يرد على إسرائيل... لأنه مهدد بالقضاء على منظومته الصاروخية، ورادارات الدفاع الجوي وطيرانه الذي يحتاجه لقتل الشعب السوري... وبالتالي بقاءه!

إيران لن ترد على إسرائيل... لا بالوساطة ولا بشكل مباشر، لأنها تخاف على مشروعها النووي، ومستقبل وجودها كدولة إقليمية قوية...!

حزب اللات لن يرد على إسرائيل... لأنه سيفقد كل مقدراته العسكرية وبالتالي مصداقيته ووجوده...!

إسرائيل ستستمر في حملتها ضد كل ما يهدد مستقبلها ووجودها (كما تدعي)، لأنها قررت باتفاق غربي شرقي عربي آلا تترك هذه الفرصة الثمينة تضيع من بين يديها... وقد تجهزت منذ أكثر من عامين لذلك... ... وهي خير من يفعل... ويلي ما عجبه يروح يكسر رأسه بالحيط!!!

غير ذلك هو علك مصدي مالو طعمه... رب ضارة نافعة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/05

*****

لم ينقشع الغبار بعد...

إلى الآن فأن تصريحات مسئولي النظام السوري، وكذلك حليفتهم الودودة روسيا، ومن خلفهم النظام الإيراني لم تشف غليل أحد...!

لا وضوح في الرؤيا حول ما حدث بعد الهجوم الإسرائيلي الأخير على مواقع النظام... أحاديثهم وردود أفعالهم ينقصها الجراءة والحسم...!؟

شيئًا ما يخفونه... لا يستطيعون الإفصاح عنه... لا قدرة لهم على اتخاذ القرار فيه...!

يبدو بأن الخسائر البشرية في الدائرة المقربة من النظام قد أصيب في الصميم... ومن ضمنها شخصيات قيادية مهمة قد لا يستبعد منها الأخوين الأسد أنفسهم...!؟

إلى أن ينقشع غبار هذه الضربة المؤلمة التي تعرض لها النظام... سنشهد شلل في الماكينة الإعلامية... وتخبط في اتخاذ القرارات.

وقد نفاجأ قريبًا بإعلانات للاستقالة (أو انشقاقات) لشخصيات مهمة في الجيش والحكومة... أو رضوخ النظام لتسوية سريعة مع المعارضة يتم من خلالها نقل السلطة... والاتفاق على مرحلة انتقالية بضمانة دولية...!

مجرد استشفاف للأحداث... تحليل للمعطيات... تحتاج للكثير من التمحيص.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/05

*****

مهرج ومصفقون وخيانات بالجملة

اتساءل عن الصفة التي تحدث بها حسن نصر اللات، والتي خاطب بها العرب اليوم... بالرغم من انحيازه الكامل للدولة الفارسية، ومشروعها الصفوي العنصري الطائفي الانتقامي الدموي في المنطقة؟

كما اتسائل عن نوع تلك المقاومة التي ستتوجه إلى جبهة الجولان، بعد أن هجرتها قوات الأسد المقهورة وسيطر عليها الجيش الحر؟

إن لم يكن هذا سوى مؤشر جديد، لدفع قوات حزب اللات لمواجه الجيش الحر، بهدف السيطرة عليها، تمهيدا لارتكاب مجازر تطهير طائفي هناك كما فعل في القصير... وتأمين تلك الجبهة بالنيابة عن الأسد لسنين جديدة قادمة!؟

أما عن تهديداته بالوقوف إلى جانب الأسد، والرد على إسرائيل في حال تكرار الاعتداء على قواته... فما هو سوى دليل جديد على إبرام النظام السوري على هدنة جديدة مع العدو الصهيوني، اتفق الطرفان فيها على عدم تكرار ما حدث.

أي أن هذه العنترية ليست دليل قوة... بل هي دليل خيانة جديدة للأمة العربية والقضية الفلسطينية، الذي حاول إيهامنا بأنه والنظام السوري هما الوحيدان الحريصان عليها...

هذا عدا إصراره على مشاركته في المذابح الشنيعة التي يشنها ضد الشعب السوري الأعزل!؟

ما تبقى من تهريجه... يدعو للأسف بأنه لازال هناك بعض التافهين رخيصي النفوس، القادرين على التصفيق، لكلام معتوه خلص زمانه وانتهى.

هوامش وتعليقات: إذا ما كان هناك من خوف يمكن أن يصيب أحدًا في المنطقة، من تسليح حزب اللات بأسلحة نوعية جديدة، فهو الشعب اللبناني بجميع مكوناته، والحكومة اللبنانية بكافة أجهزتها وأحزابها... والدول الحليفة للبنان الحريصة على وحدته ووجوده...

لأن تلك الأسلحة حتمًا لن توجه ضد إسرائيل (فهي ليست قاصرة على تدمير الضاحية الجنوبية بمن فيها إن أرادت) بل إلى الشعب اللبناني لاحتلاله وضمه إلى المشروع الفارسي ولو بالقوة... وفي النظام السوري خير مثال.

طبعا المقصود بالسلاح النوعي الذي سيكسر به حدود التوازن مع اسرائيل... والذي رحب باستلامه من النظام السوري والحفاظ عليه والتهديد به... هو بلا شك السلاح الكيماوي والجرثومي... يعني أكيد الأسد وحزب اللات قررا كتابة نهايتهما بأيديهما.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/09

*****

شو هالشغلي الكبيرة يعني؟

ما العيب إذا ما تفاوض المتفاوضين، ممن لا عمل لهم سوى الكلام... طالما بأن من يعمل على الأرض لا يصله صوتهم ولا خطاباتهم ولا نتائج مفاوضاتهم... ولا يأتمر بأمرهم؟

هم في واد... وحراس العرض والأرض في واد آخر...

يعني يجتمعوا ويتفاوضوا أحسن مانن جالسين لا شغلي ولا عملي ومحسوبين على الثورة... هيك على الفاضي...!

طالما في النهاية... الكلمة الأخيرة هي لمن هم على الأرض... أرض الواقع... وليس لمن يحلق في فضاء الأحلام!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/09

*****

تذبذب في السياسة الأمريكية

يتساءل البعض عن سر تذبذب السياسة الأمريكية في القضية السورية؟ في حين أراها ثابتة وواضحة كوضوح الشمس...

دولة عظمى تمارس السياسة مع دولة عظمى أخرى... وبما يليق بدولتين استعماريتين يتقنون فنون اللعب بمصائر ومستقبل الشعوب... بكل ما تحتويه من استغلال وانتهازية وتجارة وحماية للمصالح الخ...

يعني لا أفهم لما على الأمريكان أن يعترضوا على بيع الأسلحة لسوريا وإيران؟ وهي أكبر مصدر للأسلحة في العالم...!؟

لما عليها أن تنتقد سياسة القتلة؟ وهي أشهر من مارس القتل، ولازالت تمارسه في باكستان وأفغانستان ومالي واليمن الخ

يعني بكل بساطة... يمكن لروسيا أن تبيع وتقبض الثمن... ومن ثم تزود صديقتها بالمعطيات اللازمة لتدميرها... وهكذا يستمر المسلسل...

أما سياسة أمريكا مع سوريا فهي ثابتة... أمن ووجود إسرائيل أولاً وأخيرًا...

هل أتصل بها من المعارضة أو من خارجها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة (عن طريق طرف ثالث) لطمأنتها وعقد اتفاقية سرية معها في هذا الخصوص؟

إذا كان الجواب لا... فلا تغيير جوهري لهذه السياسة يمكن أن يحدث...

لازال الأسد وربيبته إيران خير من يعقد مثل تلك الاتفاقيات... وما على الشعب السوري المكلوم إلا الخضوع لمشيئة الأقوياء...

أعتذر... لا أرغب في زرع التشاؤم... لي أكثر من عامين وأنا أعيد -بطريقة أو أخرى- ذكر هذه المعادلة...

لا زلنا نمارس سياسة القومجيين العرب التي زرعت في نفوسنا...

لا زلنا نخاف من ذكر إسرائيل... نخاف أن نلفظ اسمها... الرغبة في الوصول إلى أتفاق معها...

نفتقد لمن يجيد لعبة الامم... سياسة الكبار... الأقوياء الأحرار.

هوامش وتعليقات:
أما عن اللجوء إلى استبدال العراب السعودي بدلاً من القطري في موضوع الإشراف على المعارضة السورية ودعمها الخ... وترحيب دول العالم وعلى رأسها أمريكا بذلك، فمرده يعود لنجاح الوساطة السعودية في اليمن... والرغبة في تكرار هذه التجربة مع الأسد... وتحت إشراف دولي.

نقل سلمي للسلطة... مع ضمانات بعدم الملاحقة القضائية ضده (قد يبقى الأسد وعائلته في سوريا) مع بقية الاكسسوارات الضرورية لمثل هذه الترتيبات لا يسع المكان لذكرها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/09

*****

لدي الكثير من الكلام لأقوله...

ولكن ما العمل إذا ما كانت الأحداث تكرر ذاتها؟ والمقصود طبعًا ما يخص السياسة الدولية...!

والشيء الوحيد المتجدد المتغير هو ما يحدث على الأرض، ما يقوم به ثوارنا الأبطال من عمل... وما يسطرونه من انتصارات...

وهذا -على غير ما اعتادت عليه السياسة- لا يحتاج للكلام ولا للتعليق... بل يستحق منا وقفة احترام وإجلال على ما يقدمونه في كل يوم من أجل حرية الوطن واستقلاله...

بل يمكنني القول دون تردد بأنهم يعملون على حرية العالم أجمع واستقلاله...

حريته من أنانيته، ولؤمه وإهماله... واستقلاله من تبعيته لعالم الشر والرذيلة والنفاق...

شيء يشبه التطهر من إرث المجتمعات الهمجية البربرية العنصرية المقيتة... نحو الاعتراف بوجود الآخر الذي يختلف عنا ... ولكن ضروري لتوازننا وسعادتنا ووجودنا.

أمام ثورة استثنائية عظيمة، كتلك التي تحدث في سوريا... تسعى -عن غير قصد منها- لإعادة رسم العالم القادم بريشتها العريقة المشبعة بألوانها المثالية، التي تشبهها وتشبه تاريخها وأرضها... لا يسعنا سوى الانحناء لها بخشوع... نرسل لها أفضل أمنياتنا وصلواتنا بنصر قريب إن شاء الله.

هذه الثورة العظيمة، تحتاج لمجلدات للحديث عنها... عراقة الشعب الذي قام بها... خلفيتها الأخلاقية والتاريخية والدينية والثقافية التي تتمتع بها... أهدافها ومستقبلها... أشياء لا يمكن لأي باحث أو مؤرخ أن يتحدث عنها دون المرور بها... والحديث يطول.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/11

*****

الثأر لضحايا المذابح... حق الرد...

غالبًا ما نسمع بعض الخطابات والبيانات النارية، الصادرة عن الكتائب المقاتلة، تحت عنوان عمليات الثأر للمذبحة الفلانية أو الفلانية... وذلك بقصف مواقع النظام العسكرية أو بالقيام ببعض العمليات النوعية ضد ميليشياته...!

بمعنى هم يملكون المقدرة على قصف مواقع النظام، والقيام بعمليات مهمة تهز كيانه... فهل يحتاجون حقًا الانتظار أن يقوم النظام بمجزرة ما، حتى يقومون بتلك الأعمال البطولية، طالما يملكون وسائل الرد!؟

حسب مفهوم الثأر لدى الجميع... أن يكون الرد من نوع العمل... أم أنا مخطئ؟

وهي حال أمريكا ودول حلف شمال الأطلسي... ينتظرون سببًا وجيهًا للتدخل ضد الأسد، فالجرائم الفظيعة التي ترتكب بحق الشعب السوري الأعزل غير كافية، طالما لا تمس مصالحهم... فهم إذن يملكون المقدرة على ذلك ولا يفعلون!؟

وهي حال تركيا اليوم... تملك المقدرة... تنتظر سببًا وجيهًا أهم مما يحدث لترد... في الزمان والمكان المناسبين!؟

يعني ليش ما بيدخلوا على الموضوع مباشرة دون لف ودوران... كما تفعل ميلشيات حزب الله وإيران؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/12

*****

شيلة لفة

وماذا لو أن الغرب بقيادة أمريكا، ينتظر أن تجتمع حثالة إيران والعراق وحزب اللات في مكان واحد، للتخلص منهم بضربة واحدة...! يعني أوفر لهم بالمكان والزمان والذخيرة...

المقصود طبعًا المقاتلين العنصريين والطائفيين الهمج، الذين تطوعوا أو كلفوا من قبل حكوماتهم للقتال وارتكاب المجازر ضد الشعب السوري الأعزل... وهذا يوفر على الغرب البحث عنهم لاصطيادهم في بلدانهم، مع ما يمكن اعتباره تدخل في تلك الدول... في حين تلك المهمة أسهل لهم على الأراضي السورية... ومرحب بها من الجميع...!

لأن انتصار تلك العصابات في مهماتهم، سيشكل خطرًا كبيرًا عليهم في المستقبل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/12

*****

رب ضارة نافعة

بسبب خوفه على أمن ووجود إسرائيل... رئيس الوزراء الإسرائيلي يقود حملة لدعم الثورة السورية، بدأت من بكين ومنها لموسكو وقد نجده غدًا في طهران...!

هل يستحق بعد جهوده تلك -إذا ما وفق في درء خطر ودعم دول الشر تلك عن الثورة- ميدالية العدو المسعف؟

بعد أن عجزت دول العالم بما فيها الدول العربية وقوى المعارضة السورية، عن ثني تلك الدول من دعمها للنظام السوري ومده بالعتاد والسلاح والرجال، في حرب ضروس يشنها ضد الشعب السوري الأعزل دون أي رحمة!؟

المستقبل كفيل بإزالة الغشاوة عن عيون البعض... وإظهار أهمية التواصل والاتصال حتى بأعداء الثورة، في سبيل حقن دماء السوريين بأسرع وقت ممكن، وانجاز أهدافها بالحرية والاستقلال بأقل الخسائر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/14

*****

جلسات أممية خاصة بالجعفري

وكأن الهيئة الدولية تعقد جلساتها بين الفينة والأخرى، للترويج للبضاعة الفاسدة للنظام السوري بإشراف الناطق باسمه الجعفري...

لا خطيب على المنبر سواه... دائمًا نفس الخطاب الطويل الممل... وهو يقلب الحقائق رأسًا على عقب... يضع المجرم السفاح في مكان الضحية... يبكي عليها... يستنجد بذات الهيئة الدولية للتدخل لإنقاذها وحمايتها... والغريب بأننا وفي كل مرة نجد من يصغي إليه... يتابعه باهتمام... يزرفون الدموع لأجله!؟

أدعو الله أن يهديه وينشق عن النظام لينضم للثورة السورية المباركة... لا شك سيكون خير ناطق باسمها... لا شك سيثير مشاعر مستمعيه حد تصديق كل ما يقوله...

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/15

*****

طمنتوني... الله يطمنكم

صرلي أكثر من ساعة عمال اقرأ وبحبش في كتاباتكم... أبحث عن خبر يخص الثورة المشتعلة في سوريا... أوضاع الشباب في حمص المحاصرة... غالبية الكتابات كانت موجه في نقل أخبار الفنانة الغالية مي...

لم أشأ أن أشارك في نقل أخبارها... فلقد اعتدت أن أعلق على أي خبر اسمعه متأخرًا خوفًا من الوقوع في فخ الإشاعات...

هذا عدى انشغالي -اعتذر منكم- في البحث عن خبر يخص معارك أبطالنا هناك... والحمد لله كانت مطمئنة وتسر القلب... المهم اطمأننت على أخبار مي أيضا والحمد لله...

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/16

*****

تفنيص... تخبيص

ليش اللعي والتفنيص...

الشباب في الوطن عارفين الطريق... لا يفيد معهم التهديدات... ولا الاغراءات... ولا المؤتمرات... ولا الوعود على أشكالها...

سواءً تلك التي تكون صادقة... أو تلك التي ليست أكثر من تخبيص بتخبيص.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/17

*****

أحلام الصغار... وعي الكبار...

عندما كنت صغيرًا، كانت أحلامي كبيرة وكثيرة جدًا، تتعدى في حجمها وعددها الأيام والساعات التي كنت أجلس وأنا أفكر بالطريقة المثلى لتحقيقها...

مع الأيام تضاءل عدد تلك الأحلام... وصغر حجمها عن المعتاد، حتى أصبحت بالكاد أراها أو أشعر بها...

اليوم فقدت المقدرة على التحليق عاليًا... عن الحلم...

أصبحت واعيًا بما فيه الكفاية لألتصق أكثر بالأرض... أؤمن بأن في هذا العالم ما يكفي من الحقد والظلم والشر، ليقتل أحلام الطفولة البريئة في مهدها...

أن ينتف حتى زغب فراخ الطيور حتى لا تحلم يومًا بالتحليق عاليًا... بالطيران... بالحلم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/18

*****

الدعوة الى الله

أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن...

ولكن لا تدعو إلى تكفير وقتل أخيك الإنسان تحت أي عذر...!

أكثر من نصف العالم الإسلامي دان بالإسلام دون فتوحات... ولا قتال... وإنما من خلال المعاملة الطيبة الصادقة للمسلمين من التجار...

والغريب بالأمر، بأن تلك البلدان... هي الأكثر التزامًا بالدين وحفاظًا على الشريعة... والأكثر نموًا وازدهارًا وأمنًا على سطح البسيطة... افلا تعتبروا يا إخوتنا بالله.

على هامش الدعوات التي تطلقها الجماعات الإسلامية، إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في بلدان الربيع العربي، وعلى رأسها تونس... بالتهديد والوعيد... وفي بعض الحالات بالتفجيرات والتخريب!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/19

*****

حتى ما كون ثقيل عليكم

كل سلبيات بعض الشباب من حملة السلاح (لا أحب أن أصفهم بالثوار) والتي تنتشر العظات حولهم... وتصدر البيانات بشأن أفعالهم، سواءً تلك المنددة منها أو المؤيدة... لا تثير اهتمامي... واستغرب أن تجيش الأقلام لأجلها... البعض لم يتردد من الطلب إليها الذهاب للقصير للذود عنها بدلاً من المكوث داخل المدن ينظمون السير فيها!؟

هل يعقل أن نطلب من بسطاء العقول، الذين رضوا على أنفسهم التفرغ لحل بعض المشاكل المدنية والشرعية، بدلاً من المرابطة على الثغور، الذهاب إلى جبهة تحتاج للرجال... رجال بكل معنى الكلمة...؟!

يؤمنون بالله... يخافونه في عباده... وفي أنفسهم ووطنهم... في هذه المرحلة الحرجة من تاريخه.

يبدو بأن أمام الثورة السورية، طريق طويل نحو الديمقراطية، تبدأ بإعادة تأهيل شريحة مهمة من الشباب الذين انخرطوا في أعمال ليست لهم، وكلفوا بمهمات لا تناسب مداركهم... أشك بأن يكون بعضهم يعرف كيفية الوضوء أو الصلاة، أو حتى جهة القبلة!؟ وهم لا يتوانون -بكل جراءة ودون أي تردد- عن إصدار أحكام شرعية وتنفيذها ليست من اختصاصهم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/19

*****

القصير... مصراتة سوريا

هل ستكون نتائج معارك القصير بين الجيش الحر، وجيش النظام مدعومًا من ميليشيات حزب اللات، هي الحد الفاصل ما بين تلكؤ المجتمع الدولي عن التدخل في الشأن السوري... وتحركه بشكل جدي لوضع حد لعربدة هذا النظام؟

بحيث تصبح جميع تصريحات المسئولين في الدول الكبرى، مجرد مناورات مدروسة، لدفع النظام إلى إخراج جميع ما في جعبته من قوة من جهة... وطمأنته من جهة أخرى، قبل الضربة القاضية. أم تراني اتخيل!؟

ومصراتة سوريا... مدينة القصير... ستبقى صامدة بأبطالها وسكانها... لتسجل اسطورتها... قصة انتصارها على الطاغية، وبداية نهايته بعون الله وقدرته. وإن ينصركم الله فلا غالب لكم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/19

*****

ما بدي حلفكن يمين...

إذا أرسلت إسرائيل طائراتها لدك معاقل عصابة النظام، ومليشيات حزب اللات الفاشية، في القصير... بدلاً عن النيام من عربان هذا الزمان... والنظام العالمي ومن خلفه أردوغان.

هل ستنددون بهذا عمل، وتقولون دعونا نذبح على أيدي البرابرة من زلم النظام، على أن ينجدنا عدونا الآخر القادم من خلف الجولان؟ أم سترحبون به... وكأن شيئا ما كان؟

أترك لكم خيار تصور نهاية تراجيديا القصير... وبما يتناسب مع أخلاقهم وضمائركم وعقيدتكم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/19

*****

كيري يفاوض إسرائيل على رأس الأسد بالنيابة عن العرب

بعد أن فاوض العرب، على القبول بالأمر الواقع في فلسطين المحتلة... تبادل أراضي بين الطرفين مقابل تسليح المعارضة والعمل على إسقاط النظام.

ها هو اليوم في إسرائيل قادمًا من عمان، للتفاهم على اتفاقية سلام، تعترف بالوضع الراهن مقابل التخلي عن الأسد، ربما بضمانات عربية، تتضمن عدم مطالبة إسرائيل بالجولان، والتعهد بإنجاز اتفاقية سلام بينها وبين أي حكومة سورية قادمة!؟

نتائج هذه الصفقة -إذا ما تمت- ستنعكس بلا شك على مؤتمر جنيف 2 القادم، حربًا (بدعم المعارضة بالسلاح) أو سلمًا... على الطريقة اليمنية تحت إشراف دولي.

أرجو آلا تغيب قياداتنا في المعارضة عن المشهد... آلا تكون غائبة عن الوعي... بعيدة عن المشاركة في صنع القرار... رسم مستقبل سوريا الغد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/23

*****

العالم لا يحب المتذبذبين

لهذا السبب ضاعت جهود البعض في المعارضة، بالحصول على أي نتيجة تذكر من المجتمع الدولي.

هناك تناقض كبير جدًا، بين الطلب من الدول الكبرى، الدعم للثورة السورية بإنشاء مناطق آمنة أو تزويد جيشها الحر بالسلاح... والسعي الحثيث للتفاوض مع ذات النظام، الذي نطالب بمحاربته وإسقاطه!؟

وهكذا يتم تمييع القضية السورية، والرقص على آلام وجراح الشعب السوري من قبل الجميع.

التفاوض يتم من قبل قيادات الثورة والجيش الحر، مباشرة دون تفويض أو وسيط، مع الدول التي تدعم النظام، لإيقاف هذا الدعم والوقوف على الحياد... وليس محاورة النظام، لأن علاجه الوحيد هو البتر بقوة السلاح.

لهذا لا يحترمنا العالم؟ ولا يتعامل معنا بجدية، ويهزأ بآلامنا... ويمارس -كما نحب- مضيعة الوقت والتذبذب بالمواقف والتصرفات والتصريحات.

العالم لا يحترم إلا القوي... العارف بإمكانياته، الثابت على أهدافه، لا يخضع للمساومة والابتزاز.

توقفوا قليلاً عن الرقص... التذبذب في اجتماعاتكم، وقراراتكم، وتحالفاتكم... أعيدوا الثورة لأهلها... رجالها... فهم خير من يمثلها، ويتحدث باسمها، ويفاوض من أجل مستقبلها.

والمقصود طبعا... أن يفاوض ممثلي الثورة حتى الشيطان ممن يدعم النظام... بكل بساطة... لأن النظام لا يملك أي اوراق ليتفاوض عليها... فقد أصبحت أوراق تفاوضه بيد من يدعمه ويقف خلفه... فلنختصر الطريق والوقت... نوفر الكثير من دماء الأبرياء.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/23

*****

مبادرة... فتنة...

مبادرة الأستاذ الخطيب... رغم معرفة الجميع بعدم قبول النظام بها... تهدف -من وجهة نظري المتواضعة- إلى ضعضعة الحلف الشيطاني من أتباع النظام وأزلامه وولاته ومقربيه. أي زرع الشقاق وإثارة الفتنة فيما بينهم لا أكثر.

وقد يكون هذا كافيًا لإنهاء الرأس بخيانة من مقربيه... ممن اعجبته المبادرة ورأى فيها خلاصا له ولعائلته.

لما لا ننظر إلى النصف الآخر من الكأس؟

قد تمتد هذه الفتنة إلى من يقف خلفه ويدعمه... فيسرعوا للخلاص منه خوفًا من قبوله بها... المهم زرع الشك بدل اليقين... والخوف بدلاً من الاطمئنان.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/23

*****

إفلاس

إفلاس في الأفكار... التحليلات... الخطابات... التعليقات... المواقف...

إفلاس حتى في الشخصيات القادرة على الدفاع عن الثورة وشرح مطالبها...

الغنى الوحيد الباقي، القادر على نقل صوت الشعب السوري بكل صدق وشفافية وإصرار... هي إنجازات جيشه الحر البطل، حامي الأرض والعرض... والكتائب المساندة له، والمرابطة على الثغور، على امتداد مساحة الوطن.

لا شك صوتها هو الأقوى والأوضح والأصدق، والذي سيصل إلى أسماع المؤتمرين والصحفيين ووسائل الإعلام أينما وجدوا.

دامت ثورتنا -وكما هي دائمًا- قوية... متألقة... صامدة...

وثورة حتى النصر بإذن الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/24

*****

كذبة تسليح الجيش الحر

أغرب وأطول مسرحية هزلية في تاريخ الثورة السورية، هي مسرحية تسليح الجيش الحر...! والسبب انتظار قرار الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا للموافقة عليه!؟

طيب متل ما سمعنا ومنذ أن وافقت الدول العربية (المعترفة والداعمة للثورة منها)، وكذلك دول الجوار كتركيا علنًا، بدعم الثورة السورية ماليًا وعسكريًا (عتاد وسلاح)، لم يصل إلى الجيش الحر سوى الأسلحة الخفيفة... يعني شو عمال يستنوا لحتى يقوموا بهالشيء؟

بمعنى... إذ لم يوافق الغرب على بيعهم الأسلحة الدفاعية (هم لن يعطوه مجانًا في كل الأحوال) المتطورة لإرسالها للجيش الحر... لماذا لا يلجئوا لمستودعات الأسلحة لديهم؟ فهي زاخرة بكل الأنواع -بما فيها الفتاكة- وتكفي للقتال حتى يوم القيامة!؟

أم أنهم ألفوا لعبة الكذب والمناورة... الحفاظ على أدوارهم الهزيلة التي تعودوا عليها، ضمن هذه المسرحية الدولية المفضوحة، لرفع العتب لا أكثر!؟

بكل بساطة... الموضوع برمته لا يتعدى كونه وسيلة من وسائل الضغط والابتزاز للجيش الحر، لكي يخضع للحل السلمي (الفاشل مسبقا) والجلوس إلى طاولة المفاوضات مع النظام... إذا ما كانت نواياهم ووعودهم صافية صادقة... فالسوق السوداء -بما فيها الروسية والأوكرانية والهندية والصينية الخ- مليئة بشتى أنواع الاسلحة... مضمونة الوصول إلى الداخل، دون أي مخاطر قد يتعرضون لها من نصب واحتيال الخ!؟

هوامش: كتبت هذه المشاركة منذ شهر تقريبًا... وقبل أن تعلن أمريكا موافقتها على تسليح المعارضة... وقبل أن تكشف وسائل الإعلام عن وجود أسلحة مضادة للدروع والطائرات، تم مصادرتها من قبل الدول المجاورة لسوريا (تركيا ولبنان والأردن)، وبأن موافقة تسليح المعارضة من قبل أمريكا يعني بكل بساطة الافراج عن تلك الأسلحة لا أكثر!؟

هل هناك من يدعي بعد ذلك، بأن تلك الكذبة غير موجودة؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/25

*****

للجهل علاج... أما الغباء ما هو علاجه؟

أغبى من الشعب الإيراني ما سمعت وشفت بحياتي... يعني ممكن أفهم بأنو إخلاصهم للولي الفقيه -طمعًا بالجنة الموعودة- عامي على قلوبهم... بس لما بشوفوا وبيسمعوا وهم بكامل وعيهم وإدراكهم، عملية التزوير المفضوحة الجارية في الانتخابات التي تخص مصيرهم ومستقبلهم... بحرمان زيد من الناس، ومنع ذاك من الترشح لها...

ألا يستحق هذا التصرف من قياداتهم السياسية، أي موقف فيه شوية عقل؟ يعني جهلاء في الدين وجحاش في السياسة كمان!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/25

*****

ساعة الحقيقة تقرع من القصير

على الفلسطينيين عبر ممثليهم الشرعيين، بما فيهم حركة حماس، التبرؤ من دعم حزب الشيطان لثورتهم الشريفة النظيفة، قبل أن تتلوث بدماء أطفال سوريا الأبرياء...

على حركة حماس أن تنقل جبهتها ومعركتها إلى القصير، طالما أن معركة تحرير فلسطين تبدأ من هناك... وفاءً للشعب السوري الذي ناصرها ووقف إلى جانبها... حتى لا يفهم موقفها الصامت تباطؤً مع القتلة.

لقد دقت ساعة الحقيقة... وعلى الجميع تحمل المسؤولية... التاريخ لن يرحمكم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/25

*****

فخ بحجم الطغاة

هالابن الحرام لولا ما يكون آخد الضو الأخضر من إسرائيل، ما كان بيسترجي يحط رجلو في سوريا...

بس بتمنى أن يكون هال الضو الأخضر ما هو إلا فخ من أفخاخ حليفته الحميمة... ترجو فيه النهاية التي يستحقها.

فهي لا شك تدرك بأن المستنقع السوري من بوابة القصير، ستختصر الطريق للتخلص منه ومن أسلحته وتهديداته للأبد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/25

*****

القصير أولاً

أول شرط من شروط مشاركة الائتلاف في مؤتمر جنيف 2... هو خروج قوات حزب الله من القصير أولاً، ومن ثم من كافة الأراضي السورية...

إذا لم يكن بمقدور العالم فعل ذلك؟ فكيف سيستطيع إيقاف القتال بين قوات الأسد والجيش الحر؟ عدا عن إنشاء حكومة انتقالية ودفع الأسد للاستقالة!؟

يعني منشان ما ينحسب علين مؤتمر جديد، بدون أي نتائج تذكر، سوى مضيعة الوقت، وسقوط المزيد من الضحايا الأبرياء.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/26

*****

قريبًا لبنان الشيعي

بعد الحكم النصيري لسوريا لمدة أكثر من نصف قرن...

هل آن الأوان لبداية حقبة جديدة لحكم الشيعة للبنان بقوة الإرهاب والسلاح؟

وهل يدرك اللبنانيون وهم يقفوا متفرجين لما يحصل للشعب السوري من ظلم ومجازر، يرتكبها الحزب الشيعي ضده، بأن الدور قد يأتي عليهم؟

وبأن أي انتصار مهما كان حجمه في سوريا لهذا الحزب الطائفي العنصري، سيترجم إلى احتلال كامل للبنان من قبله...

وبأن عليهم التحرك للوقوف في وجهه قبل فوات الأوان!؟

هل يدركون ذلك؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/26

*****

ظاهرة التخوين

لي عدة أيام... وعلى هامش اجتماعات المعارضة في تركيا وقرب انعقاد مؤتمر جنيف 2... لا اقرأ سوى الانتقادات التي تطال المعارضة السورية ورجال الجيش الحر...

تخوين للمعارضة، دون تحديد الشخصية ولا تقديم الأدلة... هيك على أبو جنب!؟

واتهامات بالنصب والاحتيال والسرقة لأموال التبرعات والهبات والمعونات... لعناصر من الجيش الحر، وأعضاء في المعارضة السورية، وبعض من قيادات العسكرية التي تقاتل عصابات الأسد!؟

يعني ما عرفنا كيف بدنا نخلص من كذب ونفاق النظام الفاسد... لنجد البعض يمارس نفس المهمة، وببراعة منقطعة النظير، لتفريق الصفوف وزرع الفتنة والشك في النفوس... كل بما اوتي من موهبة وهمة وشجاعة...!

لما لا فلا أحد يلزمهم بتقديم الأدلة والبراهين القاطعة عما يكيلونه من اتهامات... كما لا يمكن أن يتم ملاحقهم بتهمة التزوير والافتراء والكذب الخ...

بمعنى... كل ما حفظوه من دروس الديمقراطية هو تأليف القصص الكاذبة دون دليل تحت بند حرية الرأي والتفكير...

رحمة بنا وبعقولنا إخوتي... وكفاية تسلية بسمعة وأعراض الناس والمس بهيبتهم ومصداقيتهم لمجرد اللهو...

إما أن تذكروا بالاسم من هو الخائن ولماذا والإتيان بالأدلة القاطعة... أو اصمتوا... ألا قطع الله السنتكم... لقد مللنا منكم.

هوامش:
نسيت أن أطلب منكم أن تكون شهادتكم وأدلتكم بأسمائكم الصريحة ومهنكم وصوركم... دون ذلك فانتم لا أكثر من حثالة منافقون ومتطفلون على الثورة والسلام.

على سبيل المثال لا الحصر... (قطر أو الامارات أو السعودية تبرعت... والمسئولين عن إيصال التبرعات طلعوا نصابين نهبوا الأموال) يعني كيف بدنا نصدق؟

هل المسئولون في قطر والسعودية والإمارات أغبياء... أعطوا الأموال بشوالات نقدًا وعدًا هكذا لأشخاص غير معروفين وليسوا أهلا للثقة... هكذا ببساطة!؟

على سبيل المثال... (المعارضة (بدون تحديد شخصية معينة) قاعدة في أوتيلات خمس نجوم، وعمال تشرب خمر تحضر الحفلات وتصرف أموال المساعدات الخ...)

طيب إذا كانت الدولة الراعية لاجتماعاتهم ما عندها غير اوتيلات خمس نجوم... وهذا قدر وقيمة للشعب السوري لأنها تحتفي بممثليهم... يعني بدكن أياهن يسكنوهم بالخيام (متل القذافي) من شان يثبتوا لكم بأنهم متواضعون وصادقون؟ على فكرة إقامة الخيام وتكيفها وتقديم الخدمات لسكانها أكثر كلفة من الفنادق!؟

نقدي يطال التعميم... كل من ينتقد يعمم... ومحور حديثي أن يقوم المنتقد لشخص ما بتحديد هذه الشخصية مع الاتيان بالدليل القاطع... لا أن يعمم بوضع الناس في سلة واحدة... هيك على ابو جنب... الصالح بالطالح.

نقد إيجابي... نقد سلبي
هناك أناس في المعارضة (الرسمية أو الغير رسمية) وطنيون يمارسون دورهم بمنتهى المهنية والإخلاص... وفي بعض الحالات دون مقابل... لا تضهدونهم (تقهرونهم) بالنقد السلبي والتخوين دون دليل... بسبب وبدون سبب... يعني على الطالع والنازل... لأن النتيجة ستؤدي إلى اعتكاف (انسحاب) الصادقين والمخلصين منهم لوطنهم... لصالح المنافقين... وهذا أكيد ليس هدفكم من النقد...؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/28

*****

غباء صحفي... غباء ديمقراطي

على هامش الضجة الإعلامية حول حصة مصر من النيل

أغبى شي عند الصحفيين، الذين يريدون جمع آراء المواطنين حول موضوع معين... أن يأخذوا بتلك الآراء وكأنها حقائق، بالرغم من أن الشخص الذي عبر عن رأيه، لا يملك أي معلومات مفصلة حول الموضوع...

أحلى شي... أحد المعلقين يطالب مصر بضرب السد الذي تنوي اثيوبيا بناءه على أحد أفرع نهر النيل!؟

هيك يلا اضربوا... هدموا... خربوا... وإذا الرئيس ما برد على اقتراحنا... فهو ضعيف الشخصية لا يملك أي قرار... من هل العلك المصدي الفارغ من أي مضمون!؟

يا سلام على الديمقراطية وحرية الرأي والتفكير!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/29

*****

عدو... صديق

إلى الآن نحن نعرف عدونا بشكل واضح وصريح... نعرف بأن روسيا وإيران وحزب الله والعراق ولبنان ومن مشى في ركبهم، هم حلفاء مخلصين إلى أبعد الحدود لعدونا اللدود... الأسد ونظامه الفاشي وميليشياته الهمجية العنصرية الطائفية.

نعرف بالتحديد بأن عدونا الشرس يضم قطبين هما الأكثر تأثيرًا وفاعلية على مستقبل سوريا... وأعني بهما إيران وروسيا... بقيا ثابتين على مواقفهما -بمعزل عما إذا كانت أخلاقية أم لا- ولهذا أنا احترمهما... أحترم أعدائي لإخلاصهما لمن يقفان إلى جانبه.

في المقابل... أنا لم أجد عند الأصدقاء المفترضين للشعب السوري والثورة السورية، أي اخلاص للشعب والثورة السورية...!

إلى الآن ومنذ عامين على إعلان وقوفهم إلى جانب الثورة السورية... ابتداءً بتركيا ومرورًا بالعرب... وصولاً إلى فرنسا وبريطانيا وأمريكا... لم نشعر بهذا الاهتمام والالتزام والإخلاص اتجاه شعب يذبح كل يوم أمام مرأى ونظر العالم... لم نشعر بوجودهم إلى جانبنا... حرصهم على سلامة أطفالنا ونسائنا وشيوخنا...!

لازالوا يماطلون... يخادعون... يناورون... يكذبون... يسخرون منا ومن مأساتنا... لا يريدون الخير لنا... لا يرغبون بانتصار ثورتنا.

تحية مليئة بالاحترام لأعدائنا... لأنهم يمارسون عداوتهم بمنتهى الإخلاص والصدق والشفافية...

خسئا لمن أدعى صداقتنا... الوقوف إلى جانبنا... لمن خدعنا وتركنا في منتصف الطريق لقمة سائغة لعدونا...

يرقصون على جراحنا... يهزؤون بنا... يخونون الثقة التي منحناها لهم... والأمانة التي شرفناهم بها... أمانة أعراضنا واستقلال وطننا... بئسًا لهم من أصدقاء...

هوامش:
على سبيل المثال لا الحصر... تصر روسيا وإيران على مواقفهما من الشعب السوري والثورة السورية والمعارضة السورية... يمدان عدونا بكل أنواع الأسلحة والمال والدعم السياسي

والإعلامي... بل هما يشاركان بشكل مباشر وعملي من خلال خبرائهما وجيوشهما بالعمليات العسكرية ضدنا...

في المقابل... يبحث من يدعي صداقتنا على الأعذار لعدم دعمنا ماليًا وعسكريًا وإعلاميًا -إلا بما ندر- تحت شتى الاعذار... وفي بعض الحالات هم يساوون بيننا وبين عدونا... بين الضحية والجزار... ويشترطون علينا شروطًا لا أحد يملك المقدرة على قبولها وتنفيذها...

أتساءل في بعض الاحيان إذا ما كنا قد اخطئنا في اختيار أصدقائنا... أن نتخذ ممن استعمرنا وزرع الفقر والبؤس والأمراض والديكتاتوريات في بلادنا... أصدقاء لنا... فمن شب على شيء شاب عليه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/30

*****

استديو إيران من بيروت

السيدة جزيل خوري... شو صار حتى تحولي استديو بيروت... لنافذة إيرانية تستبيح العقول الحرة... لاستديو إيران من بيروت...؟!

لم نكن نعلم بأن حوار النخبة يباع... برخيص الكلام... يا حيف

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/30

*****

هجوم إعلامي إيراني

شو القصة وين ما فتحت يطل علي أبواق إيران... تقريبًا على جميع المحطات العربية... منها محسوبة على الثورة السورية!؟

أدفع... أدفع... نافق، أكذب، زور الحقائق، قريبًا ستصدق.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/30

*****

توسع في العدد... انكماش في الضمير والأخلاق

متل ما فهمت أنو الائتلاف لا يرغب في إضافة أعداد جديدة من الأعضاء إليه، دون معرفة توجهاتهم... يعني ببساطة حتى لا يكبر تحالف معين، على حساب آخر، من خلال زيادة عدد أعضاءه داخل الائتلاف...؟

وبالتالي ما يهم من وصل وتمكن وحجز لنفسه موقعًا وحلفاء... لا يرغب بوجود من ينافسه عليه!؟

إذن الموضوع لا يعتمد على الكفاءة في خدمة الثورة، لجذب المناصرين لأي شخصية من الشخصيات القيادية... بل بالعدد الممكن ضمه إليه مقابل مقعد شاغر محسوب عليه...!

وهكذا يكون الائتلاف قد نقل أمراض وشرر وسلبيات الديمقراطية قبل أن ينقل حسناتها...!؟

لقد نسوا على ما يبدو بأن سوريا في حالة ثورة... وحرب ضروس يمس وجودها...

وليست في حالة رخاء واستقرار، لممارسة ترف نواب في مجلس منتخب في دولة حرة ديمقراطية.

ولهذا فكل ما يحصل لهذا الائتلاف من تجاذبات، سواءً داخلية أو خارجية، هي انعكاس لحالة الفوضى والأنانية والأمراض والعقد النفسية التي تعم اعضاءه...!؟

من أجل وجاهة زائلة... وغرفة دافئة، وبعض المال المجبول بدماء شهدائنا الأبرار. يا حيف.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/31

*****

بديهيات

لو توقف العالم قليلاً عن الكذب... لساد الأرض الهدوء والسلام.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/31

*****

نفاق إعلامي جماعي

لصالح من تم انتاج وعرض التقرير الخاص، الذي يعرض على العربية حول علويو تركيا (بيت الجمع)؟

هرطقة وكذب ونفاق... يدعون انتماءهم للإسلام ولأهل البيت وهما منهم براء... عجبي...!

شيء يثير القرف والتقيؤ... لم أجد إلى الآن أي سرد منطقي في هذا التقرير... أسلوب يهودي بامتياز لتزوير الحقائق والتاريخ... تخبيص بتخبيص يجمع ما بين الدين والعنصرية (تمييز عرقي لا علاقة له بالدين) هم أنفسهم لا يعرفون أنفسهم ولا انتمائهم ولا صفتهم... هل هم دين مستقل... أم طائفة تتبع ملة الشيعة... أم مذهب الخ.

لقد لوثوا اسم الإسلام وأساءوا للنبي محمد وإلى آل بيته من حيث لا يدروا... حقًا أن للجهل فنون.

هذا التقرير يظهرهم على انهم مضطهدون بسبب معتقدهم... في حين أن الحقيقة هي أنهم عملوا على تحريف وتشويه الدين الإسلامي الحنيف ورسالة محمد السامية وآل بيته...

بإعلان انتسابهم إليهم... وهم بعيدين كل البعد عن الإسلام... وهنا هو بيت القصيد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/05/31

*****

الحرية لسوريا

لن تكوني وحيدة... سوريا...
كلنا معك.

كيف لا نكون معك... وأنت مهد الحضارة...
الأبجدية، الإنسانية والديانات؟
منك تعلمنا الحب والخير والعطاء.

كيف لا نضم صوتنا إلى صوتك؟
عربون محبة...
ممهورة بخاتم العهد الذي بيننا...
بالوفاء.

يَحيَى الصُّوفي2013/05/31

*****

شهر حزيران (يونيو) 2013

مقارنة سخيفة فاشلة

لا يستحي البعض من المقارنة بين الأسد وأردوغان... إنها حقا مقارنة سخيفة بحجم عقولهم المسطحة المريضة... مقارنة فاشلة...

هكذا ناس لا يستحقون حتى الاحترام... وديكتاتور ظالم يستبيح اعراضهم... عقيدتهم... حريتهم... لا يستحقون سوى الأصفاد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/01

*****

منعطفات في التاريخ

أنا شخصيًا وبعد استقلال سوريا وعودتها لأهلها إن شاء الله... ضد الخدمة الالزامية... ومع تأسيس جيش وطني مهني (احترافي) حسن التدريب والتسليح للدفاع عن الوطن... يترأسه وزير (وزيرة) مدني... يخضع للمراقبة والمحاسبة، لا أسرار تحيط بميزانيته وتسليحه.

عدا ذلك سنبني ديكتاتورية جديدة قائمة على المحاصصة العرقية والدينية، تتحكم فيها النزعة العصبية والقبلية والعائلية... أي العودة لنقطة الصفر... العراق مثالاً.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/02

*****

أمثلة خاطئة من التاريخ

يطيب للبعض أن يذكر أعداد الضحايا المسلمين، الذين سقطوا في الحرب الأهلية البوسنية، وعدد السنين التي قضاها هذا الشعب المسالم، تحت سكاكين الوحوش الصرب، قبل أن يتدخل المجتمع الدولي لوضع حدًا لها... وكذلك عشرات الأمثلة المماثلة عن جرائم ضد الإنسانية، ومجازر عنصرية أو طائفية حدثت بالعالم، كانت ضحيتها شعوب طالبت بحريتها واستقلالها، عن نظام مستبد عنصري ظالم...

وذلك كنوع من التبرير (التخفيف) لما يحدث من فظائع رهيبة، ضد الشعب السوري الأعزل، وبالأخص ضد الشيوخ والنساء والأطفال...!

وقد يحسبون عدد الضحايا، والفارق المتبقي بين ما حدث هناك وما يحدث عندنا... والسنين التي استمرت الحرب هناك، وما تبقى للوصول إلى حدودها القصوى لدينا الخ!؟

لا أعرف لماذا لا أستسيغ مثل هذه المقارنات؟ ولا طريقة استخدامها كمهدئات؟ فليست كل الجروح متشابهة... وليست الآلام لها ذات الطعم وذات اللون...!؟ وما حدث هناك ليس مبررًا لكي يحدث مثله هنا... ولا يعطي الحق ولا الأعذار لحدوثه واستمراره... سواءً كانت كلفته عائلة واحدة... أو كانت مدته يوم واحد...

فخسارة ابتسامة طفل واحد، لهو كثير وكثير جدًا عند الله وبعرف الإنسانية... فما بالك بما يحصل من مآسي تفوق كل وصف وخيال!؟ وانقضاء ثانية واحدة جديدة، دون أن نضع حدًا لمجازر السفاح وزبانيته -إن كانت بمتناول أيدينا أو بمتناول المجتمع الدولي- ولم نفعل... لهي بحجم قرن عند الضحايا والمظلومين... وقد تكون هي الحد الفاصل ما بين بقاء وطننا وفناءه.

فلتكن سوريا مقياسًا للعدالة والسلام بأقل الضحايا وأقصر الأوقات... بدلاً من أن تكون مسرحًا للتنفيس عن أحقاد الغير وعد الأموات.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/03

*****

مغفل أو بسيط جاهل

طلعت واحد مغفل دون أن يكون عندي خبر!؟

ذلك لأنني كنت واحدًا من أصل سبع مائة ألف، قام بالتصويت ضد حزب اللات الأسبوع الماضي... وضمن أكثر من سبعين ألف قام بالتصويت ضد سياسة إيران في المنطقة العربية اليوم... وكانت النتيجة في كلتا الحالتين، أكثر من تسعين بالمائة ضد حزب اللات وإيران...

إذا ما كنت واحد من هؤلاء المغفلين، فأنا لا بد أن أكون واحدًا من البسطاء الجهلة، الذي تم شراءه بأموال خليجية!؟

طبعًا حسب ما جاء على لسان الشبيح الإيراني أمير موسوي، ضيف حلقة اليوم من الاتجاه المعاكس!؟

على فكرة هي المرة الأولى التي أصوت فيها بهذين البرنامجين في حياتي كلها.

الله يثبت علينا العقل والدين.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/04

*****

انسحاب القصير... صفقة غامضة

إذا ما كان هناك من انسحاب للجيش الحر من القصير... فهو بلا شك ضمن اتفاق عربي دولي، لمنح مؤتمر جنيف 2 حظًا من النجاح...

يبقى أن نعرف ما هو المقابل؟

ما رأيناه من استبسال في المعارك الشرسة التي خاضها الجيش الحر، ضد قوات النظام وعصابات حزب اللات لا يدل على رغبة في انسحاب بهذه السهولة من أرض المعركة... إذن هناك ترتيب ما... اتفاق ما لحماية وجه حزب الله والنظام السوري من التمرغ بالتراب... مقابل شيء ما لا نعرفه إلى الآن!؟

وهو ما توقعته وقصدته بالتمام... ولهذا لم نسمع عن مجازر ولا إعدامات ميدانية... ورغم صعوبة الأحوال هناك، يبدو بأن اتفاقات جديدة لازالت على الطريق... وهذا بحد ذاته انتصار للجيش الحر... لأنه يحترم ويقدس حياة البشر أكثر من الحجر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/05

*****

تحذير

أحلى شي يمكن قراءته على جدار "الفيس بوك" بين الفينة والأخرى... تنبيه (تحذير) يقول: لا تنقلوا أخبار الجبهات ولا تحركات الثوار على الأرض ولا سير معاركهم!؟

يعني من أين لنا بأخبار الجيش الحر، والكتائب المقاتلة، والثوار من ناشطين إعلاميين ومسعفين، الذين يتواجدون جنبًا إلى جنب مع إخوانهم المجاهدين... أليسوا هم مصدر الأخبار؟

يعني هم يرسلون الأخبار عبر الناشطين الإعلاميين إلى "الفيس بوك" و"تويتر" ويشحنون أفلام معاركهم وتحركاتهم على "اليوتوب"... ويخرج ضباطهم على الفضائيات وهم يصرحون عن بطولاتهم... ويشرحون خطط معاركهم وحجم قواتهم وذخيرتهم الخ... وعلينا نحن آلا نقوم بتوزيعها ونشرها... أن نمنعها من التسرب والوصول إلى أعدائهم!

أكيد في شي مانو ظابط أبدًا بالموضوع... ربما لا أكثر من مليء فراغ في صفحاتهم، وشد الانتباه إليهم لا أكثر!؟

على فكرة أنا لا أنقل الأخبار الخاصة بالمعارك على الأرض... إلا نادرًا جدًا... الاستثنائي والمفرح منها فقط... خبر أو خبرين... فيديو أو اثنين بالعام.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/07

*****

لغة فقيرة... لغة غنية

هل أصبحت لغتنا الجميلة، فقيرة بالمفردات الصادمة، درجة السقوط في فخاخ الرخيص منها؟

لي فترة من الوقت ليست بالقصيرة، لا أجد ضمن مشاركات الأصدقاء، سوى الكثير من المفردات اللاذعة... وهم يصفون الأحداث أو ينتقدون الأشخاص...!

بعض هؤلاء الأصدقاء لم نألف في كتاباتهم مثل تلك المفردات المشينة من قبل!؟

قد نجد مبررًا لها، إذا ما جاءت كردة فعل غاضبة عابرة يستوجب وجودها... أما أن تصبح مفردات شائعة يعتمدونها في كتاباتهم، فتلك مشكلة عويصة كبيرة...!

قد لا تدل على عجز اللغة العربية في توفير المفردات المناسبة للتعبير عن حنقنا وغضبنا... بمقدار ما تدل على فشلهم في الكتابة بلغة راقية، تنفذ إلى القلب وتصيب الهدف بالصميم، دون أن تسقط بما هو رخيص منها.

أعتذر منكم... أنا لا أوافقكم على استخداماتكم المبتذلة لبعض العبارات النابية (الوقحة أو القذرة) للتعبير عما يجوش بنفوسكم من غضب...!

وذلك لسبب بسيط جدًا ألا وهو التعود عليها درجة السقوط... يليه فيما بعد الانحطاط في مجموعة القيم والأخلاق التي تميزنا عن أعدائنا.

هوامش: من تلك العبارات التي أصبحت شائعة سهلة التداول دون حرج من قبل الجنسين... أذكر بعضها بكثير من التحفظ (يلحس طيزي، خراي عليه، ابن الشرموطة، كس اختو عرص هالمنيك، ابن المتعة، هالحقير، الواطي، هالعرص... الخ) تصور أن يطلع أحد ابناءك أو بناتك على هذا النوع من العبارات... لا شك ستكون صادمة بالنسبة لهم.

هناك فرق ما بين ما هو استثنائي وما هو شائع في حال الشتائم... وما يصح لشاعر وأديب وكاتب لا يصح لكل الناس (القباني، مظفر النواب، الماغوط الخ مثالاً) هؤلاء أصحاب رسالة تهز العروش... هناك فرق شاسع بين الاثنين.

قد يكتب شاعرًا عبارات تمج بالغضب... مهينة وقذرة ضد خصومه... وهي حال الفنان المبدع عندما يرسم لوحة مليئة بالغموض أو الإباحية قد تستفز مشاعرك...

فهما هنا لا يثوران على التقاليد، لأنهما لا يتقنان أصول فن الكتابة أو الرسم... أي يهربا للاختفاء خلف غضبهما...؟!

ولكن على العكس تمامًا... فهما يقومان بذلك بعد أن يكونا قد أبدعا في الحب وتقديس الحياة ووصف ورسم الطبيعة كأفضل ما يكون... وهنا يكمن الفرق.

هذا عدا عن أننا نتحدث هنا عن ثورة نظيفة طاهرة مباركة... وعن شعب مثقف واع وعظيم.

أنا أستطيع أن أتفهم بأن تكون تلك الشتائم والعبارات اللاذعة مدخلاً للحصول على حد أقصى من الإعجاب والتعليقات على المشاركات تلك... ولكن ليست بالضرورة مهينة أو قاتلة للخصم...

كأن تشتم السارق بأنه حرامي... والكواد على أنه عرصة والمجرم بالقاتل الخ فأنت لا تسيء له بل تصفه بما يحب.

أما فيما يخص الثورة السورية في بداية انطلاقتها، فقد كتبت مقالة عن أخلاق الثورة... وفصلت أسباب استخدام بعض ثوارنا الشباب لعبارات قاسية غاضبة، ولكنها أبدًا لم تكن مخلة بالأخلاق، كوسيلة من وسائل الانتقام من الخصم!

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/07

*****

عتب

أنا لا أعتب عمن يهاجم بعض ناشطينا أو رموز ثورتنا في أي درجة من الأهمية كانوا... ومهما كان نوع الهجوم الذي يطالهم... وتحت أي عذر وحجة كانت... فهم على الغالب من أبواق النظام وأزلامه وأتباعه...

عتبي عمن يقوم بالنقل والنشر، على أنه تصرف بريء من قبله، خدمة لبقاء ثورتنا نظيفة... والحقيقة تقول غير ذلك.

لي فترة من الزمن... اقرأ واقرأ وأتابع باهتمام، معظم ما ينشر من فضائح وأخبار تخص شخصيات من المعارضة أو محسوبة عليها... عن سرقات تحصل وعمليات نصب واحتيال تطال الهبات والتبرعات... حد اتهامهم بالعمالة والخيانة الخ...

وقد كتبت عن ذلك الأسبوع الماضي...

قد لا أتفق مع أسلوب البعض... ولا طريقتهم في تمثيل الثورة أو التحدث باسمها... وأكتب نقدًا حول عملهم... ولكن هذا شيء... وحياتهم الخاصة شيء آخر.

على أن يكون الخبر موثقًا وصحيحًا... ويرتبط بشكل وثيق بالشخص محط الاتهام... وإلا لأصبح الأمر مجرد تشهير رخيص، الهدف منه النيل من الشخص ذاته وليس من عمله.

كيف يمكننا أن نبني وطنًا تحترم فيه حرية الإنسان بكل جوانبها؟ خاصة تلك التي تمس كرامته وكبرياءه... ونحن نتفنن في نشر النميمة والكذب... فهذه لا تستوي مع تلك؟

أنا لا أدافع عن شخصية بعينها... أنا أتحدث بشكل عام عن الموضوع...

هذا بالإضافة إلى أنني أحب التخصص... بمعنى أن لكل هيئة أو منظمة أو حزب أو تجمع لجان للمحاسبة يأتي بعدها القضاء...

مهمة الصحفي المهني الحر النزيه، هي كشف ما خفي بهدف الوصول إلى الحقيقة، وليس تزويرها وطمسها...!

ما أحب أن أقوله بأن لكل إنسان مهمة واختصاص وعمل... ولا يحق لأي كان تنصيب نفسه شرطيًا وقاضيًا ليحكم على الناس... وإلا لعمت في حياتنا الفوضى...

هناك فرق كبير بين البحث عن الحقيقة... والبحث عن الإثارة... بين ممثلي الشعب ونجوم ومشاهير الشعب... وفهمكم يكفي.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/08

*****

استغاثة إبليس

حطو المخابرات السورية وإبليس بالكيس... طلع إبليس عمال يستغيث!

والله طلعت هالمخابرات السورية ما نها هينة، وعلى قد العالم كلو... من شرقو لغربو... ومن شمالو لجنوبو... لا المخابرات الروسية وإلا الأمريكية ولا الإيرانية ولا طل الخبر...!؟ عمال تلعب دور ولا الشياطين بتقدر عليه... وعمال تضحك على الكل وعامله حالها مسكينة وقليلة حيلة...!

يعني ما في حاجة التحدث عن إنجازاتها... بيكفي أنها مشغلة الروس والإيرانيين وحزب الشيطان على حسابها، وعمال تشتغل فين وتضحك علين وهني مبسوطين بها الدور، ومخسبين أنن هني يلي عمال يشتغلوا يلي بدن إياه بسوريا...!؟

والحقيقة أن العصابة الحاكمة بسوريا، هي يلي عمال تشتغل فين وتشغلن لحسابها... وشوي تاني بينسى العالم النظام السوري المجرم، وبيلاحق البقية.

المفاجأة المحزنة إذا حصلت وكشفت، أن تطلع بعض الكتائب التي تعمل مع الجيش الحر، وترفع الرايات الإسلامية، تابعة للنظام وعمال تقبض من دول الخليج وأوربا، وتجمع ما شاء لها من أموال المتبرعين والمغتربين لصالح المخابرات السورية والمعلم الكبير...! طبعا بالإضافة لجميع الخدمات المجانية التي يقدمونها له، للتأثير بشكل سيء وسلبي -من خلا اعمالهم القذرة المدروسة- على الثورة السورية وأبطالها الحقيقيين.

لقد قالها الوزير المعلم في بداية الأحداث وهو يضحك... راح نرقص الكل على أصابعنا... ولم يكن كاذبًا للأسف.

تمنيت أن يكون من أوائل المنشقين، ويعمل لصالح الثورة، لكان خط سيرها لا شك تغير!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/09

*****

قاعدة واستثناء

البعض يأخذ من الظواهر السلبية لتصرفات البعض (كحالات الثأر من العدو) كقاعدة له للإساءة للدين الإسلامي... ولا يميزون ما بين العبادات (الصلاة والصيام والحج الخ) والشريعة (الكليات الشرعية الخمس) القائمة على حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، والتي هي أساس الشريعة الإسلامية.

ويتناسوا بأن سوريا في حالة ثورة... أي حالة استثنائية... ولا يمكن اعتبار ما يحدث خلالها من تصرفات لبعض المقاتلين أو الكتائب الإسلامية التي تقاتل النظام وعصابته الهمجية مقياسًا... واعتبار تلك التصرفات هي مثال لنظام إسلامي قادم!

هم يعتقدون بأن تلك الظواهر الاستثنائية تشكل إدانة للدين الإسلامي والشريعة الإسلامية (دون أي فهم لهذا الدين) ولهذا علينا العمل على إلغاءه من حياتنا، واتخاذ العلمانية (دون أي معرفة لمعانيها) نموذجًا وحلاً لسوريا الغد.

بكل بساطة يقفزون على المراحل... يتصورون... يتخيلون... يخافون... دون أي سبب وجيه لذلك.

أحب أن انهي لأقول لهم... صبرًا... صبرًا... الثورة في حالة مخاض عسير... وعسير جدًا قبل أن نرى الحرية وننال الاستقلال... بعدها لكل حادث حديث.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/13

*****

لطمية أسدية

بعد حفلات اللطم من أجل الحسين... والعواء والجعير، وسف التراب على الوجوه، وحز أبدان ورؤوس الأطفال بالسكاكين والسيوف حزنًا عليه... وندمًا على خيانة من وعده وشايعه، قبل أن يترك لمصيره، ويقتل على أيدي أنصاره الخ من هذه القصة المعتة...

هل سنشهد بعد مدة من الزمن، لطمية جديدة تحت مسمى لطمية الأسد؟

حزنًا وندمًا على افتراقهم عنه، وخيانتهم له، بعد أن وعدوه بالدعم والحماية والنصرة ضد شعبه... وتركه لقمة سائغة سهلة لأقرب مقربيه، للاقتصاص منه والتضحية به، في سبيل تبرئة طائفته من أفعاله!؟

صباحكم حلو كبلادنا الحلوة... لا يسمع بها سوى تغريد الطيور والعصافير...

خالية من النهيق والجعير... نظيفة من السكاكين والسيوف والدماء والجنازير.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/15

*****

أقرع ومشط

احترنا يا أقرع بأي مشط بدنا نمشطك...؟ يعني إذا دعم الثورة ما حدا عاجبو... وإذا حاول يوقف معها بطريقة دبلوماسية ما حدا عاجبو... وإذا وقف ساكت (على الحياد) ما حدا عاجبو...

مالي خبر أنو عدد القرعان (الصلعان) كترانين بهالأيام... وأنو المشاط رخصاني وما في مين يشتريها!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/15

*****

سفارة جديدة للثورة في مصر

شو مستنين الشباب السوريين الموجودين بمصر، ليقتحموا سفارة بلادهم -بعد أن أعلن رسميًا عن إغلاقها- ورفع علم الاستقلال عليها...؟!

بدلاً من التباكي عن ضياع مصالحهم، وتحويل القرار الشجاع للرئيس المصري إلى كارثة...

أين ممثلي الائتلاف لاستلامها، والقيام مقام المطرودين منها، وتسهيل أمور المواطنين السوريين؟

وإلا ما شاطرين إلا بالحكي والشتائم؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/16

*****

نفاق وزعبرة سياسية

أحلى موضة هذه الأيام، هي الحديث المتكرر، عن فشل الحكومات التي تشكلت بعد انتصار الثورات في بلدان الربيع العربي، على إدارة البلاد، وافتقارها للخبرة المطلوبة والشخصيات المعروفة!؟

هذه الموضة التي تفشت كالوباء لمنع تلك الحكومات الشرعية -التي جاءت عن طريق صناديق الاقتراع- عن ممارسة عملها، انتقلت إلى منتقدي (معارضة) المعارضة السورية، خاصة من قبل ما يسمى أصدقاء الشعب السوري...!

طيب إذا لم نعط للوجوه الجديدة (الغير معروفة حسب رأيهم) الفرصة لاكتساب الخبرة اللازمة في العمل السياسي -تلك الفرص التي حرموا منها لأكثر من نصف قرن- ليصبحوا بعدها من المعروفين من قبل الشعب، ويصبح لهم جمهورهم وشعبيتهم، كيف سنؤسس لدولتنا الحرة الديمقراطية المنشودة؟

هل علينا أن نبقى على رجال أنظمة الحكم الساقطة، لتدير شؤوننا إلى ما شاء الله، تحت تلك الحجج الواهية؟ عذر أقبح من ذنب.

حقاً صدق من قال: (إن كنت لا تدري فتلك مصيبة... وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم)

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/20

*****

دعم روسي للثورة السورية

يبدو بأن روسيا قد اشترطت على الدول الغربية الراغبة بتزويد الجيش الحر بالسلاح، أن يكون هذا السلاح مصدره روسيا...!

وذلك لعدة أسباب من أهمها: آلا يقال بأن الأسلحة الغربية قد انتصرت على الأسلحة الروسية، وذلك تماشيا مع المثل القائل... لا يفل الحديد إلا الحديد...

هذا بالإضافة إلى الاستفادة ماليًا قدر ما تستطيع من هذه الأزمة، على غرار بقية الأطراف...

وقد لا تستغربوا أن يتم تسليم تلك الأسلحة مباشرة من مخازن النظام السوري، التي يتم حراستها والإشراف عليها من قبلهم مباشرة...

كل شيء قابل للبيع، حتى ولو كان رأس الأسد، على شرط أن يكون الثمن مرضيًا، والشاري قادر على الدفع!؟

يعني -بكل بساطة- ما في حدا أحسن من حدا... ويلي مانو عاجبه... ما في أكتر من الحيطان.

وهذا ما حدث وسيحدث في المستقبل.

وقد لا يكون إسراع الدول الغربية للإعلان على تسليح الجيش الحر بأسلحة فتاكة، إلا بعد أن قرر الممولون العرب الذهاب باتجاه روسيا لشراء تلك الأسلحة منهم...!

وهو ما يفسر حرص الجيش الحر على الإعلان عن وصول دفعات من تلك الأسلحة ونوعها... بطريقة استعراضية ملفتة للنظر.

ومن نفس المنطلق... فأن روسيا ليس خائفة على مستقبل علاقتها مع الحكومة السورية المقبلة... لأنها مطمئنة على معرفة الجيش الحر والمعارضة السورية، بموقفها المستتر من الثورة السورية، وطريقة دعمها الغير معلن.

أخيرًا... وتابعًا للبيع والشراء المتعامل به في السوق الدولية، نستطيع أن نفهم رغبة الغرب للإطاحة بالأسد عن طريق الانقلاب العسكري... يعني شراء مثل هذا الانقلاب من روسيا...

الدولة الوحيدة القادرة على القيام به... إلى الآن الكفة تميل إلى الدعم المالي الغير محدود من قبل إيران لروسيا... هل يستطيع الغرب ومعهم العرب مجاراتهم بالدفع؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/22

*****

شجرة فاسدة

يبدو بأن المشروع الإيراني لتشييع المنطقة العربية -بوسائل إيران المعروفة- قد أصيب بالفشل الذريع قبل بلوغ هدفه المنشود...

والفضل في ذلك -لا شك- يعود للثورة السورية المباركة... التي كشفت الوجه الحقيقي للثورة الإسلامية الإيرانية، التي كانت محط أنظار شعوب العالم العربي والإسلامي ومصدر إلهامهم...

وكما يحدث للشجرة الفاسدة من تفسخ وتعفن وسقوط... هي حال الثورة الإيرانية، ومشروعها العنصري الطائفي البغيض.

شاء الله أن يكشف عن نوعها السيئ، بما تحتويه من سموم قاتلة قبل أن يكتمل نموها، ويشتد عودها، وتثبت في الأرض جذورها.

ها هي تهوي أمام أول عاصفة عربية صافية... بسبب فسادها ووهن جذورها... ويهوي معها أخطر مشروع وأسفه شيطان.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/24

*****

حالة تأمل

ما اقرأه اليوم على جدار الفيس بوك... بأقلام أصدقائي وأصدقاء أصدقائي، كنت قد كتبته وشرحته وفصلته بجراءة -كان الكثيرين يخافون الجهر بها- منذ أشهر...

أي أن هناك فارق بالزمن لا بأس به بيننا...

اليوم أنا في حالة تأمل ومتابعة عن بعد...

لأن الثورة السورية اليوم، لم تعد تلك التي كتبت عنها منذ انطلاقتها...

اليوم هناك حرب عصابات دولية، بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، تدور رحاها على مساحة وطننا الغالي... وقد تتحول في أي لحظة إلى حرب عالمية ثالثة تأكل الأخضر واليابس...

يعود الفضل في اشعالها إلى معتوه عاق... يقف خلفه مجموعة من الهمج الذين لا يفقهون من علم البشرية إلا التدمير والقتل.

هذه الحالة... لا شك ستصل إلى بعض الحالمين المتحمسين لهذه الثورة المباركة اليتيمة... قريبًا وقريبًا جدًا... حيث ستزداد عدد مقاعد المتفرجين... المتأملين... الصامتين.

لا شك بأن اليأس قاتل... أما التأمل فهي اللحظات التي نحتاجها من أجل الحصول على رؤية واضحة عما يحصل حولنا... نشحذ فيها الهمم... نتجهز لمواجهة كل ما هو ممكن حدوثه... تعطي لأعمالنا التي نريد القيام بها وجها إنسانيًا منضبطًا، بعيدًا عن التعصب والتشنج والعنف.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/28

*****

دائرة الطباشير

حروب الأديان... والعقائد والطوائف الخ... وعلى مر التاريخ، لم تنتهي في أي يوم من الأيام بانتصار طرف على آخر... لوجود من يضيف الزيت على النار باستمرار...

فلا يجب علينا أن نوغل في الكذب على أنفسنا بانتصار قريب على أعدائنا... خاصة ممن يحملون وجهًا وخطابًا طائفيًا...

الثورة السورية... هي ثورة على الظلم والاستبداد... تم رعايته من قبل أنظمة طائفية فاشية عنصرية لها أهداف تتجاوز مطالب الشعب السوري بالحرية والاستقلال...

هي مشاريع ليست من أولويات ثورتنا... ومحاربتها ليست من صميم أهدافها... والصراع بينها وبين أعداءها لا دخل للدين بها... هي تشبه إلى حد بعيد قصة دائرة الطباشير، التي تدعي فيها الأم المزيفة احقيتها بالطفلة سبب النزاع... وتقبل أن تقطعها إلى نصفين للحصول على حصتها منها... في حين ترفض الأم الحقيقة الدخول في هذه اللعبة القذرة... وفضلت أن تمنح الحياة لأبنتها وهي بعيدة عنها على أن تفقدها للأبد.

إخوتي في الثورة السورية... ثوار يحملون السلاح أو سياسيين... هدفنا وهدف ثورتنا هو سوريا... حرة موحدة سليمة... أمنحوا لسوريتنا الحياة... بعيدًا عن الخطب الدينية ونشر الأحقاد الطائفية.

احتكموا للعقل بقدر احتكامكم للسلاح... مارسوا السياسة بقدر ممارستكم للدفاع عن النفس... أمنحوا لوطننا فرصة للنجاة من الاندثار... التلاشي... الموت.

عاشت ثورتنا حرة طاهرة... تتمتع بالحب والحياة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/30

*****

حمص لا تحتاج لنصائحي

لهذا أنا لا أكتب عنها إلا ما ندر... فهي لا وقت لديها لسماع نصائحي... هي مشغولة دائمًا بإيجاد المخارج الملائمة لكل ورطة قد تقع فيها... حتى وإن كانت حرب ضروس بما فيها من هدم وقتل وتشنيع...!

لله درك يا ابنة الوليد، كم أنت شامخة رائعة وصبورة... تعطي لكل ذي حق حقه... فمن يرمي عليك السلام... تردين عليه بأحسن منه... ومن يرمك بوردة... فأنت لن تتأخري بنثر عشرات الورود والزهور وهو في طريقه إليك.

أما الطغاة الهمج... فمصيرهم -لمن يعرفك- واضح كضوء الشمس، فأن لم تستطيعين ردعه بقوتك، فللحيلة والعقل فسحة من مكان تنتصرين بهما... ما خيبك حدسك يومًا... أما عني أنا... لا شك لا تحتاجين لنصائحي... ولا حتى لصلاتي ودعائي... محروسة أنت بالأولياء الصالحين، وعشرات الصحابة الذين اختاروا أرضك الطاهرة، مقامًا ومرقدًا لهم... منصورة أنت دائما وأبدًا بإذن الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/06/30

*****

يحيَى الصُّوفي، أديب وكاتب صحفي وناشر

من مدينة حمص في سوريا، كتب العديد من الأعمال الروائية والقصصية والمسرحية والشعرية، بالإضافة للمقالة الأدبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

نشر بعضها في صحف ومجلات عربية (ورقية والكترونية) عدة يصعب حصرها.
مؤسس ورئيس تحرير موقعي القصة السورية والمحيط للأدب

مؤسس ومدير محطة Yahia Soufi TV للثقافة والترفيه والإعلام.

*****

نهاية **الفصل الأول** من الجزء الثالث: أنقِذوا سُوريَا
وإلى اللقاء قريبًا مع **الفصل الثاني** من الجزء الثالث: التَّغريبَةُ السّوريَّةُ

يَحيَى الصُّوفي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2020 - Yahia Soufi
All rights reserved